الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم: ...../2016

الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية ميهوبي محمد ببلدية بلعائبة- المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:
- أحلام عزيري

إشراف الدكتورة:
-نوال بوضياف

تاريخ المناقشة: 2016/05/24

زاد الخير سميرة	جامعة المسيلة	رئيســــــــا
بوضياف نوال	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
كتفي عزوز	جامعة المسيلة	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

لبسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾

سورة يوسف الآية 87.

الحمد الله القائل:« لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ». (إبراهيم الآية: 07). والصلاة والسلام على رسول الله القائل:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

فالشكر كله لله عز وجل أولا وأخيرا، على توفيقي في إتمام دراستي وتحمل المصائب في سبيل ذلك، وتفضل علي بإتمام هذا العمل...وبعد، يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان والعرفان والتقدير والمحبة إلى اللذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى اللذين بذلوا جهودا كبيرة في بناء جيل الغد، إلى جميع أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة المسيلة، وأخص بالتقدير والشكر الدكتورة "بوضياف نوال"، والتي منحتني من وقتها وجهدها في إنجاز هذا العمل في صورته النهائية فجزاها الله خير الجزاء وحفظها على ما قدمته لي من علم.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير العميق للسادة المحكمين للأداة الدراسة، وكل من ساهم في إثراء هذه الدراسة برأيه أو توجيه، وعلى رأسهم الدكتورة "إسماعيلي اليامنة"، وأتقدم بجزيل الشكر لأعضاء الهيئة التدريسية وتلاميذ ثانوية ميهوبي محمد – ببلدية بلعائبة – التي تم تطبيق أدوات الدراسة بها، وأخص بالشكر والتقدير الأستاذ سمير الذي ساهم في إنجاز هذا العمل داخل الثانوية، دون أن أنسى أخوتي" عزيز ووليد".

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى جميع أفراد عائلتي لما عانوه معي طوال هذا العمل.

وأخيرا أرجوا من الله تعالى أن أكون قد وفقت في تحقيق الهدف المنشود من هذا البحث خدمة للعلم وأهله، وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

الحمد والشكر لرب العالمين الذي أشكره وأحمده على ما مدني من قوة وصبر وعافية إلى غاية إتمامي لهذا العمل.

إلى اللذين أوصى الله عز وجل بالإحسان إليهما ووصى الرسول صلى عليه وسلم بصحبتهما عرفانا بفضلهما علينا، والدي الكريمين الذين فيهما قال تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾. (الإسراء الآية: 24).

إلى جدتي الغالية.

إلى أختي العزيزة "هدى".

إلى القلوب الطاهرة إلى .....حياتي.....إخوتي.

إلى كل من حبه قلبي..... .

إلى الأخوات التي لم تلدهم أمي....إلى من معهن سعدت....وبرفقتهن في دروب الحياة سرت.

إلى من كن معي على طريق النجاح والخير....صديقاتي.

إلى جميع من قدم لي العون والإرشاد في إعداد هذه الرسالة إليكم جميعا أهذي بحثي هذا أمله أن يكون فيه الخير والمنفعة.

عزيزي أحلام

ملخص الدراسة باللغة العربية:

الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا في ثانوية ميهوبي محمد ببلدية بلعائبة، وأثر كل من متغير الجنس والتخصص.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء إستبانة للإحباط مكونة من (33) فقرة موزعة على 5 محاور هي (الصحي، النفسي، التخصص، الأسري، الاجتماعي)، وتطبيق مقاييس السلوك العدواني من إعداد الدكتور بشير معمرية، مكون من (40) فقرة، طبقت على عينة مكونة من 60 تلميذ وتلميذة معيدين في شهادة البكالوريا ولمعالجة البيانات الإحصائي، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss)، والمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعمارية والاختبارات للدلالة الفروق، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

1-توجد علاقة إرتباطية بين الإحباط وسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات **0.58=V.
2-مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.
4-لا توجد فوق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.
5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.
6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية= الإحباط، السلوك العدواني، التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

The study in English Summary:

Frustration and its relationship to aggressive behavior among a sample of students in teaching assistants baccalaureate degree.

This study aimed to identify the level of frustration and his relationship with aggressive behavior among a sample of students in teaching assistants baccalaureate degree in secondary Mihoubi Mohammed BelaaibhMunicipality, and the impact of each of the variable sex and specialization.

To achieve the objectives of the study items distributed on five axes was built questionnaire composed of frustration (33) is the (health, psychological, specialty, family, social), and the application of measures of aggressive behavior by Dr. Bashir Muammrah, consisting of 40 items, applied to the sample consisting of 60 male and female pupils in recreating a baccalaureate degree and processing statistical data, the use of statistical software packages (spss), and the arithmetic means, deviations architectural and tests of significance of differences, have shown results of the study:

1- correlation between frustration and aggressive behavior among a sample of teaching assistants, students in baccalaureate, has reached the value of fortitude ** 0.58 = V coefficient.

2- the level of frustration among a sample of students in teaching assistants baccalaureate degree.

3-There are no statistically significant in frustration among a sample of students in teaching assistants baccalaureate degree due to the variable specialization differences.

4- There are statistically significant over the aggressive behavior of the sample due to the variable of specialization.

5- There are no statistically significant in frustration among a sample of students in teaching assistants baccalaureate degree related to gender differences.

6- There are no statistically significant differences in aggressive behavior among a sample of students teaching assistants differences in the baccalaureate due to the variable sex.

Keywords = frustration, aggressive behavior, student teaching assistants in the baccalaureate degree.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
1. آية قرآنية	
2. شكر وعرفان	I
3. الإهداء	II
4. ملخص الرسالة باللغة العربية	III
5. ملخص الرسالة باللغة الانجليزية	IV
الفهارس	
1. المحتويات	V
2. الجداول	VI
3. الأشكال	VII
4. الملاحق	VIII
مقدمة	أ–ب–ج
الدراسة النظرية	
الفصل الأول– الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	06
2. تحديد الفرضيات	9
3. متغيرات البحث	10
4. أهمية موضوع الدراسة	10
5. أهداف الدراسة	11
6. تحديد المفاهيم الإجرائية	12
7. الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الإحباط	
تمهيد	27
1. تعريف الإحباط	28

2. أسباب الإحباط	30
3. أنواع الإحباط	31
4. طرق الاستجابة للإحباط	34
5. النظريات المفسرة للإحباط	37
6. استراتيجيات التعامل مع الإحباط	45
7. العوامل المحددة لشدة الإحباط	47
8. أساليب مواجهة الإحباط	49
9. آثار الإحباط	50
10.نتائج الإحباط	52
خلاصة جزئية	56
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	58
1. تعريف السلوك العدواني	59
2. أسباب السلوك العدواني	61
3. أنواع السلوك العدواني	65
4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني	69
5. مظاهر السلوك العدواني	78
6. أهداف السلوك العدواني	79
7. أثار السلوك العدواني	80
8. طرق قياس السلوك العدواني	81
9. طرق الوقاية من السلوك العدواني	82
خلاصة جزئية	84
الدراسة الميدانية	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	86

1. الدراسة الاستطلاعية	87
2. أهداف الدراسة الاستطلاعية	87
3. تخطيط الدراسة الاستطلاعية	87
4. منهج الدراسة الاستطلاعية	88
5. أدوات الدراسة الاستطلاعية	88
6. وصف مجال عينة الدراسة الاستطلاعية	92
7. كيفية تطبيق الدراسة الاستطلاعية وكيفية اختبار خصائصه السيكومترية	93
8. نتائج الدراسة الاستطلاعية	101
4-2- الدراسة الميدانية	
1.2. منهج الدراسة	102
2.2. عينة البحث	103
3.2. حدود البحث	105
4.2. أدوات البحث وكيفية تطبيقها	105
5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة	106
خلاصة جزئية	107
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
تمهيد	109
1. عرض النتائج وتحليلها	110
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	115
خلاصة جزئية	120
النتيجة العامة	121
الخاتمة	123
الاقتراحات	125
قائمة المراجع	127

الملاحق	

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	طرق الاستجابة للإحباط.	37
02	أهمية نظريات الإحباط.	38
03	نظرية الإحباط – العدوان.	72
04	توزيع عينة التلاميذ المعيدين في الشهادة البكالوريا في الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.	104
05	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص.	105

فهرس الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تصنيف "باس" (Buss) للأنواع السلوك العدواني.	67
02	الفرق بين العدوان الوسيلي والعدوان الفعلي.	80
03	مكونات إستبانة الإحباط.	90
04	العبارات الموجبة والسالبة للإحباط	90
05	درجات الإيجابية على فقرات مقياس السلوك العدواني.	92
06	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص).	93
07	تعديل عبارات الإستبانة الإحباط من طرف الأساتذة.	95
08	حساب معاملات الارتباط كل محور من محاور إستبانة الإحباط مع الدرجة الكلية للإستبانة.	96
09	نتائج المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا والدنيا للإستبانة الإحباط.	96
10	معامل الثبات إستبانة الإحباط بطريقة التجزئة النصفية.	97
11	معامل ثبات إستبانة الإحباط بطريقة ألفاكرونباخ.	98
12	نتائج المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياس السلوك العدواني.	99
13	الصدق الذات للسلوك العدواني.	100
14	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس السلوك العدواني.	101
15	ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة ألفاكرونباخ.	101
16	خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص).	104
17	العلاقة الارتباطية بين الإحباط والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة	110
18	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمستوى الإحباط لدى أفراد عينة الدراسة	111
19	الفروق في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب التخصص	113
20	الفروق في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب التخصص	113
21	الفروق في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب الجنس	114
22	الفروق في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب الجنس	115

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان
01	الصور الأولية للاستبانة الاحباط (للتحكيم)
02	قائمة السادة محكمي إستبانة الإحباط
03	نسب إتفاق المحكمين على الإستبانة بصورتها الأولية
04	الإستبانة في صورتها الأولية
05	مقياس السلوك العدواني

مقدمة

مقدمة:

الإنسان في الحياة يسعى دائما إلى تحقيق أهداف و غايات متعددة،بعضها أهداف قريبة المنال، وبعضها بعيدة يتطلب الوصول إليها مسيرة طويلة شاقة، وترتبط الأهداف ارتباطا وثيقا بأساليب الحياة في المجتمع، كما ترتبط أيضا بذكاء الفرد وطموحاته وقيمه ونوع التأثيرات الاجتماعية والخبرات التي حازها في حياته، وتقابلنا في الحياة اليومية مجموعة من الأحداث والمواقف المحبطة لا حصر لها إلا أن أغلبها يمكن مواجهته بإزالة العائق الذي يقف في سبيل وصولنا إلى الهدف، أو بالالتفاف حوله، أو بالبحث عن سبل جديدة تؤدي إلى نفس الهدف، أو بالتخلي عن الهدف كله إذا لم يكن من بين أهدافنا الهامة في الحياة إن أمكن تعويضه بأهداف أخرى، ويجب علينا أن نبذل ما بوسعنا للتغلب على الإحباط وإزالة آثاره ومحاولة استرجاع توازناتنا النفسية والتوافق مع الظروف الواقعية **فاضل، هناء (350:2014)**، ولعل أعظم مشكلة يمكن أن يتلقاها الفرد والمجتمع هي عدم الثقة بالنفس والرضا من الواقع، والشعور بالعجز عن القدرة على التغيير، وهذا ما يدفع الفرد إلى القيام بسلوكات غير توافقية كالصراخ، النزوع إلى العدوان **الهمشري (31:2000)**، الذي يعد من المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في الوسط المدرسي ويعد من القضايا الهامة في المجال التربوي،فهو أحد الموضوعات الجديرة بالبحث و الدراسة و التمحيص، ويرى الكثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد، متباين الأسباب ،بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات المفسرة له.**العقاد(2001: 55)**.

وبما أن السلوك الإنساني ليس محصلة لخصائص الشخصية الفردية فحسب، بل هو أيضا محصلة للظروف والمواقف التي يجد نفسه واقعا فيها، فالعدوان سلوك يشبه أي سلوك آخر له أسباب عديدة بعضها ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان، وبعضها اجتماعية ترجع إلى ظروف الموقف الذي أرتكب فيه العدوان، وبالتالي ما يصدر عن التلميذ داخل

الوسط المدرسي من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثيرمجموعة من العوامـــل الاجتماعيـــة والاقتصادية والأكاديمية ،فالسلوك العدواني ما هو إلا تحصيل الوقائع الاجتماعيـــة التـــي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مر الأزمان فهو ليس شيء مطلق يدل على فعل ثابت له أوصاف محددة، ولكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة، فإذا لم يلقى التلميذ المعاملة التربوية الحسنة في المدرســـة، ويســـتوعب المنـــاهج المتطورة، فان حياته سيصيبها الفشل نحو التحصيل العلمي، ويحل جو السؤم والضيق في نفسه ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أو مع مدرسيه وتتقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية، نظرا لما يصاب به من إحباط متكرر.

لذلك سعت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا -- دراسة ميدانية --*بثانويـــة ميهـــوبي محمد-ببلدية بلعايبة-*للعام الدراسي 2016/2015، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الخطة التالية،والمكونة من جانبين هما:

الأول نظري والثاني جانب ميداني، وقد اشتملت على خمس فصول .

الفصل الأول: تناولت فيه الطالبة الباحثة الإطار العام للدراسة وذلك من خـــلال التطـــرق لإشكالية الدراسة، وتحديد فرضياتها، متغيرات البحث، أهميته، وأهدافه، وتحديد المفـــاهيم الإجرائية، وأخيرا عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

الفصل الثاني: تناولت فيه الطالبة الباحثة الإحباط من خلال التطرق إلى تعريفه وأســـبابه أنواعه، طرق الاستجابة له، النظريات المفسرة له، العوامـــل المحـــددة لشـــدة الإحبـــاط إستراتيجية التعامل معه، أساليب مواجهته، آثاره ونتائجه.

أما الفصل الثالث :فقد تناولت فيه الطالبة السلوك العدواني وذلك من خلال التطرق إلى تعريفه،أسبابه أنواعه، النظريات المفسرة له،مظاهره،آثاره،طرق قياسه،طرق الوقاية منه.

كما احتوى الجانب الميداني فصلين هما:

الفصل الرابع :احتوى إجراءات الدراسة الميدانية ،وقد تم تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول :يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية .

القسم الثاني : يضم إجراءات الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس: خصص لعرض ،تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات ،نتيجة عامة ، خاتمة ، المراجع ، الملاحق.

الدراسة النظرية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.
2. تحديد الفرضيات.
3. متغيرات الدراسة.
4. أهمية موضوع الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد المفاهيم الإجرائية.
7. الدراسات السابقة.

خلاصة جزئية.

1- الإشكالية:

يعتبر امتحان شهادة البكالوريا من أهم الامتحانات التي عرفها التلميذ منذ بداية تمدرسه إلى غاية المرحلة الثانوية، ويبقى الحصول على شهادة البكالوريا الوسيلة الوحيدة لتعزيز وتتويج الشوط الطويل الذي قطعه التلميذ خلال دراسته، كما تعد تثمينا للمجهودات التي بذلها خلال كل سنوات الدراسة.

وتكمن أهمية هذا الامتحان في كونه يعطي شهادة للتلميذ تفتح أمامه أبوابا نحو التعليم الجامعي وتمنحه الفرصة في المشاركة في العديد من المسابقات التي تمكنه من مواصلة تعليمه وبناء مستقبله.

ويبذل التلاميذ قصارى جهدهم في المراجعة والاجتهاد من أجل تحقيق النجاح وتفادي الفشل في الحصول على شهادة البكالوريا، لما له من آثار بالغة نظرا لحساسية هذه المرحلة من العمر، وللأهمية هذه الشهادة في حياة التلميذ.

فالفرد يسعى دائما إلى بلوغ هدف معين، ومعنا هذا أن هناك دافعا يدفعه إلى العمل ثم الوصول وتحقيق غايته، ولكن في بعض الأحيان يتعارض الدافع بدافع آخر معاكس له يحول بينه وبين تحقيق مبتغاه، ولا يستطيع أن يوفق أو يجد وسيلة لكي يسوي بين الدافعين المتضاربين، وهناك يدخل في حالة صراع قد يؤدي به إلى إحباط رغبته أو حاجة، والنتيجة أن هناك عائق حرمه من تحقيق هذه الرغبة **عبيدي (بدون سنة: 93).**

فالإحباط موجود في حياتنا صغارا أو كبارا، فمعظم الأفراد يتعرضون لمواقف إحباطية بدرجات متفاوتة، تختلف باختلاف احتياجاتهم ورغباتهم، وأهدافهم وتوقعاتهم وظروفهم وخبراتهم، ومقدراتهم الجسمية والعقلية **خير سعد (2008: 227)**، وبذلك فهو يختلف من موقف للأخر ومن سبب للأخر وله مميزاته تميزه عن أي حالة والمجتمع الذي يوجد فيه الفرد يسبب له إحباطات بما يفرض عليه من حدود وقيود، فالفرد منذ نشأته عليه أن يخضع لأسلوب الأسرة في الحياة المجتمع الذي يعيش فيه، لذا يستعمل آليات الدفاع للتوافق مع مواقف الإحباط التي يتعرض إليها، فهو يتعايش معه كعملية للإدراك عائق وكمشاعر مؤلمة بسبب عجز الفرد عن تحقيق هدفه أو إشباع حاجاته سواء كانت نفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية،وهو يختلف عن المرض النفسي لأنه وليدة موقف حالي يعيشه الفرد **إبراهيم (1985: 102- 103).**

ويعتبر الإحباط من العوامل الهامة التي تشكل جانب من الضغوط النفسية، ومن الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى الشعور بالغضب أو النزوع إلى العدوان. **القذافي (1998: 116).**

الذي يعتبر من أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في الوسط الدراسي، وهذا ما أكدته بعض الدراسات من بينها: دراسة قامت بها وزارة التربية و التعليم، والتي أشارت إلى تعدد مظاهر العدوانية في سلوك الطلاب تلك التي اتضحت في صور متعددة منها: الاستهتار بالنظام التعليمي والسلوك العدواني على الزملاء والمدرس.**عمارة (2008: 85).**

ومما لاشك فيه أن السلوك العدواني لدى التلاميذ أصبح حقيقة موجودة في معظم دول العالم وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتأخذ من إدارة المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تظاهر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بآسره **صالح (2012: 5)**، وهذا ما أكدته بعض الدراسات في المجتمع الأمريكي والأوربي، والتي توضح أن السلوك العدواني بين الطلاب في المدارس في تزايد مستمر، وأن المراهقين على سبيل المثال قد دأبوا على استخدام المسدسات كبديل للتشاجر بالأيد، فالبيانات التي تم تصنيفها عن طريق قسم التعليم الأمريكي عام (1933)، أنه في خلال 12 شهرا وجد أن 44% من المعلمين سجلوا أن السلوك العدوان للطلاب يتداخل مع شرحهمويؤثر بطريقة سلبية على العملية التعليمية، وأن 23% من الطلاب متورطين في مشاجرات وشغب من بعظهم البعض، و19% من المعلمين تمت إهانتهم لفظيا وأن 12% من المعلمين يخافون على حياتهم وأن 8% من المعلمين تم تهديدهم بالأذى الجسمي، كما أوضحت البيانات أن المعلمين الذين يعيشون في المناطق الحضرية هم أكثر عرضة للمهاجمة من جانب الطلاب الذين يعيشون في الأحياء الريفية.

وفي هذا الصدد أشار **بأندورا (Bandura 1973)** إلى أن الأفراد يلجأن إلى السلوك العدواني في مواقف الحياة المختلفة في حالة عدم اكتسابهم الاستجابة البديلة المناسبة وعندما يسلك الفرد بطريقة غير سوية فإنه من الضرورة إكسابه السلوك الاجتماعي المقبول. **عمارة (2008: 25).**

لابد في هذا الجانب من التعامل بجذور ودراية ودراسة واقع التلميذ العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية لأن هذا التلميذ مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان أتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو ظروف اقتصادية...الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة وهو في كل الأحوال مجنى عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده ومساعدته على حل مشكلاته. **حفصاوي (2008: 02).**

كما قد يكون من مصادر ظواهر العدوانية لدى الطلاب، أن يكون الطلاب العدوانيين محبطين ولديهم مهارات أقل من غيرهم في التعامل مع الإحباط، ووجود عدد المدرسين غير مؤهلين للتعامل مع الطلاب، الفشل، الملل، نقص التعزيز الإيجابي وعدم ملائمة المنهج...الخ **عمارة (2008: 85)**،وفي هذا السياق نجد دراسة "ستيوار دروبي" وزملائه (1999) والتي هدفت إلى معرفة مصادر أو الأسباب الأكثر إسهاما في تورط الطلاب في السلوكيات الخطرة (العدوانية)، ومن ضمن ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة هو أن درجة تورط الطلاب ذو البشرة البيضاء في السلوكيات العدوانية الخطرة مرتبطة بنتائج تجارب الطفولة المبكرة مع الآباء والمعلمين والرفاق أثناء سنوات الدراسة السابقة كما تؤكد الدراسة ارتباط السلوكيات العدوانية بشكل كبير بأسلوب التربية في الأسرة حيث كشفت أن هؤلاء الطلاب لم يتلقوا في صغرهم الدفء الكافي من أمهاتهم وكانوا أكثر عنفا معهم، كما كان آباءهم أكثر عدوانية وأكثر إهمالا لهم. **سامية (2013: 07).**

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية يمكن صياغتها في التساؤل التالي:

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا؟

2- ما مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس ؟

2- تحديد الفرضيات:

تم بناء فرضيات الدراسة انطلاقا من استطلاع الواقع، والأسئلة الموجهة للأفراد عينة الدراسة، من خلال أدوات الدراسة الموجه لهم حول العلاقة الارتباطية بين الإحباط والسلوك العدواني.

ومستوى الإحباط، أما بخصوص الفرضية الإحصائية الثالثة تبحث في الاختلاف في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.

وفي ضوء التحديد المنهجي للمشكلة والتساؤلات أعلاه، وبناءا على نتائج الدراسة ثم صياغة الفرضيات كما يلي:

1- توجد علاقة إرتباطية بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

2- مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا متوسط .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

6- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

3- متغيرات البحث:

بناء على هذه الفرضيات يمكن تحديد متغيرات البحث ومواقعها فيما يلي:

الفرضية الأولى: وهي فرضية تقريرية استكشافية لمتغير الإحباط والسلوك العدواني والتي سيتم اختبارها باعتماد منهج وصفي تحليلي، وذلك بقياس العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، عبر تطبيق أداة لقياس الإحباط، وأداة لقياس السلوك العدواني وتم التأكد من صدقها وثباتها.

الفرضية الثانية: وهي فرضية تقريرية استكشافية لمتغير الإحباط، والتي سيتم اختبارها باعتماد منهج وصفي تحليلي، وذلك بقياس مستوى الإحباط لدى معينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، عبر تطبيق أداة لقياس مستوى الإحباط تم إعدادها من قبل الطالبة الباحثة وتم التأكد من صدقها وثباتها.

الفرضية الثالثة: وهي فرضية إحصائية تبحث عما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا وفقا لمتغير التخصص (آداب، علوم)

الفرضية الرابعة: وهي فرضية إحصائية تبحث عما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا وفقا لمتغير التخصص(آداب، علوم)

الفرضية الخامسة: وهي فرضية إحصائية تبحث عما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية السادسة: وهي فرضية إحصائية تبحث عما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا وفقا لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في قيمته العلمية والعملية، من خلال ما يقدمه من نتائج يستفيد منها المجتمع ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- توضح هذه الدراسة العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
2- ستقدم هذه الدراسة إضافة للبعد الثقافي فيما يتعلق بالعلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني.
3- إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بأسباب السلوك العدواني ومظاهر الشائعة لدى الطلبة المرحلة الثانوية، مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية.
4- الدراسة تمس أحد مشاكل المدرسة الجزائرية فهو الفشل الدراسي في المراحل النهائية خاصة شهادة البكالوريا، لكونها تمثل نهاية طور تعليمي يمتد عادة لمدة طويلة، حيث أن النسبة الكبرى للفشل أو الإعادة في الدراسة تسجل في التعلم الثانوي، الذي يتزامن مع فترة المراهقة، الشيء الذي يستوجب وضع ألية مرافقة نفسية وتربوية سواء على مستوى التلاميذ العاديين أو الذين يعانون من صعوبات مختلفة.
5- الدراسة تستمد أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله، باعتبار أن ظاهرة العدوان ظاهرة اجتماعية تهدد كيان المجتمع، وأن الإحباط من العوامل الهامة التي تشكل جانبا من الضغوط النفسية، ونتعرف على العلاقة بينهما والظروف المؤدية إليهما وظهور عدة مشاكل مشابهة تتطلب من الإنسان قدرا وافيا من التوازن حتى يستطيع ضبط نفسه ومواجهتها والتصدي لها من أجل حصرها وكيفية التعامل معها للحد منها.
6- تكمن أهمية الدراسة كذلك في كون النتائج التي قد تسفر عنها، يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي لعلاج مشكلة العدوانية والإحباط لدى التلاميذ.

تأتي هذه الدراسة إذن كمحاولة لتلبية بعضا من نداء الحاجة العلمية، إلى تقصى هذه الظاهرة، وإبراز خطورتها على المستوى التربوي والاجتماعي.

5- أهداف الدراسة:

إن تحديد الأهداف يعتبر أحد المراحل الهامة والضرورية لتحديد الفرضيات التي تبني عليها الدراسة الحالية في إيجاد العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، فهي تسعى لبلوغ هدفين رئيسيان:

5-1- الهدف العملي:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
2- معرفة مستوى الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
3- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.
4- الكشف عن مدى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.
5- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.
6- الكشف عن مدى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

5-2- الهدف العلمي:

1- التعرف إلى مفهوم النظريات النفسية المفسرة للإحباط والسلوك العدواني وأثار كل منهما .
2- محاولة إعطاء إضافات جديدة لموضوع العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني وإمداد المكتبة الجامعية بهذا البحث.

6- تحديد المفاهيم الإجرائية:

- **الإحباط:** ويقصد به في الدراسة الحالية، الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، من خلال إجاباتهم على مقياس الإحباط في هذا البحث.
- **السلوك العدواني:** هو الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا من خلال إجاباتهم على مقياس السلوك العدواني في هذا البحث.
- **التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا:** هم التلاميذ الذين تعرضوا للإخفاق خلال اجتيازهم للامتحان شهادة البكالوريا في الموسم الدراسي 2015/2014، والمزاولين للدراسة في الموسم الدراسي 2016/2015وهم أفراد العينة الذين ستطبق عليهم الدراسة الحالية.

7- الدراسات السابقة:

لقد حظي الإحباط والسلوك العدواني باهتمام عدد كبير من الباحثين وعلماء النفس على اختلاف مدارسهم وتوجهاتهم، وقد تنوعت الدراسات بتنوع موضوعاتها إلى مقاربات عدة موضوعات البحث وأغراضه فمنها المقاربات الفارقية: تبحث في الفروق بين الأفراد والفئات بدلالة متغيرات عدة: كالجنس، والتخصص،...الخ، ومنها المقاربات الوصفية الاستكشافية ومنها المقاربات الارتباطية...الخ، وفي ضوء هذا التعدد والتنوع وصعوبة التصنيف وفق هذه المتغيرات المتداخلة، وأود التنبيه بأن الطالبة الباحثة لم تجد أي من الدراسات المحلية أو العربية إلا بعض الدراسات الأجنبية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع الدراسة فهو الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا – بحدود علم الطالبة الباحثة – بينما كانت هذه البحوث والدراسات قد تناولت علاقة كل من متغيري الدراسة ببعض المتغيرات الأخرى، إلا أننا سوف نعرض من خلال هذا الفصل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حيث تم تقسيمها حسب التصنيف الآتي:

1- الدراسات التي اهتمت بالإحباط وعلاقته ببعض التغيرات.

2- الدراسات التي اهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات.

3- الدراسات الأجنبية التي تناولت المتغيرين معا.

وقد أوردت الطالبة الباحثة دراسات محلية (جزائرية)، ودراسات عربية، ودراسات أجنبية بعضها يرتبط بالجزء المتعلق بالإحباط، والبعض الأخر يرتبط بالجزء المتعلق بالسلوك العدواني، وقد تم ترتيب الدراسات ترتيبا تصاعديا من الأقدم إلى الأحدث.

1- الدراسات التي تناولت الإحباط:

أ- الدراسات المحلية:

أجرت بلحسيني (2002) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط بمدينة ورقلة بالجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار المصور لورزنزفايغ في صفته الخاصة بالمراهقين، طبق على عينة قوامها (40) تلميذ راضين وغير راضين عن التوجيه المدرسي، وتصل البحث إلى النتائج التالية:

1- أن التلاميذ الراضين كانوا أكثر قدرة على تحمل الإحباط حيث أظهروا إمتثالية للجماعة.
2- أظهرت النتائج أثر عوامل أخرى كالجنس والتخصص في القدرة على مواجهة الإحباط.

ب- الدراسات العربية:

كما أجرى المشعان (1995) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الإحباط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة جامعة الكويت.

تكونت عين الدراسة من (182) طالب وطالبة من عدة مدارس ثانوية كويتية و(147) طالب وطالبة من جامعة الكويت.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة في مستوى الإحباط، إذا كان طلبة الجامعة أكثر إحباطا من طلبة المرحلة الثانوية.
2- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات، إذا كانت الطالبات أكثر إحباطا.

وقد أجرت **لينا علي (2004)** دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين نمط الدافعيةالداخلية المتجه نحو الأداء، والخارجية: المتجهة نحو الذات.

ونمط المركب بينهما، والإحباط العام والفعلي والمتوقع ومستوى السيطرة عليه لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياسان، أحدهما طور لقياس نمط الدافعية وتم استخراج الصدق الظاهر له أما ثباته فبلغ (0.82) بطريق الإعادة والأخر أخذ عن دراسة **طوالبة**

(2001) بصدق ظاهري وثباته قدر بـــ(0.87) بالإعادة طبق على عينة قوامها (440) طالبا وطالبة منهم (196) طالبا و(244) طالبة من الجامعة الهاشمية، وتم تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لاستخراج معاملات التوافق بين متغيرات الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- يتوزع الطلبة في أنماط الدافعية الثلاثة: النمط الداخلي والنمط الخارجي والنمط المركب وترتبط الدافعية الداخلية بهبوط في المستوى العام للإحباط والمستوى المتوقع له، كما ترتبط بزيادة في إمكانية السيطرة بأنواعها.

2- يختلف الذكور والإناث في كل من أنماط الدافعية، ومستويات الإحباط بأنواعها كما يختلفون في مستوى السيطرة على الإحباط بأنواعه، وترتبط الزيادة في إمكانية السيطرة العامة بهبوط في المستوى العام للإحباط **أبوصفيه (2004: 2).**

وفي دراسة **ذياب (2011)** والتي هدفت إلى قياس مستوى الإحباط لدى طلبة الجامعات للتعرف على الفروق بين طلبة الجامعات الذكور والإناث في مستوى الإحباط والتعرف على الفروق بين طلبة الجامعات المتزوجين وغير متزوجين في مستوى الإحباط.

اقتصر البحث على عينة قومها طلبة جامعة بغداد والمستنصرية في المرحلة الرابعة فقط وتم اختبار العينة عشوائيا قوامها 125 طالب وطالبة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن الطلبة لا يتمتعون بقدر جيد من إشباع الحاجات ومن ثم فهم يعانون من إحباط.

2- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط بين الذكور والإناث، إذا كان الإناث الأكثر إحباطا من الذكور.

3- أن هناك فروق ودلالة إحصائية في الإحباط بين المتزوجين وغير المتزوجين، إذا كان المتزوجين أكثر إحباطا **سهام (2015: 76).**

وأجرت **سهام (2015)** دراسة والتي هدفت إلى معرفة مستوى الإحباط النفسي للخرجين الجامعيين غير العاملين، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانه لجمع البيانات الأولية والمعلومات وتم اختيار عينة عشوائية طبقية حيث بلغت (200) خريج وخريجة.

بعد جمع البيانات تم استخدام الحاسب الآلي وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معادلة ألف كرونباخ لحساب الصدق والثبات والنسب المئوية،والاختبارين(T) و(F).

حيث توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- إن الإحباط وسط الخرجين الجامعيين غير العاملين يتميز بالارتفاع، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحباط تعزى لمتغير مدة البطالة.

2- الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

أ- الدراسات المحلية:

أجرت **بوشلالق (2006)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس العيسوي لتحديد العدوان، وتكونت عينة الدراسة من(200) مراهقا ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيون من مدينة ورقلة عاصمة جنوب الجزائر تتراوح أعمارهم بين 13-17 سنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباط إيجابي بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجاتهم إلى التقدير الاجتماعي، كما وتبين الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث **الصالح (2011: 43).**

وقد أجرى **بوشاشي (2013)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أما بخصوص منهج الدراسة فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين "باسوبيرى" والمقنن من قبل الباحثين "معتز سيد عبد الله" و"صالح أبو عباوة"، وكذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث "صلاح الدين أحمد الجماعي"، اللذان تم تعديلها بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية، وطبق على عينة قومها (340) طالب وطالبة جامعيين تم اختبارهما بطريقة

عشوائية طبقية وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي لـــ (spss) ومن خلاله تم تطبيق اختبار (T) لدلالة الفروق ومعامل ارتباط برسون لدراسة العلاقة وكذلك حساب النسب المئوية لتحديد مستويات متغيري البحث.

ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط، كما وجدت أن هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي عن متوسط، كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

ب– الدراسات العربية:

وفي دراسة **رشاد علي (1993):** بعنوان الفروق بين الجنسين في مستويات السلوك العدواني.

هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة على مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب "دراسة مستعرضة" ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للمراهقين، واستمارة جمع البيانات.

طبقت على عينة قوامها (48) مراهقا في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية، وبلغ متوسط أعمارهم (16.54) سنة والانحراف المعياري (1.52)، و(48) مراهقة في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن (16.33) سنة، والانحراف المعياري (1.31)، وكان بين المجوعتين تجانسا في المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض.

وأسفرت الدراسة عل أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة المتضمنة في مقياس العدوان للمراهقين بالمقارنة مع الإناث المنخفضات في العدوان ومرتفعات العدوان فيما عد العدوان الموجه نحو الذات فانتهت لصالح الإناث مرتفعات العدوان، وأن الذكور منخفض العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية: العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الذات لصالح الإناث منخفضات العدوان، والعدوان هو نتيجة التشديد في وضع القيود والضوابط التي تحد من حرية المراهق الذي يميل بطبيعته إلى التحرر **ياسين مسلم (2002: 60-66).**

وفي دراسة **عون عوض محسين (1999)** التي هدفت إلى التعرف على مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لديهم كشف عن الأفراد العدوانيين، ومحاولة مساعدتهم من خلال برامج إرشادية متخصصة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس مظاهر العدوان ومقياس الاكتئاب إعداد (لبيك)، طبق على عينة قوامها 602 طالبا وطالبة علمي وأدبي.

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباط دالة بين مظاهر العدوان المختلفة والاكتئاب النفسي.
2- وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في مظاهر العدوان لصالح مرتفعي الاكتئاب في جميع مظاهر العدوان وأن درجة الذكور الكلية للعدوان مرتفعي أكثر من درجة الإناث الكلية للعدوان استثناء العدوان الموجه نحو الذات فقد تفوقت الإناث على الذكور، وأنه لا توجد علاقة بين حجم الأسرة ومستوى تعليم الوالدين ومظاهر العدوان وأن طلاب القسم العلمي أكثر عدوانية من طلاب القسم الأدبي في الدرجة الكلية للعدوان **ياسين مسلم (67:2002)**.

وقام **الناصر بدراسة (2000)** والتي هدفت إلى معرفة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك المضاد للمجتمع والذي اشتمل على ثمانية مجالات :السرقة التخريب رفض المحيط الاجتماعي، العدائية، توكيد الذات تدمير الذات، الوقاحة الاستهتار الأكاديمي التهرب من الكبار وتحاشيهم، وتكونت عينة الدراسة من (2385) طالبا وطالبة (1148) طالبا، و(1237) طالبة موزعة على خمس محافظات تعليمة في دولة الكويت وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة عامة تمثل في أن هناك فروقا بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجالات. **الصالح (52:2012-53)**.

ومن جانب آخر قام **هيزيل (Hesiel 2001)** بدراسة بعنوان: العدوان اللفظي دافعية العدوان في حجرة الدراسة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير العدوانية اللفظية في السياق التعليمي وعلاقة العدوانية اللفظية بالدافعية لدى مرسل ومتلقي السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (522) طفلا وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن السلوك العدواني مرتبط بجملة من العوامل أهمها:

دافعية مرسل ومتلقي السلوك العدواني، حيث تؤثر هذه الدافعية في تقويم المستقبل للرسالة أو السلوك ومن ثم تكوين الاستجابة المناسبة لهذه الرسالة. **شريفه(73:2013).**

وفي السياق ذاته أجرى **فرج(2005)** دراسة والتي كان من بين أهدافها الأساسية التعرف على العلاقة بين مشاعر الغضب، والعدوان لدى طلبة وطالبات طلية التربية شعبة التعليم الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات طبق الباحث اختبار الغضب والسلوك العدواني من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة تتمثل في وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني ومشاعر الغضب لصالح الذكور. **بركات(2014: 259).**

وقام **الطيار(2005)** بدراسة هدفت إلى معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما بخصوص منهج الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق إستبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض حيث تكونت عينة من الدراسة من (96) فردا، وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

كما طبق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية " على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها: أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعا ما في العنف المدرسي وأبرزها "الصراخ ورفع الصوت"، وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأنماط العنف الأكثر شيوعا بين الطلاب :الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف" وقد أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمها "انعدام الرقابة الوالدية"، وأدلى المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي وهو "عدم اهتمام الأسرة بالتربية، كما أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وفي مقدمة "الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس وأفاد أيضا المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي كان يتمثل "بارتفاع العنف عند الأطفال الذين ينتمون إلى أسرة قليلة الدخل لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم" **الصالح (2012: 45).**

ج- الدراسات الأجنبية:

أجرى **ريتشارد Richard (1987)** دراسة تهدف إلى استخدام طريقتين في لإرشاد العلاجي السلوكي لتخفيض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ولتحقيق أهداف الدارسة قام الباحث باستخدام برنامج يحتوي طرق مختلفة لتعلم السلوك السوي.

وبرنامج يشتمل على عدة نماذج لتفادي السلوك العدواني وكيفية العمل على خفضه.

طبق على عينة قوامها (40) طالبا وطالبة من المراهقين بالمدارس الثانوية ممن يعانون من ارتفاع مستوى السلوك العدواني حيث قسمت إلى مجموعتين كل منهما تتكون من (20) طالبا وطالبة وتحددت الإجراءات الإرشادية العلاجية من خلال:

المجموعة الأولى: تجريبية خضعت لبرنامج يشتمل طرق مختلفة لتعلم السلوك السوي.

المجموعة الثانية: تجريبية كذلك، خضعت لبرنامج يشتمل على عدة نماذج لتفادي السلوك العدواني.

ولقد توصلت الدراسة لنتائج التالية:

أن المجموعة التجريبية تفوق المجموعة التجريبية الأولى من حيث انخفاض مستوى السلوك العدواني لديها بفروق ذات دلالة إحصائية **محمد علي (2008: 202).**

دراسة **أندرو رانصر وآخرون:Andrew.s. Ranceret al (2000):**

بعنوان: التقييم الطولي للتأثير الجدلي والعدوانية اللفظية هدفت الدراسة إلى التقييم الطولي لمستويات المراهقين لمعرفة أثر استمرارية العدوان، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم البرنامج التدريبي لتحديد تأثير المهارات الجدلية مع مجموعة المراهقين لزيادة دافعيتهم للمناقشة البناءة والسلوك الجدلي البناء.

وطبق على عينة قوامها (238) طالب من طلاب المدارس الثانوية (107) طالبة و(94) طالب وتراوحت أعمارهم ما بين 12- 19 سنة. **عمارة (2008: 235).**

ولقد استخدم الباحث وزملاؤه المقاييس التالية:

- مقياس روبرتو وقد كان لجدلية المراهق.
- مقياس العدوانية اللفظية للمراهق.

ومن ضمن ما أسفرت عنه نتائج الدراسة نجد:

1- عدم ومن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مقياسين (ARGgt) والتي تمت بعد التدريب مباشرتا وبين قياس (ARGgt) الذي أمكن الحصول عليه بعد 7 أشهر من الدراسة.

2- كانت مستويات الطلاب في العدوانية اللفظية ذات فروق إحصائية ذات دلالة بين القياسيين بعد التدريب مباشرتا والقياس الثاني التتبعي بعد 7 أشهر من الدراسة لصالح القياس التتبعي.

دراسة **ستيرن وآخرون (2000)** بعنوان: فعالية مهارة المعالجة لتخفيض العدوانية للمراهقين وزيادة السلوك الاجتماعي المقبول، ولقد طبق الباحث مقياس السلوك العدواني قبل وبعد البرنامج والبرنامج الإرشادي، وتكونت عينة الدراسة من (57) طالب من مدارس حكومية في مدينة نيويورك وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات:

1) المجموعة التجريبية (أ) عدد (17) طالب.
2) المجموعة التجريبية (ب) عدد (17) طالب.
3) المجموعة الضابطة عدد (23) طالب.

بالنسبة للمجموعة التجريبية (أ) استخدمت البرنامج باعتباره تدخل قائم بذاته أما المجموعة (ب) فقد استخدمت التدخل الإضافي لمناقشة الدور الذي يقوم به المعلم، أما المجموعة الضابطة (ج) لم تتلقى أي برنامج.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1) أن الطلاب في كلا لمجموعتين التجربتين انخفض السلوك العدواني لديهم بدرجة ذو دلالة إحصائية، كما أنهم اظهروا سلوك اجتماعي مقبول عند ما تم مقارنتهم بالمجموعة الضابطة **عمارة (2008: 235-236).**

3- الدراسات التي تناولت الإحباط والسلوك العدواني

الدراسات الأجنبية

دراسة باس (Buss) الواردة في Wrightsman and sandeaux 1981 هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية بلغت (40) طالبا وطالبة تم توزيعها عشوائيا في أربع مجموعات متكافئة، تم إحباط ثلاث مجموعات تجريبية، بينما تركت المجموعة الرابعة (الضابطة) دون إحباط.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أن المجموعة التجريبية الثلاثة أظهرت عدوانية أعلى من المجموعة الرابعة وهذا الفرق بينهما وفقا لرأي **باس (Buss)**، يعزى إلى فائدة السلوك العدواني في إلغاء حالة الإحباط، أو التنفيس عنه **بن يونس (2012: 648)**.

التعقيب عن الدراسات السابقة وأهميتها وتحديد مدى الاستفادة منها للدراسة الحالية:

من خلال استعراض الطالبة للدراسة السابقة وجدت هناك تنوع في أهميتها، وأهدافها ومنهجيتها وأساليب الإحصائية، ونتائجها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية وفيما يلي عرض لذلك:

أولا: الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

السابقة في عرض موضوع الإحباط والسلوك العدواني، فنجد أن هناك دراسة تناولت مستوى الإحباط مثل دراسة **المشعان (1995)**، ودراسة **سهام هارون اليشارى (2015)**، ودراسة **يحي ذياب (2011)**

ودراسات أخرى اهتمت بالإحباط وعلاقته ببعض التغيرات مثل دراسة **لين علي سليمان أبوصفية (2004)**، ودراسة **وردة بلحسينى (2002)**.

وركزت بعضها على مظاهر العدوان مثل: دراسة **الناصر (2002)**، ودراسة **عوض محسين (1999)**، وأخرى اهتمت بالسلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة **فرج (2005)**، دراسة **الطيار (2005)**، دراسة **بوشلالق (2006)**.

من خلال استعراض أهم الدراسات التي تناولت الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني له نجد دراسة واحدة مطابقة تماما لموضوع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة الحالية وبيئات تطبيقها،

وزمن التطبيق فالدراسة الحالية تدرس علاقة الإحباط بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، وهذا ما يؤكد على أهمية الدراسة في البيئة الجزائرية.

من حيث الأهداف:نوعا ما مع دراسة كلا من دراسة **باس (Buss) (1981)**، ودراسة **المشعان (2005)**، ودراسة **سامية بوشاشى (2013)**، ودراسة **أشاد علي موسى (1993)**.

واختلفت بشكل جزئي مع دراسة كلا من دراسة **يحي ذياب (2011)**، ودراسة **فرج (2005)** ودراسة **ريتشارد (1987)**، ودراسة **آندروورانصر** وآخرون **(2000)**، ودراسة **ستيرون** وآخرون **(2000)**.

كما اشتركت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أنسب المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات لأنها تبحث في معرفة بين الإحباط والسلوك العدواني، واشتركت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في استخدامها الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، وبذلك اتفقت مع مختلف الدراسات السابقة.

غير أن عينة الدراسة الحالية تكونت من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ولا توجد أي دراسة مطابقة لذلك.

واتفقت نتائج الدراسات السابقة فيما بينها من حيث النتائج:

تشابهت دراسة كلا من **المشعان (1995)** ودراسة **يحي ذياب (2011)**، وجود فروق ذلت دلالة إحصائية في الإحباط بين الذكور والإناث.

بينما أظهرت دراسة كلا من **سامية بوشاشى (2013)**، ودراسة **الناصر (2000)** ودراسة **بوشلالق (2006)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور.

وفي السياق نفسه أظهرت دراسة كلا من **هيزيل (2001)**، ودراسة **الطيار (2005)**، أن السلوك العدواني مرتبط بجملة من العوامل أهمها دافعية مرسل ومتلقي السلوك العدواني والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص الفوائد التي حصلت عليها الطالبة من خلال إطلالها على الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1- ساعدت الطالبة الباحثة على اختيار منهج الدراسة.

2- ساعدت الطالبة الباحثة في تحديد متغيرات الدراسة.

3- ساعدت الطالبة الباحثة في الحصول على المراجع المتنوعة والأصلية حول الموضوع.

4- ساعدت الطالبة الباحثة على تنفيذ إجراءات الدراسة واختيار المعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة.

5- ساعدت الطالبة الباحثة في عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، معرفة المعالجات الإحصائية لمثل لهذا النوع من الدراسات.

6- الاستفادة من الناحيتين النظرية والمنهجية في بعض الأبحاث التي كانت لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، ولا يمكن مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

ثالثا: أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المعروضة بتناولها الموضوع الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

2- تتناول هذه الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية، حيث تعتبر هذه الدراسة حسب حدود علم الطالبة، من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

3- تقدم الدراسة تصور جديد لعلاقة الإحباط بالسلوك العدواني والتي لم تتعرض لها الدراسات السابقة.

خلاصة جزئية:

من خلال تطرقنا لهذا الفصل والذي يبرز فيه الإطار العام للدراسة من حيث تحديده لمشكلة الدراسة المتعلقة بعلاقة الإحباط بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، فهي دراسة تستوجب البحث والتقصي في هذا الشأن من خلال القصور الذي تعاني منه المدرسة الجزائرية والمتعلقة بعدم الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ لتفادي مثل هذه الظواهر داخل المؤسسة التعليمية، مبررين ذلك بالاستناد على الخلفية النظرية لتغير الإحباط والسلوك العدواني، وعليه تم بناء استبيانة للإحباطمن إعداد الطالبة الباحثة وتطبيقمقياس السلوك العدواني من إعداد الدكتور بشير معمرية لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، وبناء على نتائجه تم صياغة الفرضيات المعتمدة غي الدراسة الحالية ولذا تم الاعتماد في صياغتها أيضا على تعارض الدراسات السابقة المشار إليها سالفا، وبعد الدراسة النقدية الواعية للدراسات السابقة، والتعليق عليها من إبراز أوجه الاختلاف وتحديد مدى استفادة لدراسة الحالية منها لتحديد النتيجة المتوصل إليه من عرض الدراسات السابقة،وعليه فقد أغنت الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ومعلومات الطالبة، من حيث تقديم الخلفية النظرية الواسعة، وهذا بطبيعة الحال يكمن دورها في تعزيز الدراسة الحالية وإنضاج مساراتها، رغم وجود الاختلاف في الأهداف والأدوات والأساليب إلا أنه يلاحظ تنوع في الدراسات السابقة وتناولت جوانب كثيرة من المتغيرات المتعلقة بالإحباط والسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا وهذا ما سنحاول التطرق إليه في الفصل الأول من الدراسة النظرية محاولين الإجابة عن التساؤل التالي: ما هي أسباب الإحباط لدى التلاميذ المعيدين؟ وما هي أساليب مواجهة الإحباط؟

الفصل الثاني

الإحباط

تمهيد

1. تعريف الإحباط.
2. أسباب الإحباط.
3. أنواع الإحباط.
4. طرق الاستجابة للإحباط.
5. النظريات المفسرة للإحباط.
6. استراتيجيات التعامل مع الإحباط.
7. العوامل المحددة لشدة الإحباط.
8. أساليب مواجهة الإحباط.
9. أثار الإحباط.
10. نتائج الإحباط.

خلاصة جزئية.

تمهيد:

يواجه الفرد في المجتمع لاسيما الوقت الحاضر مجموعة من الأحداث والمواقف المحبطة ينعكس تأثير على مجمل حياته اليومية سواء في البيت، أو المدرسة أو أي جانب من جوانب حياته، تؤدي به إلى الشعور بالنقص والعجز والفشل وتجعل من مسألة تعامله معها أمرا لا يخلو من الصعوبة، وربما يفوق قدرته على تحملها، فالإنسان بطبيعته يسعى دائما إلى بلوغ هدف معين، ولكن في بعض الأحيان تعترضه عوائق تحول بينه وبين هدفه وهنا قد يدخل في حالة صراع قد يؤدي به إلى إحباط رغبته أو حاجته، والنتيجة أن هناك عائق حرمه من تحقيق رغبته، ولعل هذا ما جعل مفهوم الإحباط، وكيف تستجيب الشخصية أمامه مجال دراسة الباحثين من مدارس مختلفة.

ولقد حاولت الطالبة الباحثة في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الإحباط وأسبابه وأنواعه بالإضافة إلى طرق الاستجابة له أهم نظرياته والعوامل المحددة لشدته، كما تطرقت أيضا إلى إستراتيجيات التعامل معه وأساليب مواجهته، وكذا أثاره، وأخيرا نتائجه.

1- تعريف الإحباط:

الإحباط مصطلح كثير الاستخدام في الحديث اليومي والكتابات الأدبية، إلا أن الناس يستخدمون كلمة الإحباط للتدليل على أشياء مختلفة، أما بالنسبة إلى علماء النفس فإن مصطلح الإحباط يعني شيئين هما:

1- المعنى الأول يشير إلى إعاقة أو تأجيل إشباع دافع معين أو حاجة معينة لدى الفرد عندئذ يقال أن الفرد يعاني من إحباط.

2- أما المعنى الثاني فيشير إلى الحالة الانفعالية غير السارة الناجمة عن إعاقة لسلوك الموجه نحو هدف معين **محمد جاسم (2004: 159).**

ويعرف **قحطان (2004:124)** الإحباط: "هو خبرة مؤلمة تنتج من عدم مقدرة الإنسان على تحقيق هدف مهم له".

وقد عرفه **فوزي (2000: 80)** بأنه: "حالة من التأزم النفسي، تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول تحقيق دافع أو حاجة ملحة".

ويرى **زهران (1974: 117)** أن الإحباط هو: "العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته، أو تحقيق أهدافه، أو توقع وجود هذا العائق مستقبلا، هذا وتختلف الاستجابة للإحباط من شخص لأخر".

أما **عبد الغفار (2007: 90)** الإحباط هو: "تلك الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد إن واجه ما يحول بينه وبين إشباع دوافعه".

والواقع أن الإحباط ينتج عند عدم إشباع الحاجات الأمر الذي يؤدي إلى انحراف سلوك الفرد، وعدم توافقه النفسي والاجتماعي، فللفرد حاجات، انفعالية أساسية وعدم إشباعها يؤلمه ويسبب له عدم الراحة باستمرار ويدفعه إلى سلوك يخلصه من تلك المشاعر المؤلمة، لذا ينحرف الفرد عن النمط السوي نتيجة الإحباط الذي يعانيه". **عبد المؤمن (بدون سنة: 84).**

ويرى فرويد (freud) أن الإحباط يرد إلى غياب موضوع خارجي كفيل بإشباع النزوة **نور الهدى (2004: 110).**

ويكاد يتفق **رمضان القذافي** و **إ. م كولز** في كون الإحباط هو خبرة وجدانية سلبية، يشعر الإنسان معها بعدم إمكانية قيامه بالنشاط المطلوب القيام به، أو الحيلولة بينه وبين تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

أما **كوكب الزمان (2009: 12)** ترى أن الإحباط هو: "عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته بسبب وجود موانع أو معوقات تحول دون ذلك".

وفي حين يرى **ألفت حقي (1996: 68)** أن كلمة إحباط معناها:"حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف، أي أنك تريد الوصول إلى شيء ولكننا سنتكلم أولا عن الحالة التي تسبق استجاباتك لهذه لعرقلة لأن مفهوم الإحباط ينقسم إلى ثلاثة أوجه:

1- موقف محبط.
2- حالة إحباط هي صفتك في ذلك الموقف.
3- استجابة الإحباط وهي نوع سلوك ردا على الموقف المحبط.

ويعرف **الرفاعي (1976: 228)** الإحباط بأنه :"عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق ما يعوق إشباع حاجة له، أو توقع حدوث هذا العائق في المستقبل، مع تعرض العضوية من جراء ذلك لنوع من أنواع التهديد".

ويؤكد **نعيم الرفاعي** في تعريفه على عنصر التهديد الذي تتعرض له العضوية ويعتبر شرطا في وضعية تمكن وصفها بالإحباط، في حين أن عدم تلبية حاجة من حاجات العضوية في غياب عنصر التهديد هو حالة يمكن أن نطلق عليها كلمة حرمان.

ويرى **الخليدي كمال (1997: 81)** أن الإحباط هو عبارة: "عن منع لكل ما هو مؤلم وغير وريح من أن يصد، بمعنى أخر يقف حجر عثرة في طريق عمل مبدأ اللذة".

ويقدم لنا **المليجي (2000: 57)** تعريفا للإحباط على أنه: "فشل المرء في إرضاء دوافعه أو إشباع حاجاته، فينشأ عن ذلك حالة من التوتر النفسي، أو التأزم النفسي، يطلق عليها الإحباط، وقد

ينجم عن ازدياد التوتر الناشئ عن الإحباط ظواهر نفسية، وأساليب توافقية شاذو تختلف باختلاف الأشخاص والظروف المحيطة".

يؤكد هذا التعريف عن الحالة التي تنشأ نتيجة منع إشباع حاجة الفرد، كما يوضح أن هناك استجابة ما ستنتج كرد فعل عن حالة الإحباط، تختلف باختلاف الأشخاص والظروف.

❖ ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص أربعة نقاط هامة حول مفهوم الإحباط:

1- وجود دافع ملح يسعى إلى الإشباع.

2- وجود عائق (فعلي أو متوقع) يحول دون إشباع.

3- حدوث تغير في الحالة النفسية للشخص (توتر، ضغط،...الخ).

4- تبنى استجابة معينة كرد فعل عن الموقف المحبط.

وبناءا على التعاريف السابقة تعرف الطالبة الباحثة الإحباط إجرائيا بأنه: "عدم إشباع رغبة أو دافع يحول بين المرء وهدفه وذلك بسبب وجود موانع أو معوقات".

2- أسباب الإحباط:

يحدث الإحباط نتيجة عوائق كثيرة مختلفة، وبعض هذه العوائق خارجية وتنشأ عن ظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد، كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية التي تعوق الإنسان عن تحقيق رغباته، وقد ينشأ الإحباط عن عوائق شخصية، وسنحاول أن نتناول كل نوع من العوائق **شاذلي (2001: 80).**

2-1- العوائق المادية: التي تقف حاجزا دون تحقيق حاجة ما، ومثل ذلك نجد الحوادث المختلفة التي قد تمنع الشخص من الوصول إلى جهة ذات أهمية حيوية بالنسبة إليه وكذلك الكوارث الطبيعية المختلفة وتغيرات الطقس. **سامية عشوى (بدون سنة: 108).**

وفي هذا الصدد أشار **أشرف (2001: 132)** إلى بعض الظروف والعوامل البيئية غير المواتية والتي تخرج عن إرادة الفرد، ويعجز عن السيطرة عليها، والتحكم فيها ومن بين هذه العوامل نجد: الظروف البيئية المادية الطبيعية كالتضاريس والمناخ، والطقس والتلوث البيئي، فالإنسان في حياته اليومية كثيرا مثل هذه العوائق التي تختلف أهميتها باختلاف الظروف.

2-2- العوائق الاقتصادية: تقوم الناحية الاقتصادية بدور كبير في الإحباط، فكثير من الفقراء لا يستطيعون الحصول على الغذاء الكافي أو المسكن الملائم، وقد يعجز البعض بسبب دخولهم الصغيرة من تحقيق أمالهم من الحياة، وقد تسبب قلة الدخل حرمان الكثير من التمتع بوسائل الترفيه، والتسلية، وقد يكون الفقر سببا في حرمان كثير من الشباب من الزواج **علاء (2015: 09).**

وفي هذا الصدد تشير**نور الهدى (2004: 126)** إلى أن الإحباط هنا يعود إلى تصادم رغبتين، أو وجود تناقض، كما يحدث عندما يريد شباب الاستقلال عن ولديه ويشعر في نفس الوقت برغبة الاعتماد عليهم في كثير من الجوانب المادية، وأيضا الفقر الذي يقف حاجزا في تحقيق طموحات واحتياجات أساسية للفرد.

2-**3- العوائق الاجتماعية:** وذلك كالتنافس الذي يؤدي إلى إشباع حاجات معينة على حساب الآخرين ، وبعض القيود والتقاليد التي تمنع الشخص من الوصول إلى هدف معين وذلك كغلاء المهور الذي يمنع الكثير من الشباب عن الزواج وصعوبة الامتحانات التي تمنع الكثير من الطلبة والتلاميذ من الحصول على شهادة تؤهلهم لدراسات عليا أو وظائف. **سامية عشوى (1990: 108-109).**

وترى **سهير (2001: 39)** أن نشاط الفرد الغريزي قد يحبط نتيجة العوائق الخارجية فيؤجل تحقيق دوافعه حتى تجئ الفرصة، أو يتسامى بها فيحققها معدلة تحقيقا بديلا، أو يتحدى العالم الخارجي، ويحقق دوافعه بعنف وعدوان، أو يرتد "الليبدو" إلى مراحل صبيانية أو تكون عوامل الإحباط داخلية فيحول الأنا الأعلى دون تحقيق رغبات الفرد.

وهكذا تعدد الظروف البيئية الخارجية للإحباط، كما تختلف تأثيراتها على الأفراد، فما يمثل عائقا لفرد ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لغيره من الناس، هذا بالإضافة إلى أن درجة تأثير الموقف الإحباطي قد تتفاوت من فرد لأخر.

3- أنواع الإحباط:

إن تقسيم الإحباط إلى أنواع سيساعد على فهم طبيعة هذه العملية النفسية، فقد جرت العادة على تقسيم الإحباط إلى عدة أنواع.

يرى **زهران (1974: 118)** أن الإحباط يقسم إلى أربعة أنواع هي:

3-1- الإحباط الداخلي (الشخصي): الذي ينبع من صفات الفرد الداخلية مثل: وجود عاهات أو ضعف الثقة اختلاف في صورة الجسم سواء كانت واقعية أو متوهمة.

3-2- الإحباط الخارجي البيئي: وينبع من البنية الخارجية المحيطة بالفرد، مثل: الفقر أو الموانع البيئية الأخرى.

3-3- الإحباط التام: وينتج عن وجود عائق يحول دون الوصول إلى الهدف، وعدم إشباع الدافع وحدوث التوتر.

3-4- الإحباط الجزئي: وينتج عن وجود عائق يحول دون الإشباع الكامل للدوافع، يؤدي فقط إلى إشباع جزئي، وتخفيف جزئي للتوتر النفسي.

أما **ريش (Ruch :1967)** يميز بين ثلاث أنواع من الإحباط هي:

1- **إحباط الصراع:** ينشأ عندما يقارن الفرد بين الحاجات ويتحتم عليه أن يختار إشباع حاجة واحدة فقط من هذه الحاجات، ففي كل حالة يواجه الفرد موقفا قد يختار فيه واحدة من الاستجابتين، وكل استجابة منا تشبع حاجة من حاجاته، ولكنها تمنع إشباع الحاجة الأخرى.
2- **الإحباط الشخصي:** ينشأ عندما يكون عند الفرد بعض الخصائص الجسمية أو الشخصية، والتي تمنعه من إشباع حاجاته أو طموحه.
3- **الإحباط البيئي:** ينشأ عندما يوجه الفرد بعقبة من البيئة تعوق إشباع حاجة ما.**عمارة (2008: 47).**

وهناك من يقسم الإحباط إلى:

1- **الإحباط الأولي والثانوي:** فالشعور بعد الارتياح أمام إلحاح حاجة معينة، تظهر في غير موضعها يسمى إحباطا أوليا، أما إذا رافق إلحاح الحاجة وجود عائق إضافي يعيق إشباعها فإن الإحباط يسمى عندئذ إحباطا ثانويا.
2- **الإحباط السلبي والإيجابي:** الوقوف في سبيل التقدم نحو هدف معين دون أن يصاحب ذلك أي تهديد يسمى إحباطا سالبا، أما إذا تضمن إدراك الخطر أو تهديد إلى جانب وجود العائق الذي

يحول دون إشباع الحاجة أو الدافع يسمى ذلك أو الدافع يسمى ذلك إحباطا إيجابيا **جاموس (2004: 124).**

3- **الإحباط الداخلي والإحباط الخارجي:** وفي هذا النوع نتكون الإعاقة صادرة عن أمر خارجي يعود للعوامل المحيطة بالشخص مما ينتج إحباطا خارجيا، وقد تكون الإعاقة صادرة عن عامل داخلي مما ينتج إحباطا داخليا.

وقد قسم **روزنزفايغ**هذين القسمين من الإحباط إلى الأقسام التالية:

أ- العوز (الاحتياج).

ب- الحرمان.

ج- الإعاقة.

أولا فيما يخص الإحباط الخارجي:

أ- **العوز الخارجي:** (الاحتياج) ويتضمن نقصا في حاجات الفرد الخارجية مثل: الفقر.

ب- الحرمان الخارجي: وهو يتضمن فقدان الشخص لشيء خارجي كان يملكه مثل: فقدان منزل أو قريب أو صديق.

ج- الإعاقة الخارجية: وتعرف بأنها العوائق التي تحول بين الفرد وهدفه الذي يرمى إليه ويسعى لتحقيقه **فهمي (1990: 188).**

أما فيما يخص الإحباط الداخلي نجد:

أ- **العوز (الاحتياج) الداخلي:** وهو ما يتصل بالعيون والعاهات الولادية، كفقدان البصر، فقدان السمع ضعف الصحة العامة.

ب- **الحرمان الداخلي:** ويتضمن ذلك الفقدان المفاجئ للبصر أو السمع أو أي عضو آخر من أعضاء الجسم كأن الفرد يتمتع بها سابقا.

ج- الإعاقة الداخلية: ومن أمثلة ذلك الرغبة في حضور اجتماعين حدد لهما وقت واحد، ولن يتمكن من حضور أحدهما. وهذا يسبب الإعاقة في اتخاذ القرار. **الأنصاري (2007: 121).**

وترى الطالبة الباحثة أن هناك مصادر آخري للإحباط غير هذه المصادر التي تم ذكرها، وهي مصادر تطغى على رغبة الفرد، وتعتبر في ذات الوقت من أهم المصادر الآدمية لما فيها من حاجة ملحة وضرورية يلزم إشباعها في أي وقت وتحت أي ظرف، وإذا لم تشبع تؤدي بصاحبها إلى اضطرابات نفسية خطيرة، وهي دافع الأمن وهو من أهم الدافع الحيوية والطغيانية في نفس الوقت، وإشباع هذا الدافع يؤدي إلى إشباع العديد من الدافع الأخرى، وأيضا يؤدي إلى الهدوء والاتزان النفسيين، ومنها يتحرر الفرد وينطلق ليعمل بحرية بغير قيود ولا خوف، ويؤدي هذا إلى تعزيز الثقة بالنفس وإلى الأمان والاطمئنان.

4- طرق الاستجابة للإحباط:

يختلف الأفراد فيما بينها في طريقة الاستجابة للإحباط بحسب عدة عوامل، كطريقة كل فرد في الاستجابة وشدة الدافع، ودرجة الإعاقة، أو المانع، وقدم روزنزفايغ ثلاثة أنماط ممكنة لردود الفعل اتجاه الإحباط:

4-1- استجابات مباشرة/ غير مباشرة: توجد استجابات محدودة وضيقة مكيفة مع الوضعية المثيرة لها فنقول إنها مباشرة، وفي حالات أخرى تكون هناك استجابة بديلة أو رمزية (غير مباشرة).

4-2- استجابات دفاعية: هذا النوع من الاستجابات له دور في اقتصاد العضوية، فاستجابات دوام الحاجة بقوة ملحة بعد كل إحباط.

أما استجابات دفاع الأنا تظهر كلما كانت هناك شروط خاصة فيها تهديد للأنا وقد اقترح روزنزفايغ تقسيم استجابات الدفاع عن الأنا إلى ثلاث أقسام شكلت القاعدة في بناء اختبار الإحباط المصور **سهام (2015: 17).**

أ- **استجابات العدوان الموجه نحو الخارج:** يتميز هذا النمط بردود أفعال وإعتداءت تجاه العالم الخارجي، ويكون العدوان مباشرا على الفرد أو الشيء الذي هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي. **العيسوى (1996: 106).**

ب- **استجابات العدوان نحو الذات:** وهي ردود الأفعال التي تلقى باللوم على الذات، واحتقارها، والشعور بالذنب، وقد يتعدى ذلك إلى إلحاق الأذى بالذات.

ج-استجابات تجنب العدوان: وهي ردود فعل تظهر فيها على الفرد محاولة تجاهل الموقف المحبط سعيا منه إلى التقليل من أهمية الموقف غلى درجة إلغاء وجوده أحيانا وقد يبحث الفرد عن حلول ملائمة للموقف يصرف فيها طاقته العدوانية دون وجهة معينة محاولة منه للحفاظ على توازنه النفسي.

4-3- استجابات توافقية /غير توافقية: في هذا النوع من الاستجابات المعيار هو المرجعية الاجتماعية، نقول عن استجابة اتجاه وضعية محبطة أنها توافقية عندما لا تنحرف حقائق الوضعية كما يفهمها أشخاص آخرين خارج الوضعية المحيطة مثل: كان يستجيب فرد بالاعتداء الجسدي على شخص أخر في وضعية يجمع الناس أنها لا تستند على مثل هذه الاستجابة، أما الاستجابات اللاتوافقية دليل على عدم القدرة على تحمل الإحباط **سهام (2015: 16-17).**

4-4- التسامح اتجاه الإحباط: ذكر كل من بيشو، ودونجون أن التسامح اتجاه الإحباط في هذه النظرية يعرف بأنه "استعداد الفرد للاحتمال الإحباط دون فقدان تكيفه السيكو- بيولوجي، أي اللجوء إلى أنواع من الاستجابات المتكيفة، وهذا يعني قدرة الفرد على تحمل الموقف المحبط دون أن يستثير فيه ذلك مشاعر الغضب أو التوتر أي حالة تهيؤ للقيام بردود فعل غير مكيفة كالعدوان مثلا، ويستند مفهوم التسامح نحو الإحباط إلى مبدأين تحليليين:

أ- **مبدأ اللذة والواقع:** وتعني مواجهة خبرات إحباطية متعددة يفرضها العالم الخارجي، فيحدث بذلك المرور إلى مبدأ الواقع، واعتبر لويس كرمن، أن الطفل المدلل الذي نجنبه كل الإحباطات يصبح بذلك قد أسئ إعداده للحياة، لأن مروره بعدد من الإحباطات في مرحلة الطفولة يعد تدريبا له لتحمل الإحباطات في المستقبل.

ب-مبدأ ضعف/ قوة الأنا:اللذة من الوجهة التحليلية تسيطر عندما يتبنى الفرد استجابات غير ملائمة للدفاع عن الأنا استجاباته وسائل الحفظ الشخصية من عدم الإشباع الناتج عن الإحباط، والأنا الضعيف يحتاج إلى طرق دفاع غير ملائمة، فضعف الأنا يثير إلى سيطرة مبدأ اللذة، وعدم قدرة الفرد على الموائمة بين رغباته ومتطلبات الواقع، فيستعمل بذلك آليات دفاع غير مكيفة في حين

تظهر قوة الأنا في القدرة على تحمل التهديد الخارجي كالفشل والإحباطات الموجودة في بيئته، والقيام بوظيفته بكفاءة وفاعلية. **بلحسينى (2002: 62-63).**

- في حين يرى **مسعد فرغلى فراج (1977)**، أن للإحباط استجابات بناءة، واستجابات هدامة لدينا:

أولا: الاستجابات البناءة: فالإحباط الغير شديد قد يبحث على الكفاح المركز للتغلب على العقبة، ومن ناحية أخرى قد يدفع إلى أنواع كثيرة من التكيف مع الموقف، بما في ذلك محاولة الوصول إلى سبل بديلة نحو الهدف، وإبدال الأهداف التي يتعذر الوصول إليها لتحل محلها أهداف ميسرة الوصول، وإعادة تحديد الموقف بأكمله بصورة تزيد الصراع دون عقبات.

ثانيا: الاستجابات الهدامة: منها العدوان، وهو من أبرز الآثار الهدامة للإحباط، لأن سد الطريق للوصول إلى الهدف يثير انفعال الغضب، وهذا جزء من النمط الكلي للعدوان الذي يؤدي إليه الإحباط ويعرف العدوان بأنه:"نوع من الهجوم المباشر على العقبة أو الحاجز". وبهذا المعنى قد يعتبر سلوكا تكيفيا حقيقيا، ولكن له أثر سيئ حيث أنه يمنع الإنسان من التعامل مع العائق بنجاح فسرعان ما يتزايد العدوان زيادة مركزة ويخرج عن إرادة الفرد.

وفي هذه الظروف لا يوجد شيء منطق يمكن مهاجمته، ولذا يعتبر الإحباط على أشياء كثيرة، بعضها لا يتصل بالسبب الحقيقي فيحدث تعميم للإحباط كما يحدث انتقال العدوان إذا تعذر على الإنسان أن يتنفس من عدوانه مع الشخص الذي سبب له الإحباط. **عمارة (2008: 52).**

وفي الختام يمكن القول بأن هناك اختلاف بين الأفراد في طريقة استجابتهم للمواقف الإحباطية، وذلك حسب طبيعة الموقف وشدته، ودرجة الإعاقة، أو المانع.

الشكل رقم (01): يوضح طرق الاستجابة للإحباط.

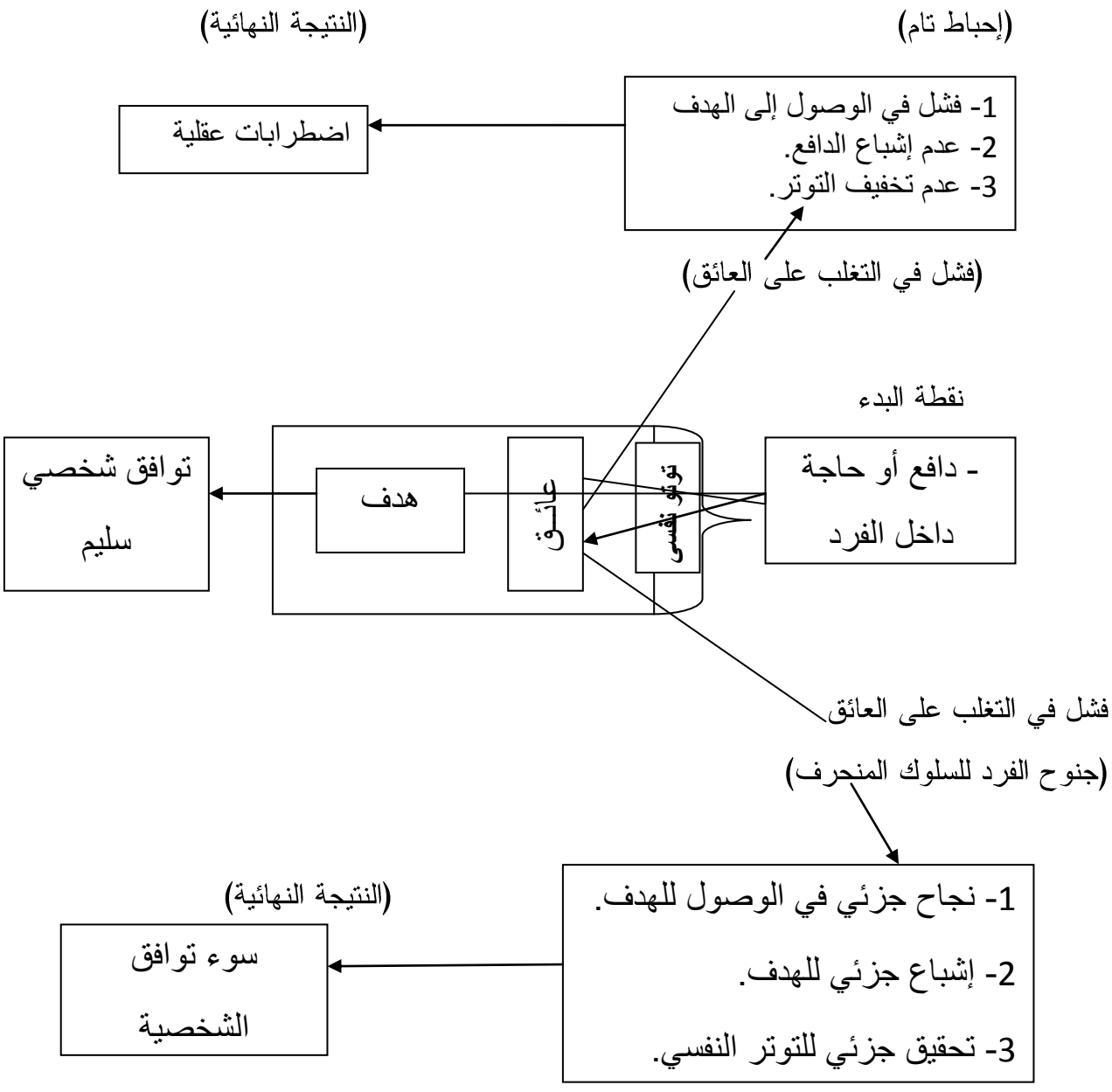

المصدر: زهران (1974: 118).

5- النظريات المفسرة للإحباط:

لقد نال فرض الإحباط يؤدي إلى العدوان اهتمام علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي، والمدرسة السلوكية، وذلك بسبب أهميته في فهم السلوك الاجتماعي، وفيما يلي عرض لأهم وجهات النظر المفسرة للإحباط:

الشكل رقم (02): يوضح أهم نظريات الإحباط

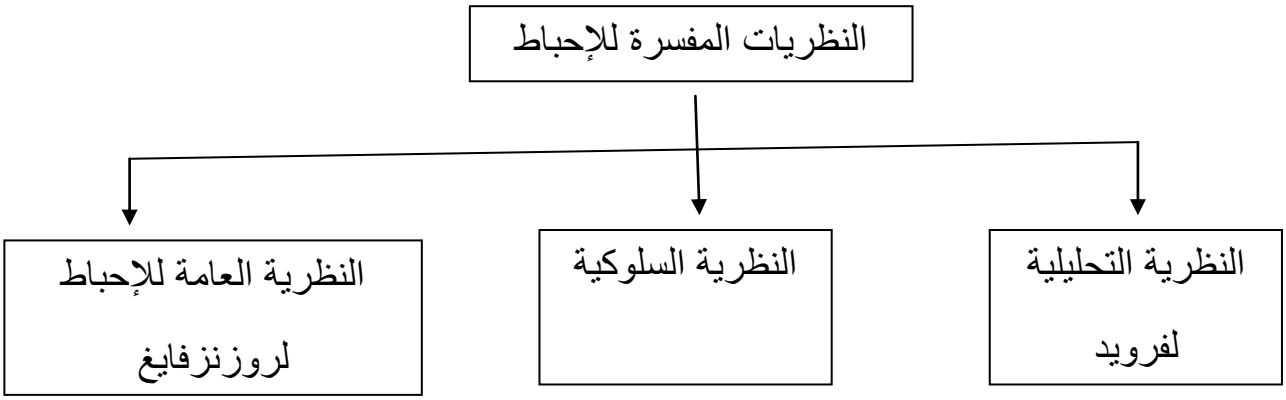

5-1- نظرية التحليل النفسي: يرى "**فرويد**" **(Freud)** أن سوء التوافق ناجمة عن ضعف قدرة الأنا، وذلك نتيجة لضعف طاقة الليبيدو وتثبيت قوتها في مرحلة الطفولة، وعلى ذلك لا تستطيع الأنا التغلب على الأمر الذي يجعل الأنا قد تستجيب للإحباطات الخارجية، وذلك بالسماح للمزيد من الطاقة الليبيدو للعودة إلى نقطة مبكرة من عملية التثبيت، فينتج عن ذلك أنانية الطفولة والنرجسية، وربما يسيطر على الفرد ضمير عنيف وقاسي مما يؤدي إلى استخدام الأنا لمختلف ميكانزمات الدفاع، وحرمان الفرد من السعادة التي تكون مقبولة اجتماعيا **فاضل، هناء (2014: 353).**

لذلك تعتبر مدرسة التحليل النفسي الإحباط تجربة أساسية للأنا ولتطوره، لأنها تسمح له باجتياز وظيفة في التكيف مع الواقع **بلحسينى (2002: 65).**

غير أن "**ادلر**" **(Adler)** قد خالف **فرويد(Freud)** في هذه النظرية حيث فسر الإحباط بمنظور أخر، وكان أكثر تركيز على الترتيب الولادي في الأسرة، وما يلاقي الطفل من إحباطات جراء المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في القسوة أحيانا وفي التدليل والاهتمام الزائد...الخ، ويرى أن جوانب تنشئته الطفل الأسرية هي المسؤولة عن اضطرابات سلوكه مثل: الحرمان والتدليل، فهو ينظر

إلى أن سلوك الفرد متعلم اجتماعيا وأن تقصير الوالدين في تعزيز الطفل نحو النجاح قد يقوده إلى الإحباط، وشعوره بالفشل ويقلل من ميله الاجتماعي، ويزيد من عزلته ويدفعه إلى تبنى أهداف خاصة له التسلط ويصبح أنانيا ومتهورا حول ذاته **فاضل، هناء (2014: 354).**

5-2- النظرية السلوكية: عند ظهورها نبذ مفهوم العزيزة من قبل علم النفس الأكاديمي، ليحل محله مفهوم الحافز، الذي اتسم بالعديد من الخصائص والسمات المميزة للعزيزة، ونتيجة لذلك فقد عرف "**هابر**" **(Haber)** عام **(1966)** الإحباط على أنه: "حرمانا من التعزيز المتوقع، واعتبر واحد من الدوافع الولية"**كولز (1991: 347).**

إضافة إلى أن المدرسة السلوكية أخضعت فرض (الإحباط – عدوان) إلى المراجعة التجريبية حيث ذهبت مجموعة "**بال**" سنة **(1939)** إلى حد القول أن العدوان يكون دائما نتيجة الإحباط، وأن الإحباط يؤدي دائما إلى شكل من أشكال العدوان.

وفي هذا الصدد أشار "**دولارد**"وآخرون**(Dollard et al)** إلى أن الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة اتجاهمنبع الإحباط، بل يمكن أن تزاح في اتجاه أهداف أقل خطورة خاصة إذا كان هناك توقع للعقاب من منبع الأصلي، وتعتمد الصياغة الجديدة لهذه النظرية على النقاط التالية:

1- الإحباط يؤدي إلى عدوان مباشر ضد منبع الإحباط.
2- إمكانية كف فعل العدوان المباشر.
3- تغيير شكل العدوان المزاح.
4- تغيير شكل العدوان.
5- التطهير.
6- العدوانية الذاتية.

أولا- الإحباط يؤدي إلى عدوان مباشر ضد منبع الإحباط:

إن قوة الدافع للعدوان تتناسب طرديا مع شدة الإحباط، كلما كان الإحباط شديدا اتجه العدوان نحو مصدر الإحباط، وانصب عليه ويختلف الأفراد في الاتجاه الذي تتجه إليه دفاعاتهم العدوانية، فقد يدارك الفرد أن سبب إحباطه إشباع حاجات أو أهدافه هو فرد أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي، وعندئذ يتجه عدوانية نحو أحد الأشياء المذكورة.

ثانيا- إمكانية كف فعل العدوان المباشر:

إن توقع الفرد للعقاب يحدث كفا مباشرا للعدوان خاصة إذا كانت العقوبة المتوقعة أكثر ضررا للفرد من الدافع المحبط نفسه، ويؤكد **الرفاعي (1976: 310-311)** أن السبب الرئيسي وراء ذلك هو توقع العقاب، كذلك فإن درجة كف العدوان تتناسب طرديا مع مقدار العقاب الذي يتوقع أن يترتب على هذا العدوان أي أنه كلما زاد توقع العقاب ضد الفعل العدواني، زاد تبعا لذلك مقدار الكف لهذا الفعل.

ثالثا- تغيير موضوع العدوان (الإزاحة):

ويقصد بالإزاحة توجيه الانفعالات أو الاستجابات إلى مثيرات أخرى غير المثيرات الأصلية وتحدث كلما كان الفرد عاجزا عن الوصول إلى مصدر الإحباط أو غير قادر الاعتداء عليه، والعدوانية المزاحة نحو موضوع مغاير لمصدر الإحباط لا تظهر مباشرة مما يجعل السلوك النهائي للفرد غير مفهوم إن لم تدرس الوضعية ككل، لذلك يبقى معنى إزاحة العدوانية مرتبط بالوضعية وبعادات الفرد في الاستجابة. **بلحسينى (2002: 67).**

ويرى **أسعد (بدون سنة: 180)** أن إزاحة العدوان قد تأخذ أشكال أخرى، فقد يتجه العدوان نحو الذات، فحسب هذه النظرية، هناك ثلاث أسباب تجعل المرء يوجه عدوانه لذاته، وهي:

- عندما تكون الذات هي مصدر الإحباط.
- عندما تكون الذات هي مصدر الكف العدواني.
- عندما يكون توقع العقاب شديدا بسبب خارجي، إلى درجة أنه يقمع العدوان بقوة، فإن هذا العدوان يتوجه للذات، ويتمثل العدوان الموجه للذات في حالات الانتحار، والاكتئاب على سبيل المثال لا الحصر.

رابعا- تغيير شكل العدوان المزاح:

ذكرت **فيرا سليبونج (1997: 74)** أننا نتعلم الإحباط حيث نقوم بتصفية وتوجيه حاجاته نحو استجابات مقبولة اجتماعيا، وهذا يعني أن العدوان يمكن أن يأخذ شكلا أخر فيظهر في شكل رمزي واستجابة كمتطلبات اجتماعية، فالثقافة تفرض غالبا على الفرد تغيير شكل العدوان وإكسابه طابعا مقبولا إلى حد ما.

خامسا- التطهير:

هو التعبير عن المشاعر العدوانية، أو العدائية بين الحين والحين حتى يزيح عن نفسه هذه المشاعر **الشباري(2015: 14).**

سادسا- العدوانية الذاتية:

تظهر كلما كان هناك كف قوي للعدوان نحو الخارج، وكذلك عندما يعتقد الفرد أنه منبع للإحباط وعندما يكون كف العدوان المباشر من قبل الأنا وليس بعامل خارجي، وفي هذا الصدد أشار **الرفاعي (1976: 315)** أنه كلما كان الإحباط قويا انصب العدوان على مصدر ذلك الإحباط، وفي حال إدراك الفرد أنه هو ذاته المتسبب في الإحباط فإن احتمال العدوان على الذات يصبح مؤكدا.

5-3- النظرية العامة للإحباط:

طور **روزنزفايغ** نظريته بدءا من سنة **(1934)** وهي تدخل في إطار التحليل النفسي التجريبي وبين سنتين **(1938- 1944)** عرض نظريته في كتاب بعنوان (أهم ملامح الإحباط) وقد حاول أن يعطي من خلال هذه النظرية تعبيرا محسوسا لوجهة النظر العضوية في علم النفس في حدود الإمكانيات التجريبية.

وحسب هذا المفهوم يوجد ثلاث مستويات للدفاع السيكولوجي للعضوية:

1- **المستوى الخلوي أو المناعي:** وهو يعتمد على البلعمة كعملية تقوم بها خلايا تدعى " les phagocytes" والأجسام المضادة...الخ، التي تبتلع الأجسام الغريبة والبكتيريا وتقضي عليها.

2- **مستوى التحكم الذاتي أو الإسعافي:** ويخص دفاع العضوية في كليتها ضد الاعتداءات الجسدية العامة، ومن جهة النظر السيكولوجية فإن مستوى التحكم الذاتي مرتبط بالخوف والألم والغضب، أما الناحية الفيزيولوجية تظهر من خلال التغيرات البيولوجية مثل: ازدياد ضربات القلب، تصبب العرق...الخ.

3- **مستوى الدفاع عن الأنا:** وهو دفاع الشخصية ضد الاعتداءات السيكولوجية، ويعتبر أعلى مستوى والذي يخص بالضبط نظرية الإحباط هذه **البشاري(2015: 14-15).**

وتتضمن النظرية العامة للإحباط أربعة مظاهر رئيسية:

3-1- الإحباط حسب نظرية روزنزفايغ:

عرف **روزنزفايغ** الإحباط أنه: يحدث في كل مرة يتعرض فيها طريق العضوية إلى حاجز أو مانع يحول دون إشباع حاجاتها الحيوية أي كانت.

وحالة التوتر والضغط الناتجة عن منع إشباع الدافع الملح يجعل العضوية في حالة دفاع سيكوبيولوجي من المستوى الثالث "مستوى الدفاع عن الأنا"، أو عن الشخصية ضد الاعتداءات السيكولوجية، ويعتبر ضغط نفسي كل وضعية مثيرة تجعل العضوية تحت توتر.

3-2- وقد ميز "روزنزفايغ" بين نوعين من الإحباط:

الإحباط الأولي: في هذا النوع ينشأ الإحباط عن غياب موضوع إشباع الحاجة النشطة، وهو ما يمكن أن تطلق عليه الحرمان، مثل شخص جائع وليس لديه أكل.

الإحباط الثانوي: هنا ينشأ الإحباط عن وجود عائق دون إشباع الحاجة الملحة، أي أن الشخص في حالة جوع ملح إلا أن هناك ما يمنعه عن تناول الطعام.

والإحباط الثانوي وحده ينطبق عليه التعريف السابق. **بلحسينى (2002: 70).**

3-3- أنواع الضغوط النفسية:

ويمكن أن نميز بين أربعة أنواع من الضغط النفسي:

3-3-1- يكون الضغط سلبا: عندما يكون الحاجز غير محسوس، ويمثل تهديدا في حد ذاته.

3-3-2- يكون الضغط نشطا: إذا كان الحاجز قويا مانعا للإشباع، بالإضافة إلى كونه مهددا للفرد.

3-3-3- يكون الضغط خارجيا: عندما ينبع الحاجز في هذه الحالة من داخل الفرد أي فكرة داخلية أو مثل أعلى نؤمن به، أو الإحساس بالندم.

3-3-4- يكون الضغط خارجي: عندما يكون خارج الفرد، أي عوامل محبطة كالظروف الاقتصادية أو الاجتماعية...الخ.

3-4- مختلف أنماط الإستجابة للإحباط: قدم "**رزونزفايغ**" ثلاثة أنماط ممكنة لردود الفعل اتجاه الإحباط وهي:

3-4-1- استجابات توافقية/ غير توافقية.

3-4-2- استجابات مباشرة/ غير مباشرة.

3-4-3- استجابات دفاعية ونجد فيه:

أ- استجابة العدوان الموجه نحو الخارج.

ب- استجابة العدوان الموجه نحو الذات.

ج- استجابة تجنب العدوان.

3-4-4- التسامح اتجاه الإحباط.

ونرى من خلال هذه النظرية أن الإحباط ظاهرة تنتج في كل مرة عن وجود حاجز يحول دون الوصول إلى إشباع (ينتج عنها ضغط) الذي يعرف بالإجهاد ويوجد نوعين هما: فعال وسلبي من جهة وداخلي وخارجي من جهة أخرى.

ويعتبر **كيرياكو (Kiriacou)** الإجهاد بأنه: "استجابة لمؤثر سلبي مثل: الغضب أو الإحباط، ناتج عن إدراك الفرد بأن ما يطلب من يشكل تهديدا لذاته.

فينشط آلياته الدفاعية لتخفيف هذا التهديد" **لوكيا، فتيحة (2006: 11).**

التعقيب عن النظريات المفسرة للإحباط:

يتضح من خلال عرض النظريات التي تفسر الإحباط وهي النظرية التحليلية السلوكية، والنظرية العامة للإحباط "**لووزنزفايغ**"، أنه لكل نظرية طريقتها الخاصة في التفسير، حتى بين أصحاب النظرية الوحدة، كما هو الحال في نظرية التحليل النفسيبينما نجد **فرويد** يعتبر الإحباط تجربة أساسية للأنا ولتطوره، وأن سوء التوافق ناجمة عن ضعف قدرة الأنا نتيجة لضعف طاقة للبييدو نجد أن أصحاب هذه النظرية واللذين يدورن في فلك نظرية "**فرويد**" التحليلية مثل **أدلر** يعطي أهمية لترتيب الولادي في الأسرة وما يلاقي الطفل من إحباطات جراء المعاملة الو الدية التي تتسم بالإفراط...الخ.

أما بالنسبة لنظرية السلوكية والتي ترى أن الإحباط حرمانا من التعزيز المتوقع واعتباره واحد من الدوافع الأولية، وخضعت فرض الإحباط – عدوان إلى المراجعة التجريبية.

أما بالنسبة لنظرية الإحباط العامة حاولت إعطاء تعبيرا محسوسا لوجهة النظر العضوية في علم النفس للإمكانيات التجريبية واعتبرت أن الإحباط يحدث كلما اعترض طريق العضوية حاجز أو مانع قاهر يحول دون إشباع الدافع الملح،وهذا ما يجعل العضوية في حالة دفاع سيكولوجي من المستوى الثالث "مستوى الدفاع عن الأنا".

أوجه الشبه بين النظريات:

إذا كان لكل نظرية من النظريات السابقة رأي خاص في تفسير الإحباط، إلا أن الكل يكمل بعضه في توضيح أسباب حدوث الإحباط.

وهنا تذكر الطالبة الباحثة بعض أوجه الاتفاق والشبه بينها:

1- أن الإحباط يحدث نتيجة وجود عائق يحول بين المرء وهدفه.
2- وجود دافع ملح يسعى إلى إشباع.
3- أن الإحباط يحدث نتيجة الحرمان من التعزيز المتوقع.
4- أن تأثر الفرد بالمواقف المحبطة وطريقة استجابته يرتبط إلى حد كبير بأسلوب التنشئة التي يتلقاها.

أوجه الاختلاف:

إن كان هناك عدد من العناصر التي تشترك فيها النظريات، فإننا نجد على الجانب الأخر عدد من الاختلافات فيما بينها، من بينها نجد:

1- ترجع نظرية التحليل النفسي الإحباط إلى ضعف طاقة اليبيدو، وتثبيت قوتها في مرحلة الطفولة، وتعتبر الإحباط تجربة أساسية للأنا وتطوره، لأنها تسمح له باختيار وظيفته في التكيف مع الواقع بينما ترجع النظرية السلوكية الإحباط إلى الحرمان من التعزيز المتوقع، واعتبره واحد من الدوافع الأولية.

2- أما النظرية العامة للإحباط فترى أن الإحباط ظاهرة تنتج في كل مرة عن وجود حاجز يحول دون الوصول إلى إشباع.

6- استراتيجيات التعامل مع الإحباط:

يختلف الأفراد في استجاباتهم للمواقف المحبطة، وما ينتج عنها من ضغوط وقلق وتوتر اختلافا واضحا، جعل العلماء يبحثون فيما إذا كان رد فعل شخص ما تجاه الضغوط هو مجرد استجابة مكتسبة تم تفصيلها أثناء الوضعية بقصد التكيف، أم هو سلوك يدخل ضمن إستراتيجية كلية يمكن أن توصف بأنها: "مجموعة متباينة من المعارف والمواقف السلوكية والموارد النفسية والأساليب الدفاعية كلها مدركة معا وديناميكيا كعنصر من إستراتيجية تكيفية اتجاه الضغوط الداخلية والخارجية.

وما يمكن تفصيله في هذا التعريف هو أن إستراتيجية التعامل الكلية متكونة من أربعة عناصر تعرض على الفرد في مجال دينامكي لمعالجة الضغوط تمثل العنصر الأول في: المعارف وهي وعي وإدراك الفرد لكل جوانب الموقف فيتمكن من تقييمه، أما العنصر الثاني: فيمثل في الموقف السلوكي والذي يتضمن رد الفعل الظاهر اتجاه مثير ما.

والعنصر الثالث يتمثل في الموارد النفسية ومنبعها الطاقة النفسية المحبذة لمواجهة الضغوط المتمثلة في الإدراك والمثابرة، أما العنصر الرابع هو الأساليب الدفاعية وهي آليات لا شعورية تعمل على حماية الأنا من الاعتداءات الداخلية. **بلحسينى (2000: 80).**

وسنتطرق إلى بعض منها:

6-1- الحل المتعمد للمشكلة: ينظر الناس غالبا إلى الصراعات والإحباطات على أنها مشكلات يتوجب حلها، ويقيمون الموقف بطريقة عقلانية ويحد دون الإجراءات المناسبة ثم يقومون بالإعداد المباشر لتقوية مصادرهم وتقليل الضرر الكامن.

إن هذه الإستراتجية تعتبر أسلوب معالجة واقعي يتكون من الخطوات التالية:

أ- التقييم العقلاني للموقف.

ب- تحديد الإجراءات المناسبة.

ج- التنفيذ المباشر للمخطط وتقليل الضرر.

غير أن هذه الإستراتيجية تتطلب من الفرد القدرة على تحمل الإحباط، وتأجيل الإشباع حتى يتسنى له فرصة فحص المشكلة، وتطوير أحسن الحلول الممكنة لتحقيق الهدف وهذا ما أكده **خليل الشرقاوي (د.س: 255)**، أنه في حالة العمل على مضاعفة الجهد للتغلب على الموقف المحبط، فإن المهارات المكتسبة التي يعمل الفرد على تمنيتها قد تفتح أمامه أفاقا جديدة يمكن استغلال نتائجها **البشاري (2015: 31).**

6-2- النكوص:

يرى **القوصى (1952: 131)** أن النكوص هو: "رجوع المرء إلى الأساليب التي كان يتبعها في مراحل نموه الأولى للتعبير عن دوافعه الغريزية، وهذا يحدث عادة إذا فشل الإنسان في تحقيق رغباته".

وعادة ما يحدث النكوص نتيجة لتكرار الإحباط، أي عندما يفشل المرء في إرضاء دوافعه، أو إشباع حاجاته، فينشأ عن ذلك حالة من التوتر النفسي أو التأزم النفسي، وبهذا فإن النكوص يخفض من التوتر، ولكنه يبعد الفرد عن المواجهة الحقيقية لما يصادفه من مشكلات **المليجى (2000: 67).**

6-3- أحلام اليقظة:

ذكر **محمود عوض (1999: 148-149)** أن كثيرا ما يلجأ المراهق الفاشل في دراسته إلى أحلام اليقظة، وفيها يتصور أنه نجح وحصل على أعلى التقديرات، وهنا ينسحب من واقعه المر، ويجنح إلى الخيال، كما قد يلجأ أيضا إلى المرض ليخفف مما يعانيه من إحباط وتوتر وقلق.

وأورد **خليل معوض (1994: 348)** أن المراهق يجمع في بداية مرحلة المراهقة محاولا بذلك أن يعوض أنواع النقص والحرمان والفشل عن طريق أحلام اليقظة فيحقق عن طريقها ما لا يحققه في الواقع، ويتخطى بذلك حدود الإمكانيات والزمان والمكان وتتسبب هذه الإستراتيجية إذا بالغ الفرد في استعمالها إلى إبعاد عن الواقع وقد تفقده البحث عن الحلول أكثر قبولا.

6-4- العدوان:

تؤكد نظرية الإحباط – العدوان، أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط، أي أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا بالطبع يقود إلى سلوك عدواني مباشر، ويرى أيضا أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجه الفرد منإحباطات متعددة **وفيق (1999: 63)**.

ويصف لنا كاملة، **عبد الجابر (1999: 212)** السلوك العدواني بأنه: "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الذي الشخصي بالغير"، وقد يكون الأذى:

1- نفسيا على شكل الإهانة أو خفض القيمة.
2- جسميا على شكل الإيذاء الجسمي، والإيذاء اللفظي.

وتعتبر **بلحسينى (2002: 69)** العدوان إستراتيجية دفاعية تتضمن أربع نقاط هي:

1- الفعل: الهجوم في صورته الحقيقية أو الرمزية.
2- الاتجاه: الشيء أو الشخص، أو الذات.
3- الطاقة: المشاعر العدائية.
4- الهدف: يتمثل في الشعور بالأمن.

7- العوامل المحددة لشدة الإحباط:

هناك عدة عوامل محددة لشدة الإحباط نذكر أهمها:

قوة الدافع المحبط: إن إعاقة الدافع من الإشباع يشكل حالة ضغط وتوتر، يحاول الفرد التخلص منها بأنواع شتى من السلوك، وتتناسب هذه الحالة تناسبا طرديا مع قوة الدافع المثار الباحث عن الإشباع وقيمته المادية والمعنوية، وحيوته وإلحاحه، وهو ما أكدته تجارب **سيرزوسيرز (sears et sears)** عن الأطفال الرضع، والتي خلصا منها إلى النتيجة التالية: كلما زادت قوة الدافع الذي يدفع الطفل إلى تناول الحليب زادت سرعة ظهور الاستجابة العدوانية عند الطفل المحبط والعكس صحيح **عبد العزيز (د س: 83).**

وهو ما أكده **مصطفى (1990: 112-113)** إذ يرى أنه "كلما كان الدافع أو الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع هذه الحاجة مؤلما، منها يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن أو غير المتوافق مع البيئة أو المحيط".

وهكذا يبدو أن هناك اتفاق واضحا بين قوة الدافع المحبط والاستجابات الانفعالية لدى الفرد، إذ تتراوح شدتها بين الضعف والقوة تبعا لقيمة وحيوية الدافع المحفز.

شدة الحاجز المحبط:

يختلف الحاجز المحبط من موقف إلى آخر من ناحية قوته ومدته ودرجة تهديده، فكلما أحس الفرد بقوة الحاجز وطول مدته واستشعر تهديده لذاته أصبح من الصعب عليه أن يتحمل حالة الإحباط الناجمة عن هذا المانع القاهر، وباعتبار الأفراد يمكن أنتكون لهم أهداف تحتاج إلى مدى طويل ومجهودات لتحقيقها، "فإن وجود العائق يستمر معها على طول المسيرة نحو الهدف وإذا لم يتحقق الإشباع، ولم يستطع الفرد التغلب على ذلك العائق رغم الجهد المبذول فإن مثل هذا الإحباط المتواصل قد يزيد من حدة التوتر. **خليل الشرقاوي (د س: 261).**

وعليه فإن قوة الحاجز المسبب للإحباط من حيث الشدة والمدة والتهديد يزيد حالة الضغط المؤلمة والناجمة عن عدم إشباع الدافع المحفز، مما يظهر بشدة لدى الفرد المحبط سلوكا غير مكيف.

تكرار الإحباط: يتعرض الفرد خلال تفاعله المستمر مع الواقع لإحباطات متكررة وقد نجده يستجيب بشدة وعنف لموقف لا يستدعي منه كل ذلك، وهذا يعني أن عاملا أخر قد تدخل، وهو أثر المنبه المتبقي من حالات إحباطية مرت بالفرد مازالت أثارها متوقدة، وإن كان عامل الزمن كفيل بمحو بعضها.

فالمراهق الذي تلازمه إحباطات الأسرة المحيطة كثيرا ما لا يقوى علم تحمل إحباطا أخر من قبل المعلم مهما كان حجمه، وهذا ما يفسر أحيانا ثورات الغضب عند أبنائنا لأسباب نرى أنها تافهة، فتكرر مرات الإحباط يضعف قدرة الفرد على تحمل الإحباط أيا كانت قوته **الشرقاوي (د س: 245)**.

شخصية الفرد: تعتبر الفرو قات الفردية بين الأفراد من أهم العوامل المحددة لشدة الموقف المحبط، إذ يختلف تأثير الإحباط والآثار الناتجة عنه باختلاف الشخصية من ناحية تكوينها البنائي، شروط التربية الأسرية، وظروف البيئة الاجتماعية. **البشاري (2015: 24-25)**.

وانطلاقا من هذا فإن تأثر الفرد بالموقف المحبط وطريقته في الاستجابة حيا له يرتبط إلى حد كبير بأسلوب التنشئة التي يتلقاها، ومدى ما تلقي من مساندة أبوية لمواجهة المشكلات، كما أن خبرات الفرد ومقدار الفرص التي أتيحت له للإرضاء دوافعه واجتياز الصعوبات تجعله أكثر ثقة في نفسه مستمدا قوة أناه من خبرات سارة يمكن خلالها من اجتياز صعوبات الواقع، كما أن شروط البيئة الخارجية لها تأثيرها، فإذا كان الواقع غير ملائم للإشباع أو كما أسماه فرج عبد القادر طه "شح الواقع" فإن ذلك يؤثر على ثقة الفرد بإمكانياته وإمكانيات بيئته فتقل قدرته على مواجهة الإحباط.

8- أساليب مواجهة الإحباط:

سبقت الإشارة إلى أن الإحباط موجود في حياتنا اليومية لا محالة، صغارا وكبارا فيما السبيل إلى زيادة المقدرة على تحمله والتعايش معه، والوقاية منه وكيف يمكننا مواجهة آثاره السالبة مختصرا في هذه النقاط:

يرى **الشاذلي (2001: 83)** بأنه:

1- لا بد من تنمية الشعور بالرضا لدى الأفراد حتى يتقبلون ما قسم الله لهم من الرزق والصحة والذكاء والجمال.

2- إرشاد الباء إلى كيفية معاملة أبنائهم وحسن رعايتهم.

3- تعويد الأفراد على الأخذ بالأسباب والصبر على البلاء، وعدم اليأس والقنوط.

4- العناية بالتلاميذ وتواجهيهم مهنيا إلى التدريب المناسب لأن الفشل في الدراسة والتعطل عن العمل يسببان الإحباط، الذي قد يدفعهم إلى الانحراف بحثا عن النجاح في مجالات ضارة.

5- مساعدة الأسرة الفقيرة على توفير حاجات أفرادها حتى لا يتعرضوا للإحباط الشديد الذي يهدد حياتهم.

ويضيف **القريطى (1998: 104)** ما يلي:

1- مساعدة الشباب على تبني إطار مرجعي من المبادئ والقيم والمعايير.
2- تنمية التفكير العلمي لدى النشء على أسس علمية وموضوعية.
3- العمل على إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية لدى الأفراد.
4- تنمية السمات المزاجية الانفعالية لدى الأفراد، وزرع التفاعل والثقة بالنفس.

ويرى **جابر (1985: 357)** أن الأسباب يستطيع أن يتعامل مع الإحباط بواحدة من ثلاث طرق:

1- الدوران حول العقبة أو العائق للوصول إلى الهدف.
2- الهجوم على العائق أو العقبة واستبعادها أو اختراقها وصولا إلى الهدف.
3- الانسحاب وقد يظهر في صورة التخلي عن الهدف والبحث عن هدف جديد.

9- أثار الإحباط:

إن عملية التكيف تتضمن دافعا يستثير السلوك، مع وجود عائق يمنع الفرد من الاستجابة المباشرة (الإحباط)، كما تتضمن قيام الفرد بعدة محاولات بهدف الوصول إلى الاستجابة الصحيحة، وقد يصل إليها الفرد ويشعر بالرضا، وقد لا يحدث ذلك عندما يكرر المحاولات من أجل الوصول إلى الهدف، قد يشعر باليأس والقنوط ويختلف الأفراد في مواجهتهم للمواقف الإحباطية، ويترك الإحباط أثار مهمة وهي:

9-1- الإحباط والدوافع:

يمكن أن نتكلم عن تأثير الدافع على الإحباط، وعن تأثير الإحباط على دوافع الفرد، فبالنسبة للنقطة الأولى: تتأثر شدة الإحباط بقوة الدافع المحبط، فكلما زادت قوة وأهمية الدافع المحبط، كلما زادت درجة الإحباط الناجمة عن عدم إشباع الدافع وتحقيق الحاجة لدى الفرد، والعكس صحيح **ماجدة (2008: 168)**.

أما عند الحديث عن تأثير الإحباط على الدوافع فيمكن أن نجد تأثيرين مختلفين فقد يؤدي الإحباط إلى إضعاف الدافع (فالطالب الذي يدرس بشكل جيد في امتحانات الفصل الأول من الثانوية العامة وحقق معدلا متواضعا لا يرضى عنه، ويمكن أن يصاب بدرجة من الإحباط عالية يترتب عليها انخفاض دافعيته للدراسة خلال الفصل الثاني)، من ناحية أخرى قد تؤدي حالة الإحباط السابقة عند فرد أخر إلى تقوية الدافع لديه بدلا من إضعافها. **غيث (2006: 136).**

9-2- الإحباط والعدوان:

قد يؤدي الإحباط إلى العدوان، ولا يظهر الفرد دائما استجاباته العدوانية، بل قد يكتبها ويخفيها ومن الشائع في المواقف الإحباطية أن يهاجم مباشرة الأشياء والأشخاص الذين هم مصدر إحباطية.

ومن وجهة نظر الصحة النفسية يعد من الخطأ كبت المشاعر العدوانية، لأن الكبت يؤدي إلى القلق والعصاب، وهناك القنوات المعترف بها اجتماعيا تساعد في تصريف المشاعر العدوانية، ويحول التعبير عن العدوان نتيجة الإحباط دون ظهور أساليب سلوكية أخرى غير عدوانية، كما أن تفريغ الطاقة النفسية من خلال العدوان يمنع حدوث العدوان في صورة أخرى.

9-3- الإحباط وآليات الدفاع:

قد يرتد الفرد بتأثير إحباط حاضر إلى سلوك قديم يعود إلى مرحلة نمو سابقة أملا في أن يجد في السلوك القديم حل للصعوبة التي تواجهه **فاضل، هناء (2014: 355).**

9-4- الإحباط والاستسلام:

قد ينتهي الإحباط إلى الاستسلام حيث تكون أثار الإحباط شديدة، ويضعف الدافع بشكل ملحوظ عند الفرد، هنا يشعر الشخص أن المحاولات للتغلب على العوائق والصعوبات تصبح بلا جدوى، فكيف عن المحاولة وعلن فشله ويحس بالقنوط واليأس، ويتقبل الآثار والنتائج بضعف واستكانة، إن هذه الحالة من إظهار العجز وفقدان الأمل يمكن أن تسهم في كآبة الفرد وعزلته وانغلاقه الذهني **غيث (2006: 137).**

وفي هذا الصدد يرى **فوزي (2000: 80-81)** أن الإحباط يعمل على تغيير سلوك الفرد حينما يواجه موقفا إحباطيا في حياته ويتخذ ذلك الصور التالية:

أ- من الناس حينما يواجهه موقفا إحباطيا فإنه لا يستسلم له بل يمضي في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل عدة حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع هذا الدافع، أو على الأقل فإنه يبحث عن هدف بديل يستطيع من خلاله إشباع الدافع ولو إشباعا جزئيا مؤقتا يؤدي إلى خفض توتره النفسي.

ب- من الناس حينما يواجه موقفا إحباطيا، ولا يستطيع إشباع دوافعه فإنه يستسلم من أول مرة، وذلك بكبت دوافعه في صورة دوافع مكبوتة تبقى في اللاشعور، وتظهر في صور أعراض مرضية.

ج- من الناس حينما يفشل بعد محاولاته في إشباع دوافعه يضطرب ويختل توازنه ويدفعه الشعور بالفشل باللجوء إلى أساليب سلبية معوجه شاذة تنقذ مما يعانيه من توتر... .

ولهذا فإن توافق الإنسان وتوازنه يتحقق بالنسبة لبعض الناس الذين يستطيعون الوصول إلى الوسائل التي تشبع دوافعهم، وتنهى المواقف الإحباطية لديهم، وقد تمتنع حالة التوافق والتوازن بالنسبة للبعض الأخر الذي يستسلم لدوافعه، أو يفشل في إشباعها.

وترى الطالبة الباحثة أن أوضح أثر من آثار الإحباط أنه يؤدي إلى تغيير في سلوك الفرد، ويختلف سلوك الأفراد حينما يواجهون موقفا إحباطيا، فمنهم من يمض في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل أخرى، حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع دوافعه، أما إذا أحالت الظروف بينه وبين الوصول إلى هدفه الأصلي، فإنه غالبا يتقبل هدفا بديلا يحقق له على الأقل إشباعا جزئيا لحاجاته وخفضا لتوتره النفسي.

10- نتائج الإحباط:

اختلف الباحثون في تحديد استجابة الإنسان للإحباط، فافترض بعضهم يؤدي إلى العدوان، وافترض آخرون أن الإحباط يؤدي إلى النكوص، وافترض غيرهم أن الإحباط يؤدي إلى أنماط سلوكية مختلفة ونناقش فيما يلي هذه الفروض الثلاثة في ضوء نتائج الدراسات التي أجريت للتحقق من صحتها:

أولا- الإحباط يؤدي إلى العدوان:

بحث **دولارد** وزملائه بقسم علم النفس بجامعة آيو الأمريكية علاقة الإحباط بالعدوان وبعد عشرين سنة من البحث والتقصي تبين لهم أن حيثما يحدث إحباط يظهر العدوان فالإحباط يسبق العدوان والعدوان يتبع الإحباط فافترضوا أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأشاروا في نظرية الإحباط – العدوان إلى أن الإحباط سبب للعدوان والعدوان نتيجة الإحباط **صبره (2004: 173).**

وافترض أصحاب هذه النظرية عدة فروض من أهمها:

1- وجود علاقة إيجابية بين درجة الإحباط والعدوان، فكلما زاد الشعور بالإحباط زادت الرغبة في العدوان واشتد السلوك العدواني، فمنع الشخص من تحقيق هدف مهم بالنسبة له يثير فيه الرغبة في العدوان أكثر من منعه من تحقيق هدف غير مهم.

2- يؤدي العدوان على مصدر الإحباط إلى تفريغ الطاقة النفسية التي أدت إلى إثارة العدوان (تفريغ الشحنة)، أو الطاقة العدائية، وبالتالي يعود الشخص إلى حالته الطبيعية، ويتحقق له التوازن الداخلي.

3- زيادة الرغبة في العدوان على مصدر الإحباط، يؤدي إلى تقليل الطاقة النفسية المرتبطة بالدوافع غير العدائية (التعاون- التعاطف- الإيثار)، لذلك يلاحظ عدم رغبة الشخص المحبط في التعاون مع غيره.

4- قد يكتب الشخص عدوانه، ولا يوجه نحو مصادر الإحباط، إذا أدرك أنه إذا اعتدى فسوف ينتقم منه بعدوان أشد، ولذلك فقد يعتدي على مصادر أخرى بديلة كالزوجة أو العدوان على الذات.

5- إذا منع الشخص المحبط من التعبير عن عدوانه شعر بإحباط جديد، مما يؤدي إلى زيادة الإثارة والتوتر، وزيادة إلحاح الرغبة في العدوان، مما يجعل الشخص مهيأ للعدوان لأية إثارة بسيطة من البيئة **حسيب (2006: 30).**

ثانيا- الإحباط يؤدي إلى النكوص:

بحث **بوركرودمبو وليفين (Borker Dembo and Lewin)**، في سلوك الإنسان في مواقف الإحباط، ووجدوا أنه سلوك غير ناضج فيه ارتداد إلى أساليب توافقية سابقة غير مناسبة، فوضعوا نظرية الإحباط- النكوص، افترضوا فيها أن الإحباط يؤدي إلى النكوص في السلوك والتدهور في التفكير، والارتداد إلى أساليب سلوكية غير ناضجة، فعندما يحبط الشخص يشعر بالتوتر والضيق

والكدر، ويتدهور تفاعله الاجتماعي، ويرفض التعاون، ويقل إقباله على الأعمال البناءة، ويضيق فهمه للموقف، وينغلق تفكيره...الخ، وقد أيدت بعض الدارسات صحة فروض هذه النظرية، لكن ما يؤخذ عليها أن الإحباط لا يؤدي للنكوص عند جميع الناس، ولا في كل المواقف، ولا يؤدي للنكوص إلا بعد الفشل في تغيير الواقع بالأساليب المباشرة **صبره (2004: 176-177).**

ثالثا- الإحباط يؤدي إلى أنماط سلوكية مختلفة:

من الملاحظ في حياتنا اليومية أن استجابة الناس للإحباط تختلف من موقف إلى أخر، وتختلف عند الشخص الواحد من موقف إلى أخر، وهذا ما يجعلنا نفترض مع كثير من الباحثين أن الإحباط يؤدي إلى استجابات متنوعة، فقد يؤدي إلى المثابرة وبذل الجهد أو إلى تغيير الهدف وتعديل السلوك أو إلى الغضب والعدوان، أو إلى النكوص وتفكك السلوك، أو إلى أعراض نفس جسمية مثل: القي، الصداع والإسهالأو إلى اللامبالاة والتخلي عن الهدف، أو إلى القلق والتوتر والحيل النفسية الدفاعية. **أشرف (2001: 187).**

ويرى **العيسوي (1995: 126-129)** أن من نتائج التعرض للإحباط نجد: الميل للتخريب والتدمير، ويرتبط بحالة التوتر الزائد، وحركات عدم الراحة أو القلق، حالة الغضب التي تقود إلى التدمير وإلى الهجمات العدوانية.

وأيضا النمطية في السلوك: من الآثار التي يتعرض لها الفرد نتيجة للإحباط أن يتسم بالنمطية، في الأحوال الطبيعية تحتاج عملية حل المشاكل إلى المرونة واللجوء إلى الحيل والطرق المختلفة، في حالة فشل الطرق العادية في الوصول إلى الحل، ولكن عندما يتعرض الفرد للإحباط فإنه يفقد هذه المرونة في التفكير، ويظل الفرد يكرر نفس السلوك الفاشل.

من خلال طرحنا السابق يمكننا القول بأن نتائج الإحباط تمثل في طرق التعرف على الميكانزمات العقلية أو الحيل الدفاعية، وهي عبارة عن أنواع من سلوك أو تصرفات وهي في الغالب لا شعورية يلجأ إليها الشخص حتى يتخلص من التوتر والصراع والدوافع غير المقبولة.

ومن خلال ما سبق نجد أنه من الصعب التنبؤ بسلوك الإنسان بعد الإحباط لأن استجابته تتوقف على تفاعله مع موقف الإحباط، وهذا التفاعل لا يمكن تحديده لأنه يحدث داخل الإنسان، ولا توجد الأشعة السينية التي تمكننا من الكشف عنه.

ومع هذا يمكن تحديد بعض العوامل التي تؤثر على استجابة الشخص للإحباط وتجعلنا نتوقع الاستجابة المحتملة في هذا الموقف، من هذه العوامل نجد:

1- **الحالة الصحية العامة:** فالشخص القوي يحتمل أن يظهر النكوص والانسحاب وعدم النضوج أكثر من الشخص القوي.

2- **الجنس:** يحتمل أن يظهر البنت النكوص والانسحاب وعدم النضج أكثر من الولد، في حين يحتمل أن يظهر الولد العدوان الصريح وغير الصريح أكثر من البنت في مواقف الإحباط.

3- **عتبة الإحباط:** الشخص الذي يستطيع تحمل الإحباط (عتبة الإحباط عالية) يحتمل أن يظهر المثابرة وبذل الجهد و مواجهة الموقف بسلوك إيجابي بناء أكثر من الشخص الذي لا يحتمل من الإحباط إلا قدرا بسيطا **أشرف (2001: 138).**

4- **شدة الرغبة في الهدف:** الشخص الذي يحبط في تحقيق أهداف أساسية وضرورة بالنسبة لا يحتمل أن يظهر المثابرة والاستمرار في بذل الجهد والعدوان أكثر من الشخص الذي يحبط في تحقيق أهداف ليست ضرورية بالنسبة له.

5- **الحالة المزاجية:** الشخص الغاضب يحتمل أن يظهر العدوان الصريح أكثر من الشخص الخائف، والشخص الخائف يحتمل أن يظهر النكوص والارتداد والتثبيت و الانسحاب أكثر من الشخص الغاضب **صبره، شريت (2004: 178-179).**

خلاصة جزئية:

من خلال التطرق لهذا الفصل الذي ابرز مفهوم الإحباط من منظور عام لحظي ونفسي، وأهم النظريات التي أسهمت في تبلوره نظريا وتجريبيا مع إبراز التصورات السيكولوجية التي أوردتها كل نظرية لتفسير هذه الظاهرة النفسية التي تعتبر من مسببات الأمراض النفسية، مع التركيز على النظرية العامة للإحباط والوقوف على العوامل المسببة في حدوثه، وأهم أنواعه بالإضافة إلى طرق الاستجابة له.

وعليه يمكن القول بأن الإحباط يعرقل الفرد ويصعب انسجامه معه ومع المتطلبات الخارجية ليخضع بذلك إلى نمط معين من الاستجابات والتوجيهات ساعيا لتحقيق التكيف مع هذا الوضع الجديد وأن سلوك الأفراد يختلف حينما يواجهون موقفا إحباطيا، فمنهم من يمضي في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل أخرى حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع دوافعه، ومنهم من يسلك سلوكات أخرى كالعدوان وهذا ما سنحاول توضيحه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني.
2. أسباب السلوك العدواني.
3. أنواع السلوك العدواني.
4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
5. مظاهر السلوك العدواني.
6. أهداف السلوك العدواني.
7. آثار السلوك العدواني.
8. طرق قياس السلوك العدواني.
9. طرق الوقاية من السلوك العدواني.

خلاصة جزئية.

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش إلا في جماعات، تربطه بها مجموعة من القواعد والقيم الأخلاقية، ولكن في بعض الحالات قد يكون بين هذه الجماعات والأفراد سلوكات غير مقبولة اجتماعيا ولا أخلاقيا، ولعل من بين هذه السلوكات ظاهرة السلوك العدواني التي تحظى باهتمام كبير منطرف علماء النفس والتربويين في العصر الحديث نظرا لانتشاره بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات لاسيما بعد ما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة الغير مقبولة اجتماعيا لما له من نتائج سلبية وخيمة تسبب أضرار على الفرد والمجتمع على حد سواء، والسلوك العدواني يمارسه الأفراد عامة بأساليب متعددة ومتنوعة، وهي تأخذ صور مختلفة، ولهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف السلوك العدواني.

1- تعريف السلوك العدواني:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت السلوك العدواني، وذلك لتناوله في مجالات متعددة فقد تناولته علوم كثيرة منها: علم النفس، علم الاجتماع، ولتوضيح مفهوم العدوان نعرض بإيجاز بعض التعريفات منها:

يعرف **دولارد**وأخرون **(John Dollardfa1939)** السلوك العدواني في كتابه "الإحباط- العدوان" أنه السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء شخص آخر. **الزغبى (2001: 200).**

يظهر أن تعريف "**دولارد**" للسلوك العدواني يقوم على الغاية من السلوك، والتي هي إلحاق الأذى على الطرف الأخر، والعدوان هنا موجه لشخص آخر وليس للفرد ذاته الذي صدر منه السلوك، إلا أنه لا يظهر نوع الإيذاء والسبب الكامن وراء العدوان.

يعرف **فيشباح (Feshbach)** السلوك العدواني أنه: كل ما ينتج عنه إيذاء لشخص أخر، أو إتلاف لشيء ما، كما يميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة، ويعني ذلك بأن العدوان غير مقصود الذي يؤدي إلى إيذاء الآخرين أو إلى الممتلكات، وأن تلك النتائج عرضية، فالفرد الذي لديه نشاط زائد ينجم من أفعاله أذى أو إتلاف، ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية. **سمير (2012: 69).**

وفي تعريف آخر يرى الباحث أحد بدوى أن العدوان هو:"سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو ما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك الإعتدالي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما أن يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أو شيئا، أو يكون عدوانا متحولا وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط **فايد (2005: 75).**

ويتضح من خلال عرض التعريف السابق أنه تناول مفهوم العدوان كرد فعل للإحباطالذي يعوق الفرد عن تحقيق هدفه، كما أنه قسم العدوان إلى مباشر ومتحول.

ويرى **عبد الرحمن (ب س: 183)** أن السلوك العدواني له معان متعددة إنه فعل عدواني، وعند الحيوان بالسلوك العدواني ذلك السلوك الذي يسبب شعور حيوان أفر بالخوف والهروب، ويشير إلى استخدام القوة والعنف والجرم، وفي الإنسان يشير هذا المصطلح إلى محاولة تدمير الغير أو ممتلكاته ويرجع العدوان إلى شعور الكائن بالإحباط والفشل في تحقيق إشباع حاجاته.

ويرى **أحمد محمد (2000: 405)** بأن العدوان هو السلوك الذي يقصد إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات.

أما **مجدي أحمد (2006: 191)** فيعتبر العدوانية دافع طبيعي، ومعظم عدوانية الفرد يكشف عنها خلال عمله، وفي أوقات فراغه، وتندرج العدوانية من الألفاظ والتعبير بالكلمات إلى الأفعال العنيفة باستخدام العدوانية.

في حين يعرف **محمود حمودة (1991: 132)** بأنه: "السلوك المستخدم فيه العنف الجسماني، أو الركل بالقدم، وما إلى ذلك، ويدخل ضمنه السرقة التي تشمل مواجهة مع الضحية، كما في حالات السلب أو الخطف.

وترى **خوله (2007: 162)** بأن السلوك العدواني هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى، أو الألم بالذات أو بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعال.

وهناك تعريف **شيفر(2006: 243)** السلوك العدواني بأن سلوك ينتج أذى شخصي للفرد الأخر وأن الجرح يمكن أن يكون نفسيا مثل التحقير، ويمكن أن يكون جسديا.

ويعرف العدوان بأنه كل قول، أو فعل، أو تقرير لفعل، أو إشارة يقصد بها إلحاق الأذى أو الدمار بالآخرين، أو بذات الإنسان نفسه. **فرحان، محمد (2013: 259)**.

وأشار **مرسى (1985: 46)** إلى أن السلوك العدواني هو كل فعل أو قول فيه إيذاء للنفس أو الآخرين **النوفلي (2013: 21)**.

ومن خلال استعراضنا للتعاريف السابقة أو بالرغم من وجود بعض الاختلافات في تفسير السلوك العدواني، وتضارب أرائهم من حيث اعتباره دافع عزيزي أو فطري، أو أنه استجابة لمثيرات

خارجية، أو فعل مقصود هدفه إلحاق الأذى، أو اعتباره فعل يتعلمه الفرد عبر خبرات سبق أن تعرض لها، إلا أن هذه التعاريف تؤكد على أن السلوك العدواني هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى سواء كان بالفرد ذاته، أم بالآخرين نتيجة للإحباط أو موقف الغضب، أو المنافسة الزائدة، كما تختلف التعريفات في تصنيف العدوان، فالبعض يصنفه على أنه عدوان مباشر، وعدوان بدني...الخ.

وعليه تعرف الطالبة الباحثة السلوك العدواني إجرائيا بأنه ذلك السلوك الذي يلحق الأذى بالآخرين أو على الفرد نفسه الذي يصدر من السلوك، أو إلحاق الضرر بالممتلكات سواء كانت خاصة، أو عامة وقد يأتي في شكل عدوان جسدي كالضرب والدفع، أو عدوان لفظي كالشتم، أو عدوان معنوي كرفض المصافحة...الخ.

2- أسباب السلوك العدواني:

لا يوجد سبب واحد محدد يمكن إرجاع السلوك العدواني له، ولذلك تختلف النظريات التي تناولت تفسير أسباب السلوك العدواني فالبعض منها ركز على العوامل البيولوجية ودورها في نشأة العدوان، ومنها ما يرجع إلى التكوين النفسي للفرد، ومنها ما يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها وتأثيرها على البناء والنفس ويمكن إيجاز أسباب العدوان في :

2-1- الأسباب البيولوجية:

من أهم الأسباب البيولوجية للعدوان والتي تجعل الأفراد أكثر استجابة لتأثير البيئة الاجتماعية المثيرة للعدوان ما يلي:

1-1- القوة العضلية: حيث من المعروف أن ذوي البنية العضلية يكونون أكثر ميلا للعدوان من غيرهم.

1-2- كثرة هرمونات الذكورة: حيث زيادة هرمون التستوسترون (TeasTosTerone) تجعل المراهقين الذكور يستجيبوا بطريقة عدوانية، وهذا ما أكدته دراسة. **عمارة(2008: 63).**

1-3- النقص العضوي: حيث يكون العدوان تعويضا لهذا النقص.

1-4- العاهات والتشوهات الخلقية: ويعبر عن ذلك بالمثل القائل:"كل ذي عاهة جبار" **سرى (2003: 46).**

كما تمدنا البحوث الجينية بمعلومات عن حقيقة هامة تتمثل في أنه قد يحدث مصادفة وجود كركوزوم إضافي محدد للجنين لدى بعض الأشخاص (chromosome) XXY، إذ أنه يوجد في الذكور تركيب كروموزوميXY فإنه قد يبين أن بعض الذكور يحتوي على كرموزوم إضافي من النوع Yكأن يكون XYY وأن أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكه بالعنف والعدوانية**عمارة (2008: 64).**

أما في دراسة **مرالزامخ**، فلقد تبين أن هناك في الدماغ منطقة تسمى الجهاز الإلمبيك، وهو مرتبط ارتباطا وثيقا وقويا بالعدوان، وهذا ما كشفته عدت تجارب مخبرية أجريت على الحيوانات حيث أنه يمكن إثارة العدوان لدى الحيوان إثارة كهربائية أو كيميائية لهذا الجزء من المخ أو الدماغ، وأجرى ذلك على حيوانات مسالمة فأصبحت عدوانية **العيسوى (بدون سنة: 18).**

2-2- الأسباب النفسية:

لقد أشار **سعد المغربي(1987)** إلى أن هناك الكثير من العوامل النفسية المرتبطة بشخصية الفرد، والتي تتسم بدورها في القيام بالسلوك العدواني ومن نلك العوامل الذاتية ما يلي:

2-2-1- الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات: فافتقار الإنسان للقدرة اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده، وإمكانياته مما يشير السلوك العدواني، فجو القهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها، يعمل على إضعاف تأكيد الذات ويعتبر هذا الجو مساويا لعدم الطاعة، ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيحول تأكيد الذات الحميد إلى تأكيد للذات يقوم على العدوان **عبد العظيم (2007: 201).**

2-2-2- الحرمان: ويكون العدوان بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع مع الاستثارة كما في الاستثارة الجينية **إجلال محمد (2003: 43).**

وللحرمان ثلاث صور تسبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه،

والثالثة حرمان مؤدي لعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم **الشربيني (1994: 89)**.

ويرى **خالد عز الدين (2010: 29)** أن الأسباب النفسية لسلوك العدواني تتلخص في النقاط التالية:

1- صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.

2- الشعور بالخيبة الاجتماعية في التأخر الدراسي، والإخفاق في حب الوالدين والمدرسين له.

3- توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب.

لوحظ أيضا أن غياب الوالد عن المنزل بالسفر الطويل، أو الطلاق، أو الوفاة وبقاء المراهق الذكر في رعاية الأم وحدها قد يولد له اعتراضا وتمردا على الأساليب الأنثوية في التعامل فيرتد إلى الطرق المقابل ويبين الأساليب العدوانية. **كفافي (2008: 110)**.

ويؤكد **مصطفى فهمي (1995: 186)** على أن الإحباط يعتبر أهم عامل مؤسس للميول العدوانية عند الشخص، وبأنه العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل.

2-3- الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية واحدة من الأسباب التي تسهم في نشؤ السلوك العدواني حيث أن البيئة الاجتماعية والأسرية تلعب دورا كبيرا في نمو الفرد حيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية تحيط بها عوامل سليمة وملائمة لاحتياجات الفرد كانت شخصية قوية ومن بين الأسباب نجد:

أ- عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة التربية:

من بينها خلل البيئة الأسرية في الطفولة، وخاصة تأثر الطفل بها أكثر من البالغ ويلزم أن يرتبط الطفل عاطفيا بشخص بالغ وأن يكون هذا الارتباط دافئا ومدعما، وهذا لا يتوفر في حالة انفصال الوالدين أو هجران أحدهما للأخر...الخ، إضافة إلى أن فقر الأسرة وزيادة عددها ينمي السلوك العدواني لدى أطفالها حيث أن الإحباط ونقص التنظيم والرقابة الوالدية للأبناء ضعيفة للأبناء ينشأ عنها العدوان. **أبو قورة (1996: 78-79).**

ب- عوامل تتعلق بالمجتمع:

لوحظ أن المجتمع الذي يكثر فيه معدل الطلاق والأسرة الممزقة تزداد فيه جرائم العنف، كما أن عدم احترام السلطة في المجتمع خاصة: سلطة البيت والمدرسة والسلطة الدينية، وتخبط المجتمع حول طرق التربية...الخ. إضافة إلى انهيار القيم الأخلاقية السائدة، واهتزاز القدوة على المستوى الاجتماعي والبطالة والإحباط، الذي يعيشه الشباب إزاء حلمه المنشود، وهذا إلى جانب انهيار مستوى التعليم والفراغ الفكري الذي يعيشونه، كل ذلك من الأعمال الاجتماعية تسبب العدوان.

ويشير أيضا **خالد عز الدين (2010: 29)** إلى أسباب أخرى منها:

1- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.

2- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.

3- عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية.

4- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.

ج- البيئة الاجتماعية المحيطة:

من أهم هذه الأسباب نجد:

1- الإعلام الخاطئ: يؤثر الإعلام سلبيا عند بث أفلام ومشاهدة عنف وعدوانية، وإجرام وخيالية مخيفة، مما يكسب الفرد سلوكات عدوانية مختلفة وجديدة، من خلال تقليدها خاصة بالنسبة للأطفال **عدنان (2006: 32).**

2- الضعف الخلقي: انعدام الوازع الأخلاقي، والقيم النبيلة التي يفترض أن يلتزم بها كل فرد من المجتمع.

3- الاختلاط بأوساط منحرفة يتعلم منها مختلف السلوكات المنحرفة.

4- الرفض الاجتماعي: الذي يولد شعور بعدم الأمان، وأنه مهدد. **إجلال (2004: 44-45).**

4-1- الأسباب البيئية:

يتأثر السلوك العدواني غالبا بالبيئة الداخلية، كحالة الجسم الفسيولوجية والمزاجية، ومقدار أداء الأعمال والنجاح فيها، أيضا يتأثر بالبيئة الخارجية، وقد أجريت دراسة شيقة في هذا الصدد نذكر كمها:

1- تلوث الهواء (دخان المصانع، دخان السجائر)، حيث أنها من التوتر الداخلي وبالتالي تزيد العدوانية.

2- الضوضاء: حيث يزيد من العدوانية بين الأشخاص، وبعضهم في منطقة التلوث وهناك أسباب أخرى منها: ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاضها. **محمد أدم (2008: 53).**

ويشير **الهمشري (2000: 43)** إلى نوع العلاقة البيئة والخبرات التي يمربها الفرد، وعدم تقبل المشاعر العدوانية بوصفها جزء طبيعي من حياة الطفل أو الفرد.

ومن هذا نجد أن أسباب السلوك العدواني كثيرة ومتعددة، وهي ترجع إلى عوامل مختلفة منها: البيولوجية، النفسية، والاجتماعية، إلا أن جمعها هو الذي يحدد في النهاية المعنى الكامل للعدوان.

وترى الطالبة الباحثة أن أهم هذه الأسباب هي الراجعة للإحباط والضغوط الحياتية التي يمر بها الفرد خلال حياته اليومية.

3- أنواع السلوك العدواني:

تختلف أشكال التعبير عن العدوان باختلاف السن، الثقافة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن أسلوب التنشئة الاجتماعية والتكوين النفسي. **طه(2007: 204).**

حيث توجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف كثيرا في طبيعتها، وهذا يرجع إلى صعوبة تعريفه، حيث تصنف حسب الشكل الظاهري إلى العدوان الجسدي، الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور وهناك العدوان اللفظي وهو الذي يقف حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم، والسخرية، ويمكن أن يكون موجه نحو الذات أو الآخرين.

والعدوان الرمزي ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالنظر بالطريقة ازدراء وتحقير **أحمد يحي (2000: 186).**

وقد صنف **شعبان، عبد الجابر (1999: 58-59)** العدوان إلى ثلاثة أنواع:

أولا-من حيث الغرض: وفيه نوعين:

أ- **العدوان الهجومي:** يعمل على إلحاق الضرر بالآخرين.

ب- عدوان دفاعي: يدافع به عن النفس.

ثانيا- من حيث الأسلوب:

- عدوان جسدي كالضرب.
- عدوان لفظي كالشتم والتهديد.

ثالثا- من حيث استقباله: ويقصد به عدوان مباشر أي توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط وهناك عدوان غير مباشر أي توجيه العدوان نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب للإحباط.

وهناك تقسيم **شحيمي (1994: 167-168)** حيث يقسم العدوان إلى:

1- العدوان المباشر: الذي يوجه إلى الشخص الذي سبب لنا الإحباط.

2- العدوان المزاح أو المستبدل: وفيه يوجه العدوان إلى شخص أخر، هو غير الشخص الذي سبب لنا الأذى أو الفشل.

وقد يكون العدوان صريحا، أو خفيا، أو مقنعا، فقد يستخدم منهجا لتصريف الانفعال ولإيجاد منفذ أو مخرج للعداوة ولإزالة السلبية.

كما قسم **فرويد (Freud)** العدوان إلى:

1- العدوان المزاح: بمعنى صرف العدوان نحو شخص أخر غير المسبب في السلوك العدواني.

2- **العدوان المرتد:** بمعنى توجيه العدوان نحو نفسه لعدم قدرته على تصريف العدوان للاعتقاد أن العدوان إثم أو خطيئة حال بينه وبين تصريف العدوان. **عويض الحربي (2003: 44).**

وقد صنف "**باس**" **(Buss)** العدوان إلى ثلاثة محاور تتضمن ثماني فئات وهي كالتالي: عدوان إيجابي وسلبي، وعدوان مباشر وغير مباشر، وعدوان بدني(مادي) ولفظي، أما الفئات الثمانية هي: البدني النشط المباشر، البدني الغير المباشر البدني السلبي المباشر والغير مباشر، اللفظي النشط المباشر وغير المباشر، اللفظي السلبي المباشر والغير مباشر، وتدعيما لما سبق ذكره فقد قامت الطالبة الباحثة بوضع رسما توضيحيا لذلك، كما هو موضح في الشكل رقم (01):

جدول رقم (01): يوضح تصنيف باس (Buss) لأنواع السلوك العدواني

محاور العدوان	العدوان الإيجابي		العدوان السلبي	
	المباشر	غير المباشر	المباشر	غير المباشر
العدوان البدني	ضرب الضحية	المداعبة السخيفة	الجلوس أوالوقوف للإعاقة المرور	رفض أداء عمل هام
العدوان اللفظي	إهانة المجني عليه	النميمة الماكرة	رفض الكلام	رفض الموافقة

وقد كان هذا التصنيف يمثل نقطة الانطلاق من التصنيفات النوعية الأبعاد السلوك العدواني، فقد قام **إدمونذر (Edmunds) عام (1978)** بوضع تصنيفا يرتكز على محورين هما: عدوان وسطي عدوان عدائي، عدوان إستجاني، مبادأة عدوانية ويتعامدان هذين المحورين وفقا لوجهة نظره بشكل يمكن أن يستخلص منه أربعة فئات لسلوك العدواني هي:

1- الوسيطي المبادئ: كالسرقة مع استخدام العنف.

2- الوسيطي الإستجابي: كالدفاع عن الملكية.

3- العداء الإستجابي: كإلحاق الأذى بالمهاجم.

4- العداء المبادئ: كإلحاق الأذى ببرئ**فايد (2005: 73-74).**

هذا وقد صنف **سيرز** وأخرون **(Seras et al)** عام **(1961)** العدوان إلى:

1- قلق العدوان: ويقصد به شعور الخوف وعدم الراحة، وكراهية العدوان.

2- العدوان المسقط: ويقصد به النزعة للإيقاع العدوان على مصادر خارجية وليس على الذات.

3- العدوان على الذات: ويقصد به الأذى والعقاب الموجه نحو الذات.

4- العدوان الملتزم اجتماعيا: ويقصد به العدوان الذي يلتزم بالمستويات الخلقية للجماعة.

العدوان المضاد للمجتمع: ويشير إلى الأفراد الذين يتسم سلوكهم بأنه غير مسؤول اجتماعيا، ويكون سلوكهم مرفوض من المجتمع **مرشد (2005: 35).**

ويصنف بعض الباحثين العدوان إلى:

العدوان العدائي: الذي ينشأ عن الغضب أو نتيجة له، وهدفه الإيذاء، والتعذيب.

العدوان الو سيلي: وفيهيكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب، أو المنافع فكثيرا من النزعات والحروب بين الجماعات لم يكن هدفها المباشر الرغبة الوحشية في إيذاء العدو، بل هدفها وسيلي هو الحصول على مناطق أو مصادر جديدة للرزق. **دحلان (2003: 41).**

وهناك:

1- العدوان الإشاري: ويقصد به أي نشاط يقوم به المعتدي، يهدف من ورائه استفزاز الخصم أو السخرية منه، ويأخذ الصور الآتية: تحريك اللسان، أو التهديد بالإشارة....الخ.

2- العدوان على الذات: أي إلحاق المعتدي الأذى والألم بنفسه، أما أن يكون اعتداء بدني كشد الشعر أو اعتداء لفظي كترديد أنه شخص غير ذي قيمة، أو القيام بأعمال تسبب له التوبيخ والإهانة من قبل الزملاء والمعلمين **إيهاب، أشرف (2005: 198).**

ويصنف **سامر جميل** العدوان إلى:

- **العدوان الإفتراسي:** الذي تقوم به الحيوانات المفترسة، بهدف الحصول على طعامها.

- **عدوان السلب:** الذي يقوم به الإنسان في الاعتداء على الآخرين وسلبهم أراضيهم والإستلاء عليها.

- **العدوان المدفوع بالخوف والعدوان التنافسي:** الذي يقوم به الفرق الرياضية، أو في الصناعة، أو بين الطلاب.

حسب الشريعة نجد أن هناك أنواع أخرى للعدوان:

1- عدوان اجتماعي: ويقصد به كل الأفعال التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره وتهدف إلى فساد المجتمع، وهو محرم شرعا وقانونا، كقتل النفس، والقذف...الخ.

2- عدوان إلزامي: ويقصد به كل الأفعال المؤذية، التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين، وهو عدوان فرض عين على كل قادر.

3- عدوان مباح: ويقصد به الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان عملها قصاصا ممن اعتدى عليه، وهذا النوع لا يؤثم فاعله ويثاب تاركه **ياسين (2002: 43).**

ويتضح من خلال ما سبق أن تعدد أنواع السلوك العدواني يبرز مدى تعقد وخطورة هذه الظاهرة السلوكية، سواء على الفرد فاعل السلوك، أو على غيره، أو على الممتلكات سواء خاصة، أو عامة، وهو نفس التعقد الذي يلتمس فيما يخص أسباب السلوك العدواني.

4- النظريات المفسرة للعدوان:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة للتعدد أشكال ودوافعه، وهي تختلف فيما بينها في تفسيرها لهذا السلوك ويرجع السبب في ذلك لاختلاف خلفيات أصحاب هذه النظريات، وتركز كل منهم على جانب من السلوك يختلف الجانب الذي يركز عليها الآخرين.

4-1- نظرية التحليل النفسي:

يشير أقطاب نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم **سيغموند فرويد (Freud)**، إلى أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي "الحياة والموت"، وأن الغريزة الجنسية هي من أهم مشتقات غريزة الحياة، وأن غريزة العدوان من أهم مشتقات غريزة الحياة، وأن غريزة العدوان من أهم مشتقات غريزة الموت **إجلال (2003: 40)**.

ويرى أن السلوك العدواني سلوك غريزة هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يرى أن السلوك العدواني هو الدافع الأساس، والمحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل، والشرب **أحمد رشيد (2007: 28)**.

فعندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، وبختل توازنه الداخلي، ويتهيأ للعدوان لأي إشارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إشارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية، ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، وقد ربط فرويد(Freud)، بين العدوان والمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل فهو يذكر في نهاية المرحلة القيمة ومع ظهور الأسنان تتحول الطاقة العدوانية للطفل إلى تعذيب الموضوع الليبدي المشبع وهو الأم من خلال ميله إلى عض ثدي أمه أثناء الرضاعة، بينما في المرحلة الشرجية وبعد تمايز الموضوع الليبدي، وتعرف الطفل على وسائل التدمير (بول، براز ...) تتمايز غرائزه، ويتعرف على أسلوب يناسب الحب والكراهية فتظهر السادية والمازوجية معبرة عن غريزة الموت وتندرج العدوانية في المرحلة الأوديبية

حيث المنافسة بين الطفل والوالد من نفس الجنس هو الاستئثار بالأم فيوجه الطفل عدوانه نحو الأب **الظاهر (2004: 123).**

أما **فيربيرن (Fairbairn)** فيرى أن العدوان إنما هو رد فعل للحرمان ونقص الإشباع للاعتمادية الشديدة للطفل والبحث عن الموضوع **فايد (2005: 87).**

1- وبالرغم من تفسير فرويد للعدوان باعتباره دافعا غريزيا، إلا أن هذه النظرة التحليلية للعدوان هي نظرة غريزية تنطوي على اختزالية حيوانية تغفل الكيف لحساب الكم.
2- لم تقدم تلك النماذج تفسيرا للتباين في السلوك العدواني، ففي حين أخذت تلك النماذج التحليلية صلاحية النظر في التباين لقوة الغريزة العدوانية، والخبرات التنشئة الاجتماعية للطفل، ولقوة العوامل القامعة، لكنها لم تقدم تفسيرا منهجيا للعوامل السالفة التي تؤثر في العدوان، وقد أبقت على نظرية الإحباط – العدوان.
3- أدت نظرة فرويد للعدوان باعتباره دافع غريزي إلى انشقاق في الآراء التحليلية الأخرى حيث أصبح هناك اتجاهات تحليليان، أحدهما يتفق مع فرويد، بينما الثاني يرفض تلك النظرة، والحقيقة أنه لا يحبب التحيز لأحد الاتجاهين بل يجب الأخذ بهما معا، حيث قد تساعد نماذج العدوان المتفقة مع فرويد – والخاصة بالدافعية – في فهم الدراسة العميقة التدميرية في الدافعية البشرية ومركزيتها في تشكيل الذات أما النماذج الرافضة لرأي فرويد

– والخاصة بغير الدافعية – فقد تساهم في فهم السياق الذاتي **فايد (2005: 88).**

4-2- نظرية الإحباط – العدوان:

ومن أنصار هذه النظرية **دولارد (Dollard)، وميللر (Miller)وسينسي(Spence) وسيزر(Sears)**، حيث أكدوا أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا يقود إلى سلوك عدوان مباشر **قطب (1996: 110).**

ويرى أنصار هذه النظرية أن العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجه الفرد من إحباطات متعددة، فالإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تصرف بأسلوب أو بأخر، حتى يشعر الفرد

بالراحة منها ومن أساليب التخفيف من هذه الطاقة السلوك العدواني، واعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط، ثم تعدلت فروض هذه النظرية بحيث أكدت أن الإنسان قد يعتدي بالعدوان دون إحباط، وعلى ذلك فالإحباط يؤدي إلى العدوان في وجود شرطين هما:

الشرط الأول: العدوان يحدث إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها.

الشرط الثاني: عندما يكون العدوان فعالا في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات.

وقد بينت التجارب أن الاستجابة العدوانية من أقرب وأظهر الاستجابات في حالة الإحباط فيشر **سمبسون (Simpson)**، **وينجر (yinger)**، إلى إن إعاقة أو منع السلوك الموجه للهدف، كثيرا ما يخلق بواعث عدوانية في الفرد **صفوت (1999: 63)**.

ولقد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان، والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي:

1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:
   1-1- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
   1-2- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
   1-3- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.
2- تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.
3- يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخرى يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني.
4- على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات، إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا

واجهت أساليب السلوك العدواني الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية. **بطرس (2008: 245-246).**

ويوضح الشكل رقم (03) نظرية الإحباط – العدوان.

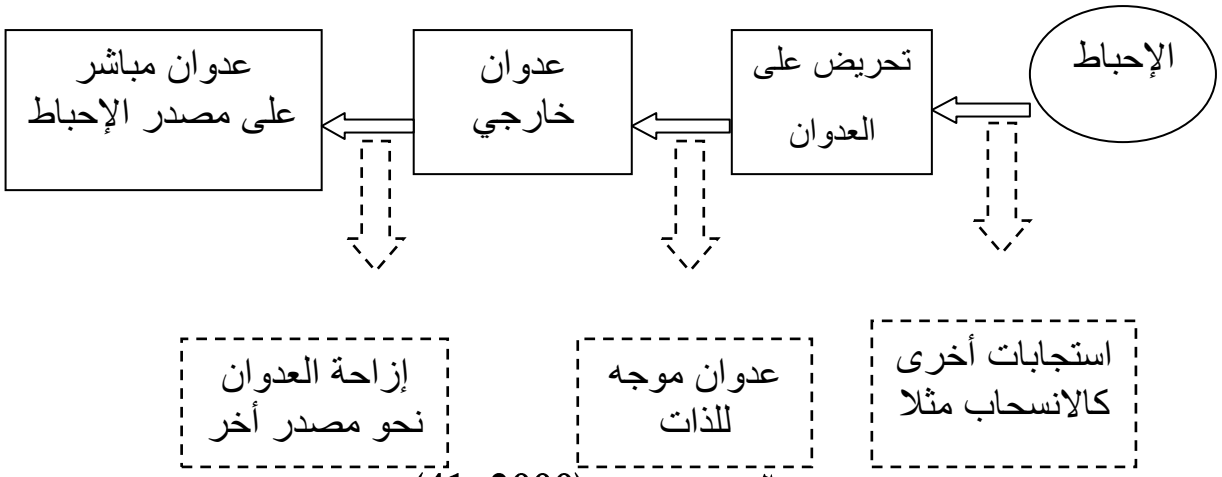

المصدر: سرى (2000: 41)

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد أثيرت عدة تحفظات إزاء تلك النظرية منها:

1- أن الإحباطات التي تؤدي دائما إلى العدوان (ولكنها تنحو نحو ذلك) لأن سلوكا أخر (مثل المطاوعة) قد يتصارع معها أو يتعارض مع التعبير عنها.

2-كما أن الإحباط ليس السبب الوحيد للغضب والعدوان ففي مقابلات أجريت عن خبرات الناس الحياتية الفعلية فيما يتعلق بالغضب، فقد قرروا أنهم يصبحون غاضبين لمجموعة متنوعة من الأسباب، منها جرح كرامتهم **فايد (2005: 90).**

ويرى **صفوت فرج (1994)** أن الإحباط يؤدي إلى نتيجة من اثنين:

الأولى: ظهور مشاعر وسلوك الانسحاب حيث لا يملك الشخص الإمكانية، فتتفكك علاقته ويصبح سلبيا، منعزلا رافضا لأي قدر من المسؤولية، متحللا من أي التزام، وربما يلجأ مع استمرار هذه الحالة إلى الإدمان أو غيره كشكل من أشكال الهروب.

الثانية: ألا يؤدي الإحباط إلى الاستجابة بل إلى العدوان، فيحمل الفرد مسؤولية ما وصل إليه وتنمو لديه مشاعر الاغتراب، وتصبح أخرى وبكل ما يعني الأخر بالنسبة للفرد ومشروعية ما يضعه في مواجهته، ويتوجه إليه بالعدوان. **غانم (بدون سنة: 88).**

4-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، ويعتقدون أنه لا يوجد أية غريزة للعدوان، كما أنهم لا يعتقدون في وجود دافع خاص بالعدوان، فحسب هؤلاء السلوك العدواني ينتج عن تعلم اجتماعي يعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز **أبو قورة (1996: 117-118).**

وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير السلوك العدواني على ثلاثة أبعاد هي:

1- أسلوب التعلم، والملاحظة، والتقليد، ثم الدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه ولهذا يرى **بندورا (bandura)** أن التلميذ المحبط أكثر ميلا من غير المحبط بتقليد السلوك العدواني الذي يعاقب عليه لتأثره بذلك التقليد واكتسابه أنماط سلوكية مختلفة رغم إنكار للأصل الغريزة للعدوان ولا يعتبر "**بندورا**" الإحباط السبب الرئيسي إلا إذا تم إثابته وتدعيمه، **الشيخ (2010: 50)**، حيث يرى هذا الاتجاه أن عملية التعلم تبدأ بالأسرة، لأن التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هام في تعلم الأفراد للأساليب السلوكية التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم **أسماء (2014: 27).**

وتتلخص وجهة نظر "**باندورا**" في تفسير السلوك العدواني بالأتي:

1- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدين في بنية الطفل.

2- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

3- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

4- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافأة.

5- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات، أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف، أو تقليل التعزيز أو إهانته قد يؤدي إلى العدوان.

6- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان **العقاد (2001: 115).**

وعلى هذا الأساس يعتقد أصحاب التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني سلوك متعلم وليس بداخل التلميذ بل يكتسبه من البيئة الخارجية رغم تقصيرها في كيفية نشوء السلوك العدواني، إلا أنها تعتبر من النظريات التي أعطت مؤشرا مهما في كيفية حدوث السلوك العدواني وتعلمه من البيئة الاجتماعية **الشيح (2010: 51).**

وبالرغم من الإسهامات التي قدمتها نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير العدوان إلا أنه يؤخذ عليها بعض الأمور منها:

1- أنها جعلت من اكتساب السلوك العدواني أمر بسيطا من خلال الملاحظة ثم التعلم لأن الاكتساب في مجال الشخصية لأي شيء أمر نسبي واكتساب العدوان يكون تحت ظروف معينة، ولا يتم في جميع الحالات **ياسين (2002: 42).**

يؤكد **الشريف (1990: 21)** ذلك حيث يقولك التقليد والمحاكاة عبارة عن شعور لا يصل إلى حد التوحد مع النموذج، وبالتالي قد يكون الفرد متوحدا ضد النموذج العدواني، ومن ثم تكون سلوكياته غير عدوانية، وليس معنى ذلك أن الفرد مجرد من العدوان بل هي دافع إنساني، ولا توازن للفرد بدون الإتراف بقيمة هذا الدافع، ودوره في حياة الإنسان.

2- أن مفهوم النمذجة الذي نادي به " **باندورا (A. Bandura)** في تعلم العدوان لا يختلف كثيرا عن المفهوم **الفرويدي** "التوحيد بالمعتدي"، كما لم يعالج "**باندورا**" هذا المفهوم بدقة كما فعل "**فرويد**" **(Freud)** أثناء تناوله لميكانزمات الدفاع. **حسين (2005: 94).**

4-4- وجهة النظر السلوكية:

يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من أنماط السلوك الإنسان محكوم بتوابعه، أي أن السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابية أو معززة ومدعمة، وتقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، ويعد هذا حجر الأساس في مفهوم الإشراط الإجرائي الذي طوره العالم الأمريكي سكينر (Skimer) **رشيد (2007: 30).**

وقد افترض "**سكينر**" أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، وعن طريق التعزيز للإستجاباته، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره ويساعد على هذا التعزيز الذي يلي الاستجابة، ومقدار هذا التعزيز والسلوك الذي يعاقب عليه، يقلع عنه فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا، إذا ما عوقب عليه كف عنه، وإذا ما كوفئ وشجع عليه أو تسامح فيه كان أميل لتكراره في المواقف المماثلة. **أسامة (2009: 84).**

ويرى أيضا أن العدوان يسهل تثبيته، بينما يصعب تعديله بعدما أن يكون قد ترسخ لدى الفرد **سمير (2012: 81).**

4-5- نظرية السمات:

يرى أنصار هذه النظرية أن السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية، وهو يختلف م نشخص للأخر فهو يوجد عند معظم الناس بدرجة متوسطة، وعند قلة من الناس بدرجة متفاوتة، وفي قلة أخرى بدرجة متفاوتة، ويعد "إزنك" من أكبر دعاة هذا الاتجاه،حيث يؤكد وجود ما يسمى بالشخصية العدوانية، ولا يرفض أهمية البيئة ولكنه يحاول تفسير اختلاف الأشخاص في بيئة غير سوية، حيث يصبح بعضهم غير عدوانيين وهو يرجع ذلك إلى اختلاف الأجهزة العصبية للأشخاص ومن ثم اختلاف الشخصيات.

ويرى أيضا أن السلوك العدواني شأنه شأن أنماط الشخصية، عبارة عن متصل أو بعد ثنائي القطب، يتمثل أحد قطبية في اللاعدوان، بينما يتمثل القطب الأخر في العدوانية **النوفلي (2013: 32).**

أما **إيهاب عبد الحميد (2005: 32)** إلى أن السلوك العدواني وفقا لتفسير هذه النظرية يعتمد إلى حد ما على طبيعة كل موقف على حده، فبعض هذه المواقف يميل إلى إثارة السلوك العدواني، وسوف يظهر كل طفل السلوك العدواني في تجاهها ولكن بدرجات متفاوتة، ولكن النقطة المهمة هو أن بعض الأطفال يظهرون في موقف معين سلوكا عدوانيا أكثر مما يظهره غير هم في نفس الموقف وربما يظهرون هذا السلوك في عدد من المواقف أكثر من غيرهم، وهكذا يمكن القول بأن مثل هذا السلوك المميز إنما هو تعبير عن سمة العدوان في الفرد.

يفسر مؤيدي هذه النظرية أن السلوك العدواني على أنه متعلم بالإشراط، وذلك عن طريق الثواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة.

التعقيب على النظريات المفسرة لسلوك العدواني:

يتضح من خلال عرض النظريات التي تفسر السلوك العدواني وهي (التحليلية الاجتماعية...الخ)، أنه لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير العدوان، وتركز على مظهر معين، أو مظاهر معينة من العدوان تستخدم فيه مصطلحاتها وطريقتها، فبينما نجد **فرويد (Freud)** يؤكد على أن العدوان غريزة فطرية، وقد عارض المختصون وجهة النظر الفطرية في تفسير السلوك العدواني، وذلك نظرا لصعوبة إخضاع مفاهيمها للقياس والتجريب، وكذلك ما جاءت به الأبحاث الأنتربولوجية والتي بينت أن العدوان ليس عاما على كافة المجتمعات، بل يوجد لدى مجتمعات وأخرى لا، تبعا لثقافة المجتمع، وكل هذه العوامل وغيرها تعتبر دحضا للاتجاه الغريزي في تفسير السلوك العدواني والذي يمثله "**فرويد**"، بينما نجد أصحاب نظرية الإحباط- العدوان يرجعون السلوك العدواني إلى ما يعوق الفرد عن تحقيق هدف ما وبمعنى أخر إلى ما أحيل بين الفرد وأهدافه، وقد واجه هذا الفرض أيضا العديد من الانتقاداتكانت الانتقادات السابقة لنظرية الغرائز.

والذي يجعل من نظم المجتمعات، وظروفها وأساليبها وعلاقة أفرادها مع بعضهم أهمية كبيرة في حدوث السلوك العدواني، حيث أوضح "**دولارد**" في نظريته، إلا أننا لا نقبل بهذه البساطة فرضية أن العدوان ناتج فقط عن الإحباط، فالموقف المحبط يختلف من شخص لأخر، من حيث إدراكه للموقف المحبط، ومدى أهميته بالنسبة له، وطريقة الاستجابة له كما أن قبول فرض الإحباط- العدوان بهذا الشكل يتطلب من النظر إلى الناس وكأنهم قوالب موحدة يتعرضون لمثيرات فيستجيبون بطريقة آلية، أما بالنسبة لنظرية التعلم "الاجتماعي" والتي ترى أن العدوان يحدث نتيجة التقليد وعملية الثواب والعقاب، والتي تحدث أثناء مواقف التعلم، فيكتسب الفرد السلوك العدواني من خلال تقليده سلوك المحيطة به، ويستمر في نتيجة إثابته على فعله، وينطفئ هذا السلوك لدى الفرد إذا عوقب عليه، إلا أن اكتساب العدوان كمسلك ليس بهذه البساطة التي تصورها لنا هذه النظرية، وذلك حيث أن هناك العديد من العوامل التي تساعد على اكتساب هذا السلوك، بحيث إذا لم تتوفر هذه العوامل بالحد المعقول، كان اكتساب هذا السلوك أمرا صعبا، منها عملية التدعيم والتعزيز، وما يتطلب التقليد من النموذج المناسب، أما بالنسبة "لنظرية السمات" فهي ترى أن السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية وهو يختلف من

شخص للأخر، وأن شانه شأن أبعاد الشخصية، فهو يعتمد إلى حد ما على طبيعة كل موقف على حده، وركزت كذلك على الإجراءات الإحصائية والتحليل العاملي لسمات الشخصية.

أوجه الشبه بين النظريات:

إذا كان لكل اتجاه من الاتجاهات النظرية السابقة رأي خاص في تفسير السلوك العدواني، إلا أن الكل يكمل بعضه البعض في توضيح السلوك الإنساني عامة، والسلوك العدواني خاصة.

وهناك تذكر الطالبة الباحثة بعض أوجه الاتفاق والشبه بين هذه النظريات:

1- أن للسلوك دوافع وبواعث تنظمه وتحدد نوعه.
2- أن الإحباط ليس هو الدافع الوحيد للعدوان، وإن كان أهمها لحدوثه.
3- أن الاستعداد لسلوك العدواني موجود عند جميع الأفراد، ولكنه يختلف من فرد لأخر تبعا للعوامل الداخلية والخارجية.

أوجه الاختلاف بين النظريات:

إن كان هناك عدد من العناصر المشتركة بين هذه النظريات، فإننا نجد على الجانب الأخر عددا من الاختلافات من بينها:

1- ترجع ونظرية التحليل النفسي هذا السلوك إلى دوافع فطرية أولية، بينما ترجع نظرية الإحباط- العدوان ذلك إلى مثيرات خارجية، حيث صاغت فرض الإحباط – العدوان كشرط خارجي لاستثارة الدافع الفطري حتى يحدث السلوك العدواني.
2- أما نظرية التعلم الاجتماعي فترجع هذا السلوك إلى عوامل الاكتساب من البيئة المحبطة بالفرد، بينما ترجع نظرية السمات السلوك العدواني إلى طبيعة كل موقف على حده، وسوف يظهر كل فرد سلوك عدواني اتجاهها ولكن بدرجات متفاوتة.
3- أما النظرية السلوكية فترجع العدوان إلى أنه مكتسب متعلم، وبالتالي فإن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج.

ومن هنا نجد أن الاختلاف بين النظريات السابقة يدور حول الشروط، أو العوامل والأسباب المسؤولة عن السلوك العدواني، وترجع الطالبة الباحثة هذا التباين والاختلاف والتناقض إلى أن

السلوك العدواني سلوك معقد، وترى أنه من الصعب إرجاع الظواهر التي تنتمي إلى العلوم الاجتماعية، وعلم النفس لسبب واحد، ويعتبر السلوك العدواني واحدا من أهم هذه الظواهر التي تناولتها هذه العلوم بالبحث والدراسة.

5- مظاهر السلوك العدواني: يعبر الأفراد عن سلوكهم العدواني بأنماط ومظاهر مختلفة تدل على غضبهم واستيائهم، ولقد صنفها باترسون وآخرون كما يلي:

الشتم والاستهزاء: كأن يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.

الاستفزاز بالحركات: كالضرب على الأرض بالقوة.

السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص أخر لإلحاق الأذى به **مصطفى (2006: 206).**

حسب الباحث "**باترسون**"، فإنه يمكن اعتبار أي سلوك (لفظي أو بدني) عنيف يقوم به شخص ما ضد شخص أخر، أو أشياء مادية من مظاهر السلوك العدواني كالضرب على الأرض بقوة.

ويشير **عز الدين (2010: 26)** إلى وجود مظاهر السلوك العدواني هي:

1- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك، والكلام وعدم الانتباه.

2- العناد والتحدي.

3- التهريج في الصف.

4- تخريب أثاث المدرسة، ومقاعدها، جدرانها...الخ.

5- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

6- الاعتداء على الزملاء.

7- عدم الانتقام في المدرسة، ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.

8- التحدث بصوت مرتفع.

9- عدم احترام المعلمين.

10 – الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ، والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.

11- استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.

12- الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم والأنظمة وقوانين المدرسة.

6- أهداف السلوك العدواني:

يؤكد معظم الباحثين في تعريف السلوك العدواني أنه لابد من الإشارة إلى غرض المهاجم أو المتعدي، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولقد حددها الباحث **عصام (2001: 102)** في النقاط التالية:

1- أهداف غير مؤدية وغير ضارة: يعتقد عدد لا بأس به من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة لإلحاق الأذى بالغير، والغرض الأساسي هو أن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية وهذا المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف أخر وهذا بالطبع يمكن أن تعمل معا في بعض الأحيان، ويمكن أن يحاول المعتدون أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية.

2- الإكراه (الإجبار): أكد باترسون، جيمز تديش(patterson and Jamestedesch) أن العدوان في الغالب محاولة إكراه، فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

3- العدوان الأداتي (الو سيلي): يمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الاعتداء على الآخرين، ما عدا الهدف الرئيسي وهو إلحاق الأذى والضرر بهم.

4- العدوان الانفعالي: وهو العدوان الغاضب، الذي يتمثل هدفه الأساسي في إلحاق الأذى بالآخرين، يحدث عندما يثار الناس بصورة غير سادة ويحاولون إيذاء شخص ما، ويكون هذا النوع من العدوان غير عقلاني إلى حد كبير.

ويفرق علماء النفس بين العدوان الو سيلي والانفعال، وفيما يلي يمكننا أن نضع جدولا توضيحيا للفرق بينهما كالتالي:

جدول رقم (02): الفرق بين العدوان الو سيلي والعدوان الانفعالي.

العدوان الو سيلي	العدوان الانفعالي
1- هو عدوان عقلاني. 2- سلوك يسهل فهمه.	- هو عدوان غير عقلاني إلى حد كبير.

هذا وتشير **وسيمة (2000: 13)** إلى أن العدوان إما أن يكون هدفه الانتقام من المعتدي عليه، أو يكون عدوانا وسيليا هدفه الحصول على ما يملكه المعتدي عليه دون الانتقام منه.

7- أثار السلوك العدواني:

يحدث السلوك العدواني في الأفراد، أثار سلبية بالغة الخطورة والتي تأخذ أبعاد مختلفة وهي:

أولا- أثاره في السلوك الاجتماعي (علاقاته مع الأخرين): يؤدي العدوان إلى اضطرابات متعددة في السلوك الاجتماعي، كالعصبية الزائدة، العزلة الاجتماعية، وعدم المشاركة الاجتماعية، اللامبالاة، عدم الانضباط، الكذب، العنف اللفظي، السرقة، عدم القدرة على التركيز، تتشتت الانتباه**عدنان(2006: 32).**

ثانيا- أثار في السلوك الانفعالي: يؤثر السلوك العدواني في الجانب الانفعالي للفرد من حيث توليد توتر دائم، المزاج الحاد، الاكتئاب، انخفاض مستوى الثقة بالنفس، عدم الاستقرار النفسي، رد فعل سريع المزاجية **بطرس (2008: 252).**

ثالثا- أثاره في السلوك المدرسي: ينتج منالسلوك العدواني تدني التحصيل الدراسي للمراهقين، التغيب عن المدرسة، عدم المشاركة الاجتماعية في المدرسة، تخريب الممتلكات والأثاث المدرسي **عدنان (2006: 33).**

ترى الطالبة الباحثة أن مخاطر السلوك العدواني على الفرد المرتكب له فقط وإنما تمتد إلى المحيطين به، وإلى المجتمع الكبير وإلى الممتلكات ونتيجة لهذه الآثار الجسيمة كان من الإلزامي إيجاد طرق لقياس حجم مخلفات العدوان، وهو ما يمكن في النهاية من فرض إجراءات مناسبة ضد فاعلية أو تقديم تعويضات عادلة لضحاياه.

8- طرق قياس السلوك العدواني: نظرا لأن العدوان ظاهر سلوكية معقدة، تتعدد أنواعها ومظاهرها، فإن طرق قياسه هي الأخرى تتعدد، وتختلف فهناك القياس المباشر الذي يتضمن ملاحظة السلوك العدوان عند حدوثه، ومنها ما يكون غير مباشر مثل: الاختبارات الشخصية والمقابلة.

أما أهم الطرق شيوعا لقياس السلوك العدواني فهي:

1- **الملاحظة المباشرة:** وتعد أفضل الطرق استخداما لقياس السلوك العدواني، لأنها تعتمد على ملاحظة السلوك عند حدوثه، وقد تكون الملاحظة في الصف، أو في ساحة المدرسة، أو أي مكان أخر.

2- **تحديد النتائج المترتبة في السلوك العدواني:** حيث يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك العدواني بالنسبة للأشخاص المعتدي عليهم، أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل **قحطان (2004: 128).**

3- **المقابلة السلوكية:** تسمح بالتعرف على خصائص العدوان، والظروف التي يحدث فيها، وجميع العمليات الذهنية والانفعالية والحركية، التي تصاحب فاعلها والتعرف على استجابات الآخرين له، وتتبع نتائجه.

4- **المتابعة الذاتية:** نفس الفرد الذي يصدر منه العدوان بمتابعة سلوكه وتدوين ملاحظاته والبيانات المتعلقة بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة سلوكه في الموقف، وتدوين نتائج سلوكه العدواني.

تمثل هذه الطريقة منحنى علاجي للأفراد، حيث تساعدهم على إدراك سلوكهم وأسبابه، والعوامل التي تؤثر فيه، ونتائجه وأثار**سمير (2012: 91).**

5- **قوائم التقدير:** يقوم المعلمين والآباء والمعالجون بتقييم مستوى السلوك من خلال قوائم سلوكية محددة.

6- **تقدير الأقران:** ويتم عن طريق توجيه الأسئلة إلى الأقران لمعرفة الأفراد الذين يتصفون بسلوكات عدوانية.

7- **الطرق الإسقاطية:** وقد تكون هذه الطريقة من أصعب الطرق التعرف على عدوانية الفرد، لأنها تحتاج شخص ذي خبرة مثل: اختبار بقع الحبر لرورشاخ.

8- **التقارير الذاتية:** يقوم الفرد بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه، فقد يسأل شخص عن عدد المرات التي اعتدى فيها على الأخرين، أو عدد المرات التي أتلف فيها ممتلكات الآخرين، ويعتبر قياس "بس وديركي" (Buss and Durked)، ومقياس نوفاكو (Novacom) أكثر مقاييس التقدير الذاتي استخداما لقياس العدوان.

وفي الختام يمكن القول بأن وضع طرق لقياس السلوك العدواني يهدف أساسا إلى تقدير وإستعاب حجم الدمار والتخريب، أو الضرر الذي يترتب من وقوع هذا السلوك، مما يسمح باتخاذ

إجراءات صائبة وفعالة، وعادلة اتجاهه، ولأن "الوقاية خير من العلاج" فإن إيجاد سبل وطرق الوقاية والحد من العدوان أمر حتمي لا مفر منه.

9-طرق الوقاية من السلوك العدواني:

أصبح السلوك العدواني من المشكلات السلوكية التي نواجهها في الوقت الحاضر وما يترتب عليه في مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي للفر د، وتأثيره على المستوى التعليمي، لذا لابد من تضافر الجهود المشتركة سواء أكانت على صعيد المؤسسات الحكومية، أو مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة هذا السلوك والحد والوقاية منه.

ومما لاشك فيه أن لأساليب الإرشاد النفسي دورا وقائيا وعلاجيا من السلوكات الغير السوية للتلاميذ، كالسلوك العدواني، فالمدارس الحديثة تعمل على كشف السلوكات الإنحرافية عند التلاميذ كجزء من وظيفتها الطبيعية، إذ تتمكن من توجيه المساعدة بالنسبة لمن يظهرون بعض التصرفات العدوانية، وذلك عن طريق إتباع أسلوب مرن في المعاملة، خلال الفصول الدراسية وممارسة الهوايات، والنشاطات المختلفة لمساعدة التلميذ على الاستجابة الصحية للمواقف المتعددة في يومه المدرسي، والمشاركة في الأهداف التربوية، ومناقشة مشاكلهم، والعمل على تحقيق الذات لديهم **سناء (2015: 160)**.

ويشير **بطرس (2008: 253)** إلى ضرورة إعطاء المدرسة الأولوية التربية الأخلاقية، تربية الطلب على العمل التشاركي المبني على مبدأ التفاوض، اختبار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل الوجه، وتجنب الممارسة والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد، العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء، تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.

وترى **إجلال (2003: 49)** أن من أهم إجراءات الوقاية من السلوك العدواني تتمثل في النقاط التالية:

- التنشئة الاجتماعية السليمة في كل من الأسرة والمدرسة، ووسائل الإعلام، وجماعة الرفاق، ومجال العمل.
- توافق الوالدين، وتجنب النزاع والصراع والعدوان بينهما.

- تنمية المسؤولية الاجتماعية،حيث يدرك الفرد أهمية السلوك المسالم في نجاح التفاعل الاجتماعي تحقيقا لأهداف الفرد والجماعة والمجتمع.

هذا وتستخدم نماذج عديدة للوقاية والتدخل مع حالات العنف والعدوان، والسلوك المضادة للمجتمع لدى طلاب المدارس، ويتطلب ذلك تخطيطا تربويا شاملا وإستراتيجيات فعالة لضبط السلوك، وتوجيه الطلاب، وتعليمهم السلوك السوي البديل ليكون سلوكهم في صالح المجتمع.

خلاصة جزئية:

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات، وفي مختلف الأعمار، وهي ظاهرة تأخذ أشكالا ومظاهر مختلفة، وذلك حسب المواقف والظروف التي قد تستثيره، كما أن أغلب العلماء والباحثين قد أجمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد وذلك حسب الهدف الذي يصبوا صاحبه إلى تحقيقه من ورائه، ومن خلال التفسيرات التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حوله، يبدوا أنه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، بما فيها الثانوية، فهو من جهة يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعتدي، ونفس الشيء بالنسبة للمعتدي عليه أو الضحية، وعليه فإنه يستوجب تحديد السباب الحقيقية الدافعة لهذا السلوك، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال اشتراك كل المؤسسات التربوية والتعليمية والأسرية بصورة متكاملة.

وعليه نحاول في الجانب الثاني من البحث التعرف على العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني، بحيث تتناول الدراسة الميدانية إسقاط العلاقة بين الإحباط والسلوك العدواني في الثانوية مجال الدراسة من خلال إجابات بعض التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية :

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية .

2.1. تخطيط الدراسة الاستطلاعية.

3.1. منهج الدراسة الاستطلاعية.

4.1. أدوات الدراسة الاستطلاعية.

5.1. وصف مجال وعينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها.

6.1. كيفية تطبيق الدراسة الاستطلاعية واختبار خصائصها السيكومترية.

7.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2. الدراسة الميدانية :

1.2. منهج الدراسة الأساسية.

2.2. عينة البحث الميداني.

3.2. حدود البحث.

4.2. أدوات البحث وكيفية تطبيقها.

5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة جزئية

تمهيد :

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعتها الطالبة الباحثة في تنفيذ الدراسة وعليه يأتي هذا الفصل الميداني استكمالا للدراسة النظرية التي حاولت من خلالها الطالبة الباحثة الكشف عن العلاقة بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدينفي شهادة البكالوريا .

وقد تم تقسيم هذا الإجراء إلى قسمين :

الأول : يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية.الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية

استدعتالدراسة الميدانية بناء على الأهداف التي تم تسطيرها بمرحلتين تمثلت في :

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك فيه أن كل بحث ميداني يجب أن يكون مسبوقا بدراسة استطلاعية منهجية لمعرفة واقعه و تفاصيله و عوائقه، و تهيئة المناخ الوجداني لتطبيق و إعداد ما يلزم من المواد و الوسائل الأمبريقية، واختبار خطة الدراسة...الخ، من اجل تطبيق الدراسة الأساسية في أفضل الصور والحالات.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية في الأساس إلى تحضير الدراسة الميدانية الأساسية للبحث هذا من جهة،ومن جهة اكتشاف إجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي وخصائص العينة، وصياغة بعض فرضيات البحث وبناء أداة البحث في صورتها النهائية ،وكذا حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس المصممة في الدراسة الحالية ،بالإضافة إلى الوقوف على أهم إجراءات البحث في هذا الميدان، سواء من حيث جمع البيانات ،أو من حيث معالجتها و تحليلها، التعرف على بعض صعوبات البحث ليتم تفاديها في الدراسة الأساسية.

1-2- تخطيط الدراسة الاستطلاعية :

لأي عمل بحثي لابد من تصور أو تخطيط ميداني، فالدراسة الاستطلاعية الراهنة سارت على المنحنى التالي :

1-2-1- تحديد أهداف الدراسة ومبرراتها.

1-2-2- تحديد منهج الدراسة.

1-2-3- توظيف أدوات الدراسة.

1-2-4- وصف مجال وعينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها وذكر مجالها الزمني.

1-2-5- كيفية تطبيقها و اختبار خصائصها السيكومترية .

1-2-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية .

1-3- منهج الدراسة الاستطلاعية :

بما أن نمط الدراسة وصفية استطلاعية كشفية ،فهي تهدف الى استطلاع و اكتشاف العلاقة بين الاحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، ومن اجل بلوغ الهدف المنشود فقد تم اختبار المنهج الوضعي التحليلي لأنه المناسب لهذه الدراسة .

1-4- أدوات الدراسة الاستطلاعية :

لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية قامت الطالبة الباحثة باستخدام أداتين للدراسة حسب المتغيرات الموجودة فيها، الأولى تمثلت في إستبانة للإحباط من إعداد الطالبة الباحثة،و الثانية تمثلت في قياس السلوك العدواني من إعداد الدكتور "بشير معمرية" وتعرض الطالبة الباحثة في الصفحات القادمة وصفا للأدوات في الدراسة، وذلك وفقا لترتيبها حسب عنوان الدراسة، وأهدافها و أغراضها، ثم تعرض بعد ذلك وصف عينه الدراسة الاستطلاعية و مجالها، ثم الإجراءات التي قامت بها الطالبة الباحثة لتقنين الأدوات، والتأكد من ثباتها و صدقها .

الأداة الأولى : إستبانة الإحباط من إعداد الطالبة الباحثة

1- خطوات إعداد إستبانة الإحباط :

بعد إطلاع الطالبة الباحثة على الأدب التربوي و النفسي، و الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الإحباط بوجه خاص مثل : دراسة **بلحسيني (2000)، والبشاري (2015)**، واستبيان الإحباط لدى طلبة الجامعة من إعداد "هناء عبد النبي كبن و فاضل عبد الزهرة مزعل "، وغيرها من الدراسات التي اهتمت بموضوع الإحباط من قريب أو بعيد، إضافة إلى مراجعة المصادر السابقة و الموضوعات المشتملة عليه، من أجل تحديد عبارة كل محور من الإستبانة وصياغة فقراتها .

وبناء على التوجيهات المستمرة من المشرفة ، قامت الطالبة الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1- تحديد المحاور التي شملتها الدراسة.

2- صياغة فقرات كل محور .

3- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية و التي شملت (36) فقرة، والملحق رقم(01) يوضح ذلك .

4 ــ عرض الاستبانة على المشرفة لاعتماد ما تراه مناسبا، وما تراه غير مناسب.

5ــ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة، وذلك بهدف استطلاع أرائهم في محاور الاستبانة ،بالإضافة إلي الاقتراحات والإضافات التي يرونها مناسبة، وقد بلغ عددهم (07) محكمين، والملحق رقم (02) يبين أعضاء لجنة التحكيم ومجال تخصصهم.

6- بعد تحليل إجابات المحكمين تم تعديل بعض البنود تبعا لملاحظاتهم بينما تم استبعاد (03) فقرات منها لعدم إجماعهم عليها بالمستوي المطلوب، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (33) فقرة موزعة على خمس محاور، والملحق رقم (04) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

2- مكونات الاستبانة:

تتضمن الاستبانة (33) فقرة موزعة على (5)محاور كالأتي:

2-1- المحور الصحي: ويقيس الآثار الصحية للإحباط لدى التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا، ويتكون من خمسة عبارات وهي من(1ــ5).

2-2- المحور النفسي: يقيس الآثار النفسية التي يشعر بها التلميذ نتيجة للإحباط لعدم نجاحه في شهادة البكالوريا ،وشعوره بالإحباط نتيجة لذلك،ويتكون من ثمانية عبارات وهي من(6ــ13).

2-3- محور التخصص: ويقيس اثر نوع التخصص في شعور التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا بالإحباط ،ويتكون من ستة عبارات وهي من(14ــ19).

2-4- المحور الأسري: ويقيس دور الأسرة في شعور التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا بالإحباط ،ويتكون من سبعة عبارات وهي من (20ــ26).

2-5- المحور الاجتماعي: ويقيس الأثر الاجتماعي في شعور التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا بالإحباط ،ويتكون من سبعة عبارات وهي من (27ـــ33).

والجدول رقم(03): يوضح مكونات استبانه الإحباط

متغير أداة الدراسة	الرقم	اسم المحور	العدد
الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا	1	المحور الصحي	05
	2	المحور النفسي	08
	3	محور التخصص	06
	4	المحور الأسري	07
	5	المحور الاجتماعي	07

المصدر:من إعداد الطالبة الباحثة من بيانات الاستبانة.

3- طريقة تصحيح الاستبانة:

الاستبانة تستخدم الطريقة الثلاثية(ينطبق ــ إلي حد ماــ لا ينطبق)، وتكون الاستجابات في حالة الإيجاب مقدرة بـــ:(1-2-3)، أما في الحالة السلبية فتقدر بـــ:(1-2-3)، وبذلك تصبح للدرجة الوسطى (2) دلالة معينة، و الجدول التالي سيوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة المكوَنة لهذه الاستبانة

الجدول رقم(04): يبين أرقام العبارات الموجبة و السالبة في استبانه الإحباط .

	أرقام البنود	المجموع
الايجابية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33	30
السلبية	17-18-19	3

أما بخصوص طريقة تفريغ بيانات استبانة الإحباط ،فقد اعتمدت الطالبة الباحثة على معيار الحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية،وتم تقسيم درجات التقدير إلي 3 مستويات(مرتفعة،متوسطه،منخفضة) بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-3}{3} = 0.66$$

المستوى الأول:1+0.66=1.66

المستوى الثاني:1.67+0.66=2.33

المستوى الثالث:2.34+0.66= 2.99

فتصبح التقديرات بعد ذلك كالتالي :

ـ اقل من أو يساوي (1.66) مؤشر منخفض.

ـ اكبر من (1.66) و اقل من (2.33) مؤشر متوسط

ـ اكبر من أو يساوي(3) مؤشر مرتفع.

الأداة الثانية: مقياس السلوك العدواني من إعداد الدكتور بشير معمرية.

1- تقديم المقياس:

قامت الطالبة الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد "الدكتور بشير معمرية" الذي قام بإعداده وفقا لتصنيف "أرنو لد باس" للسلوك العدواني وبعد إطلاعي على عدة مراجع من بينها: **ثريا جبريل (1994)، حسين فايد (1996) معتز عبد اله(1998)** وغيرها من المراجع والدراسات التي اهتمت بموضوع السلوك العدواني.

2- وصف المقياس:

يتكون المقياس من أربعة أبعاد وهي:(العدوان اللفظي، العدوان البدني، الغضب العداوة) حيث قام بشير معمرية بصياغة (10) عبارات لكل بعد (المجموع 40) عبارة من بينها 20 عبارة من مقياس "باس" (Buss).

3- طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على (40) مفردة، أمام كل مفردة أربع خيارات وهي كالتالي:(لا قليلا قليلا جدا، كثيرا)، تصحح باتجاه واحد بتدريج الدرجات بأوزانها الأربعة من (1- 40) والجدول التالي يوضح درجات الإجابة على فقرات المقياس.

جدول رقم (05): يوضح درجات الإجابة على فقرات مقياس السلوك العدواني.

الإجابة	لا	قليلا	قليلا جدا	كثيرا
الدرجة	01	02	03	04

1-5- وصف مجال عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها:

1-5-1- وصف مجال الدراسة:

المجال البشري: بعض التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا للعام الدراسي (2016/2015).

المجال المكاني: ثانوية "ميهوبي محمد" ببلدية بلعائبة.

المجال الزماني: امتدت الدراسة من (29- 30 مارس 2016).

1-5-2- عين الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عين الدراسة الاستطلاعية من (20) تلميذ وتلميذة معيدين في شهادة البكالوريا للعام الدراسي (2015/ 2016)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة الاستطلاعية للتلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب متغيرات الدراسة، والجدول التالي يوضح خصائصها وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

جدول رقم (05): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية للتلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الجنس		التخصص	
	ذكر	أنثى	آداب	علوم
العدد	14	06	10	10

1-6- كيفية تطبيق الدراسة الاستطلاعية واختبار خصائصها السيكومترية:

1-6-1- طريقة جمع المعطيات:

بناء على ما تقدم ذكره، اختيرت عينة البحث في الدراسة الاستطلاعية بشكل عشوائي بحيث توجهت الطالبة الباحثة بعد حصولها على ترخيص رسمي المتمثل في طلب التماس المساعدة من رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة إلى ثانوية "ميهوبي محمد" ببلدية بلعائبة، من أجل توزيع الاستمارات المتعلقة بإستبانة الإحباط ومقياس السلوك العدواني على عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا للعام الدراسي (2015/ 2016).

وطبقت أدوات الدراسة في ظروف عادية، تم التعريف بموضوع البحث وشرح كيفية الإجابة على الأداتين، وقد أبدى المدير وجميع الأساتذة ترحيبهم بفكرة الموضوع واستعدادهم لتقديم المساعدة خاصة أن هذا الموضوع، أي الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا مهم يستدعي الاهتمام والدراسة حسب آرائهم – وتمت مناقشة بنود ومحتوى الأداتين معهم، من أجل توضيحه للتلاميذ أفراد عينة الدراسة– حيث تسلم الأساتذة بتاريخ 29 مارس 2016 وحرصوا على توزيعها على التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ليتم استرجاعها في اليوم الموالي 30/ 03/ 2016.

وبعد ذلك تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة على النحو التالي:

أولا- الخصائص السيكومترية لإستبانة الإحباط:

قامت الطالبة الباحثة بإعداد إستبانة الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، وحساب الصدق والثبات للإستبانة كما يلي:

1- صدق الأداة (استبانه الإحباط):

صدق الإستبانة يعني أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول الإستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها.

ثم قامت الطالبة الباحثة بتقنين فقرات الإستبانة، وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الإستبانة بالطرق التالية:

1-1- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

بعد أن وضعت الطالبة الباحثة أداة الدراسة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعة: المسيلة والملحق رقم (02) يبين أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة، وقد طلبت الطالبة الباحثة من المحكمين من إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات وأحذفها أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الطالبة الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم التعديل التالي:

1- إبقاء كل عبارة أقرها المحكمون.
2- إعادة صياغة الفقرات المركبة كليا عن طريق اختزالها، أو فصلها في أكثر من فقرة.
3- تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية.

4- تحسين صياغة بعض التي رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها وعلى ضوء تلك الأداة استبعاد بعض الفقرات وتعديل البعض الأخر ليصبح عدد فقرات الإستبانة (33)، والجدول التالي يوضح تعديل عبارات الإستبانة.

الجدول رقم (06): يوضح تعديل عبارات الإستبانة من طرف المحكمين.

المحور	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الصحي	2	أشعر بازدياد في ضربات قلبي	أحس بزيادة دقات قلبي
	3	لم تعد شهيي كالسابق	لم تعد شهيتي مفتوحة كالسابق
	4	يرتفع ضغط الدم عند ما أشعر بالحزن واليأس	يرتفع ضغط الدم عند ما أشعر بالحزن
النفسي	1	يشعرني عدم حصولي على شهادة البكالوريا بالضيق	أشعر بالضيق كوني لم أنجح في شهادة البكالوريا
	2	أتوتر عندما أشعر بأنني غير قادر على تحقيق أهدافي المستقبلية وطموحاتي	أتوتر عندما أشعر بأني غير قادر على تحقيق أهدافي المستقبلية وطموحاتي
	12	أتضايق لعدم وجود وقت كافي بين الدروس	أتضايق لعدم وجود وقت كافي بين تقديم الدروس
التخصص	3	أشعر بتوتر عندما تكون الطرق التدريسية غير مفهومة	أشعر بتوتر عندما تكون المادة التدريسية غير مفهومة
الأسري	7	يشعرني عدم استماع الوالدين لمشاكلي وفهمها بالضيق	يشعرني عدم استماع والدي لمشاكلي وفهمها بالضيق
الاجتماعي	2	احتكار بعض التلاميذ للمعلومات	أشعر باحتكار بعض التلاميذ

		وعدم مساندتهم لي	للمعلومات وعدم مساندتهم لي

1-2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الإستبانة على عينة قومها (20) مفردة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح معاملات ارتباط كل محور من محاور الإستبانة مع الدرجة الكلية للإستبانة.

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الصحي	0.551*	0.05
المحور النفسي	0.813**	0.01
المحور التخصص	0.494*	0.05
المحور الأسري	0.776**	0.01
المحور الاجتماعي	0.600**	0.01

* تعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.

** تعني وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

أتضح من الجدول السابق أن جميع محاور المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05، 0.01).

1-3- صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد من ملائمة إستبانة الإحباط، تم الاعتماد على طريقة صدق المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا، ثم أخذ نسبة (27%) من طرفي الاستبانة الأعلى والأدنى أي ما يقابلها (5) درجات

عليا و (5) درجات دنيا، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختيار الدلالة الإحصائية (Ttal) للمعرفة الفروق بينهما على إستبانة الإحباط وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا على إستبانة الإحباط.

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحرف المعياري	قيمة T	مستوى
المجموعة العليا	5	78.60	22.20	6.22	0.00
المجموعة الدنيا	5	56.40	22.20		

اتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (T) في إستبانة الإحباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما أشار إلى صدق الإستبانة على التمييز بين المجموعتين.

2ـ ثبات الأداة(استبانة الإحباط) :

يقصد بالثبات:"الحصول علي نفس النتائج عند تكرار المقياس باستخدام الأداة نفسها".

وأشار **ملحم (246:2005)** إلي أن الثبات هو:"الاتساق و الانسجام الذي تقيس به علامات الاختبار السمة أو الشيء الذي اعد الاختبار لقياسه".

ولتحقق من ثبات الاستبانة قامت الطالبة الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

2ـ1ـ طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (20) تلميذ و تلميذة معيدين في شهادة البكالوريا، وبعد تطبيقها قامت الطالبة الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية لاستبانة الإحباط، وقد بلغ معامل الارتباط(0.55)، وبعد استخدام معادلة "سبيرمان ــ براون" المعدلة أصبح معامل الثبات(0.71)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(09).

الجدول رقم (09):يبين معامل ثبات استبانه الإحباط بطريقة التجزئة النصفية

حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط المصحح
20	0.55	0.71

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن الأداة تتمتع بدرجة جيد من الثبات يمكن الوثوق بها واستخدامها كأداة قياس.

2ـــ2ـــ طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات استبانه الإحباط بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. الموضحة فيما يلي:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-1} \times \left(\frac{\text{ع}2 - \text{مج ع 2 كل عبارة}}{\text{ع}2}\right)$$

1ـــ حيث ن :عدد عبارات الاستبانة.

2ـــ ع2: مربع التباين الكلي.

3ـــ مج ع2:المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات المقياس.**ماهر(2002: 138) والجدول رقم (10):يوضح ثبات استبانه الإحباط بطريقة ألفا كرونباخ**

حجم العينة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
20	33	0.71

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ قدر ب:(0.71)، وهو معامل جيد و يدل على ثبات الاختبار.

*وبناء على ما تقدم نستنتج أن الأداة أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض البحث.

ثانيا:الخصائص السيكومترية للمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية:

1- صدق المقياس:

لحساب صدق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (20)تلميذة و تلميذة معيدين في شهادة البكالوريا،قامت الطالبة الباحثة بإتباع طريقتين:

1-1- طريقة المقارنة الطرفية:

قامت الطالبة الباحثة بعد تطبيق المقياس بترتيب درجاته تصاعديا،بعدها قسمنا أفراد العينة إلي مجموعتين، أو فئتين (عليا و دنيا) بنسبة (27%) لكل فئة ،اي ما يقابلها (5) درجات عليا و (5) درجات دنيا،ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الاحصائية

(T)، و بعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقا لحالتين هما:

1- اذا كانت قيمة (T) دالة عند مستوي الدلالة (0.05او0.01) فهذا يعني ان هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

2- إذا كانت قيمة (T) غير دالة عند مستوي الدلالة (0.05)، فهذا يعني أن المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار (T) لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني

الجدول رقم(11): يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين المجموعتين

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوي الدلالة
المجموعة العليا	5	113.75	55.60	10.47	0.00
المجموعة الدنيا	5	57.40	55.60		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك فروق جوهرية بين قيم المتوسط الحسابي لدى الفئتين، حيث قدرة قيمة المتوسط ب:(113.75) لدى أفراد العينة العليا و (57.40) لدى أفراد العينة الدنيا ،أما قيمة الانحراف المعياري فكانت نفسها بالنسبة للفئتين حيث قدرة ب:(55.60)، أما قيمة اختبار الفروق (T) فقد قدرة ب:(10.47) وهي دالة عند مستوي الدلالة (0.05) مما يدل على صدق المقياس.

1ــ2ــ الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقتين:التجزئة النصفية و معامل ألفا كرونباخ.

لدينا المعادلة التالية:الصدق الذاتي= الجذر ألتربيعي للثبات.

1ــ لدينا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية،و باستعمال معادلة "سبيرمان ــ براون" يساوي (0.93)، ومنه الصدق الذاتي يساوي (0.96)

2ــ لدينا معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.91)،وبالتالي الصدق الذاتي=(0.95)، ويمكننا توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم(12):يوضح الصدق الذاتي للمقياس السلوك العدواني

	معامل الثبات	الصدق الذاتي

طريقة التجزئة النصفية	0.93	0.96
طريقة ألفا كرونباخ	0.91	0.95

يتضح من الجدول رقم (12) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- ثبات المقياس:

ويقصد به:"مدى إعطاء نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد اذا ما تكررت عملية القياس فيشير بذلك الثبات إلي مدى اتساق نتائج القياس،و للتأكد من ثبات المقياس قامت الطالبة الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

2-1- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تطبيق المقياس علي قوامها(20)مفردة،بعدها قامت الطالبة الباحثة بتجزئة بنود المقياس الي نصفين(العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية)، واعتمدت في ذلك تساوي عدد العبارات ي كل جزء من الجزأين(الفردي و الزوجي)، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط" بيرسون" بين مجموع فقرات النصف الفردي ومجموع فقرات النصف الزوجي،وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.88)، وبعد استخدام معادلة" سبيرمان ــ براون "المعدلة أصبح معامل الثبات (0.93)وهذا يدل علي ان مقياس السلوك العدواني لديه درجة ثبات عالية ،وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (13):معامل ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة التجزئة النصفية

حجم العينة	عدد الفقرات	معامل الارتباط "بيرسون"	معامل الارتباط المصحح	مستوي الدلالة
20	40	0.88	0.93	0.01

2ــ2ــ طريقة الفا كرونباخ:

استخدمت الطالبة الباحثة طريقة ألفا كرونباخ كطريقة ثانية لقياس الثبات، وقد بلغ معامل "ألفا كرونباخ"(0.91)، وهي قيمة مرتفعة مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا ما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم(14):معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني

المقياس	العينة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني	20	40	0.91

*يتضح من النتائج المتوصل إليها أن المقياس له درجة عالية من الصدق و الثبات ،وهذا يدل على إمكانية تطبيقه في الدراسة الأساسية.

1ـ7ـ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بناء علي ما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

1ـ نتائج متعلقة بمعرفة الميدان و تجاوز صعوباته:

علق أفراد الدراسة بجملة من الملاحظات علي استبانه الإحباط ،و مقياس السلوك العدواني وهي:

ـ عدم فهمهم لبعض العبارات الخاصة بالإحباط.

ـ خوف المفحوصين من الإدلاء بسرية المعلومات المتعلقة بالإحباط و السلوك العدواني لديهم ، وعزوف بعضهم علي الإجابة عن بعض العبارات.

2ـ نتائج متعلقة بأدوات الدراسة و حساب خصائصها السيكومترية وتصميمها في صورتها النهائية:

ـ بناء أداة البحث النهائية وحساب خصائصها السيكومترية ،فبعد إجراء التحليل الإحصائي، قامت الطالبة الباحثة باستبعاد العبارات التي لم يتم الإجماع عليها من قبل المحكمين بالمستوي المطلوب، وبذلك أصبحت استبانه الإحباط مكونة من (33) عبارة موزعة علي (05) محاور مرتبة علي التوالي .

1ـ المحور الصحي : ويتكون من خمسة عبارات.

2ـ المحور النفسي: ويتكون من ثمانية عبارات.

3ـ محور التخصص: ويتكون من ستة عبارات.

4ـ المحور الأسري : ويتكون من سبعة عبارات.

5ــ المحور الاجتماعي: ويتكون من سبعة عبارات

وعليه من هذه المعطيات تم تجاوز هذه الصعوبات في الدراسة الأساسية عن طريق تبسيط بعض العبارات، وطمأنة التلاميذ بان المعلومات سرية ولا يمكن الإدلاء بها والهدف منها هو إجراء دراسة تخرج فقط.

ثانيا- الدراسة الأساسية:

علي ضوء الدراسة الاستطلاعية ونتائجها تم تصميم الدراسة الأساسية، والتي تهدف إلي اختبار صحة الفروض في الخطوات التالية:

2ــ1ــ منهج الدراسة الأساسية:

من خلال موضوع دراستنا الراهنة ،والتي تبحث في العلاقة بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ،وعليه فان المنهج الذي يمكن أن نعتمده في دراستنا هذه والذي رأيناه أكثر ملائمة هو "المنهج الوصفي التحليلي"لمناسبته للبحوث النفسية والتربوية.

حيث تهدف البحوث الوصفية إلي وصف ظواهر أو أشياء معينة وجمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها،ووصف الظواهر الخاصة بها ،وتقدير حالتها كما توجد بالواقع **عدس(1999: 101).**

وفي دراستنا هذه سنتناول علي المستوي الوصفي معرفة العلاقة بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، وجملة الأهداف التي نرمي إليها من خلال اعتماد هذا المنهج هي :

1- معرفة العلاقة بين الإحباط و السلوك العدواني لدي عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

2- تحليل مستوي مادة الظاهرة المدروسة ،و ترجمتها إلي أرقام يسهل فيما بعد استخلاص النتائج منها.

3- التزود بالحقائق الجيدة التي تساعد علي فهم الظاهرة ،ومت ثم إمكانية التنبؤ بجوانب آخري.

4 – التحقق من صدق ما يتوفر من أفكار حول موضوع الدراسة الراهنة.

2-2- عينة البحث الأساسي:

2-2-1- مجتمع الدراسة الأساسية :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا "بثانوية ميهوبي محمد"ببلدية بلعائبه، والبالغ عددها(95) تلميذ و تلميذة في العام الدراسي(2015ـــ2016) ،وجرى اختيار ثانوية بلدية بلعائبة كونها مقر إقامة الطالبة الباحثة.

2-2-2- عينة الدراسة الأساسية و كيفية اختيارها و خصائصها:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (60) تلميذ و تلميذة معيدين في شهادة البكالوريا للعام الدراسي (2015ـــ2016)" بثانوية ميهوبي محمد"ببلدية بلعائبة من المجموع الأصلي، وتبلغ نسبتهم (63.15) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

خصائص عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث عن طريق عينة عشوائية تصل إلي(60) تلميذ و تلميذة ،حيث تم اختيارهم من" ثانوية ميهوبي محمد" ببلدية بلعائبة ،فبلغت نسبتهم (63.15) من مجتمع البحث كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(15): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية وفقا لمتغير الجنس و التخصص

المتغير	الجنس		التخصص	
	ذكر	أنثي	آداب	علوم
العدد	35	25	19	41
النسبة	58.33	41.66	31.66	68.33

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عينة التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تغلب عليها الصفات التالية:

1- نسبة 68.33% من أفراد عينة مجتمع التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا علوم. أما الآداب فقد بلغت النسبة 31.66% وهي أقل من العلوم.

2- نسبة 58.33% من الذكور، أم الإناث فقد بلغت نسبة 41.66% وهي أقل من الذكور.

والأشكال التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق لمتغيراتها.

الشكل رقم (04): يبين النسبة المئوية لخصائص العينة وفقا لمتغير الجنس.

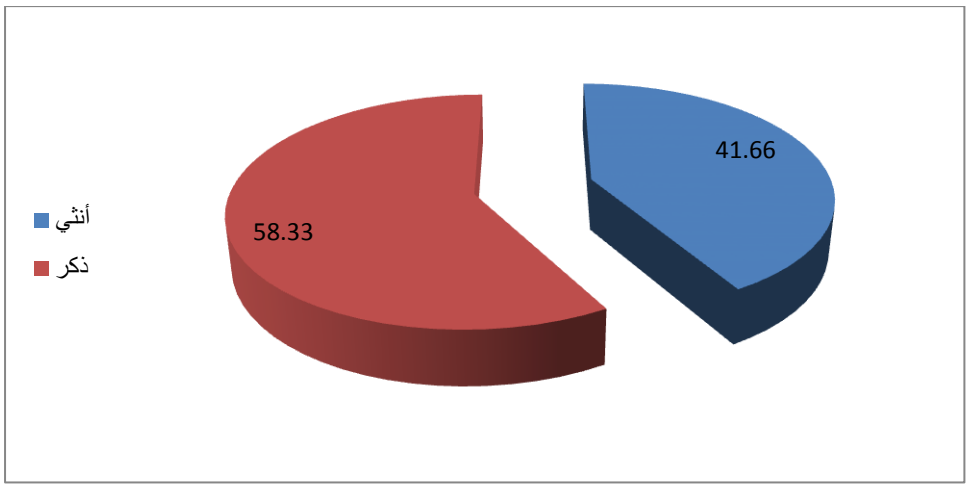

الشكل رقم (05): يبين النسبة المئوية لخصائص العينة وفقا لمتغير التخصص.

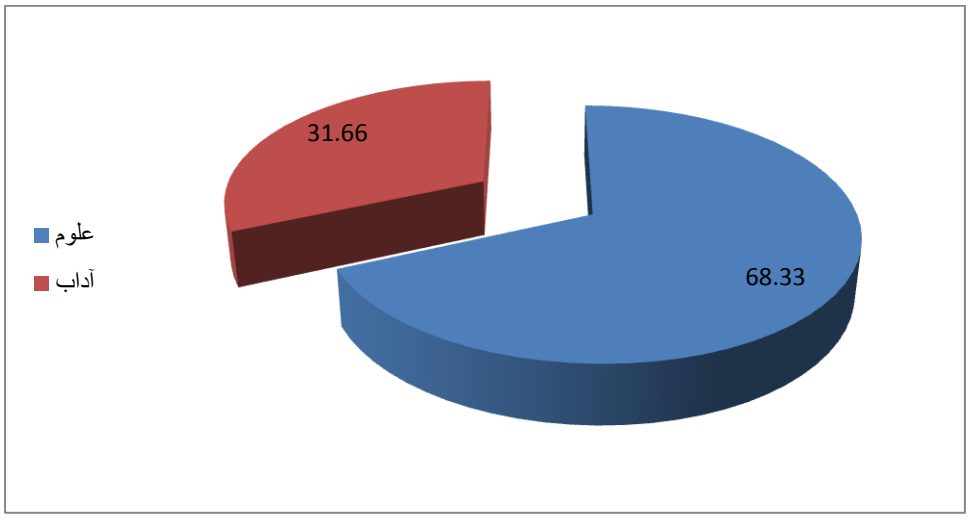

3- حدود البحث:

من البديهي أن يختار الباحث مكانا مناسبا لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة الزمن كافي لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا لاختيار حدود مكانية وزمانية نرى أنها مناسبة، تعبر عن مجالات لدراستنا هذه ويمكن عرضها كما يلي:

المجال البشري: التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

المجال المكاني: ثانوية "ميهوبي محمد" ببلدية بلعائبة.

المجال الزماني: بدأ جمع المادة العلمية بداية من تسجيل الموضوع في القسم وموافقة اللجنة العلمية للقسم بداية من شهر نوفمبر.

4- أدوات البحث وكيفية تطبيقها:

1- قامت الطالبة الباحثة بإجراء اتصال بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة بهدف أخذ طلب التماس (مساعدة الدخول ثانوية ميهوبي محمد ببلدية بلعائبة بهدف طلب مساعدتهم لإجراء حصر شامل حول عدد التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، والذي بلغ عددهم (95) تلميذ وتلميذة، كما ذكر سابقا.
2- بعد ذلك قامت الطالبة الباحثة بالتنسيق مع بعض الأساتذة بهدف تحديد موعد لتوزيع الاستمارات على التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
3- تم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة حيث استغرقت مدة يومين على التوالي وبدأت بتاريخ 17 أفريل 2016.
4- قامت الطالبة الباحثة بعد ذلك بتدقيق الإجابات في الاستمارات المعبأة بهدف استبعاد الاستمارات غير المستوفية الشروط، حيث تم توزيع (60) استمارة وتم استرجاعها بشكل كامل.
5- بعد ذلك تم تحليل الاستمارات إحصائية باستخدام برنامج (spss).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن أي بحث علمي في أي ميدان يتطلب أساليب مناسبة للتأكد من صحة الفرضيات وذلك بعد مرحلة التطبيق وتفريغ البيانات المجمعة بواسطة (spss) لإيجاد مجموعة من التحليلات، وفي هذه الدراسة قامت الطالبة الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية: وذلك في وصف خصائص العينة.
- معامل الارتباط بيرسون (Rp): للحساب صدقة التجزئة النصفية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لمعرفة مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
- معادلة سبيرمان– براون: من أجل تصحيح معامل (Rp).
- اختيار (Ttest) وذلك لحساب الفروق.
- معادلة ألفاكرونباج: للحساب معامل ثبات الاستبانة والمقياس.

خلاصة جزئية:

أوضح هذا الفصل من خلال استعراض إجراءات الدراسة الميدانية، وفقا للدراستين الاستطلاعية والأساسية فيما يخص علاقة الإحباط بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

وعليه نحاول في الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة من خلال تطبيق أدوات الدراسة لمعرفة علاقة الإحباط بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، واستنطاق البيانات المحصل عليها،

ومحاولة تفسيرها في ضوء التنظير المعتمد، وكذا بناء على نتائج الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية من ذلك.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج وتحليلها.

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

خلاصة الفصل.

النتيجة العامة.

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل الهام من البحث إلى غرض تفصيلي للنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبانه الإحباط ومقياس السلوك العدواني على عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا بثانوية "ميهوبي محمد" ببلدية بلعائبة للعام الدراسي(2016/2015)، وهذا هو الجزء المهم من هذا الفصل المتعلق بفرضية الدراسة الأساسية التي تبحث في العلاقة الارتباطية بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا والفرضية المتعلقة بمستوى الإحباط وكذا مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط وكذا السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر،أنثى) وكذا التخصص (أدب،علوم) .

ونخلص في الأخير إلى تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة وسنعالج نتائج هذا الفصل ونناقشها في ضوء فرضيات البحث.

أولا:عرض النتائج وتحليلها:

1-1- عرض نتائج السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطيه بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ؟

للإجابة على هذا السؤال واختبار فرضيته التي تنص على أنه:توجد علاقة ارتباطيه بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Rp) بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هي مبينه في الجدول رقم (17).

الجدول(17):يبين العلاقة الارتباطية بين الإحباط والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوي دلالة الإحصائية
الإحباط	60	0,58**	0,01
السلوك العدواني			

(**) مستوى الدلالة (0.01) **(*) مستوى الدلالة (0.05)**

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ وجود علاقة ارتباطيه بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون

$rp = 0{,}58$ ، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يعني انه كلما زاد الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا زاد السلوك العدواني لديهم و العكس صحيح.

1-2- عرض نتائج السؤل الثاني: ما مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ؟

للإجابة على هذا السؤال واختبار فرضيته التي تنص على أن مستوى الإحباط لدى العينة المدرسة متوسط، تم استخدام العمليات الإحصائية المناسبة (المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية) لاستجابات أفراد عينة الدراسة التي تمثل مستوى الإحباط وذلك على مستوى كل فقرة من فقرات أداة الدراسة حسب قيم المتوسطات الحسابية والجدول رقم(18) يوضح ذلك:

جدول رقم (18): يوضح المتوسطات الحسابيةوالانحرافات المعيارية لمستوى الإحباط لدى عينة الدراسة .

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى
1	يدهمني صداع حاد من حين لأخر	2,10	0,858	متوسطة
2	أحس بزيادة في دقات قلبي	1,98	0,892	متوسطة
3	لم تعد شهيتي مفتوحة كالسابق	2,10	0,877	متوسطة
4	يرتفع ضغط الدم عندما اشعر بالحزن	1,65	0,840	متوسطة
5	اشعر بتوتر عندما تكون الحالة الصحية غير جيدة	2,22	0,904	متوسطة
6	اشعر بتوتر كوني لم انجح في شهادة البكالوريا	2,73	0,578	متوسطة
7	أتوتر عندما اشعر بأني غير قادر على تحقيق أهدافي المستقبلية و طموحاتي	1,97	0,956	متوسطة
8	أنا غير راضي عن أفعالي	2,33	0,795	متوسطة
9	أصبح لدي شعور بأني شخص فاشل	2,65	0,624	متوسطة
10	أتوتر عندما اخطط للمستقبل فأصطدم بواقع الأسرة الذي يحول دون تحقيقه	2,18	0,892	متوسطة
11	أتوتر لعدم وجود الثقة بين التلاميذ من كلا الجنسين	2,02	0,892	متوسطة
12	أتضايق لعدم وجود وقت كافي بين تقديم الدروس	2,25	0,895	متوسطة
13	اشعر باني منبوذ من قبل الأساتذة والتلاميذ	1,47	0,769	منخفضة
14	اشعر بإحباط عندما تكون أسئلة الامتحان صعبة	2,57	0,722	متوسطة
15	بت أتمنى أن يكون مجال تخصصي أخر	2,07	0,899	متوسطة
16	اشعر بتوتر عندما تكون المادة التدريسية غير مفهومة	2,53	0,769	مرتفعة
17	مازلت أحافظ على كتبي ودفاتري السابقة	1,32	0,701	منخفضة
18	ارغب في تحقيق أهدافي العلمية في مجال تخصصي	37’1	0,663	منخفضة
19	أسعى لزيادة الخبرة العلمية في مجال تخصصي	1,37	0,663	منخفضة
20	افتعل المشاكل مع إخوتي لأتفه الأسباب	1,92	0,962	متوسطة
21	غرفتي تعمها الفوضى	1,65	0,820	منخفضة
22	عدم تشجيع أهلي في النجاح والتفوق يشعرني بتوتر	1,90	0,915	متوسطة

23	أتضايق عندما يخبرني أهلي بشيء ولم استطيع القيام به	2,57	0,767	مرتفعة
24	يشعرني عدم استماع والدي لمشاكلي وفهمها بالضيق	1,82	0,911	متوسطة
25	عدم مساندتي من قبل أهلي عند قرب الامتحان يقلقني	2,23	0,890	متوسطة
26	أتضايق عندما تكون نظرة أهلي لي كنظرة ازدراء	1,78	0,885	متوسطة
27	صرت أتردد في ربط علاقات صداقة مع زملائي	1,80	0,877	متوسطة
28	اشعر باحتكار بعض التلاميذ للمعلومات وعدم مساندتهم لي	2,02	0,892	متوسطة
29	أتفادى سؤال الآخرين لعدم حصولي على شهادة البكالوريا	2,07	0,918	متوسطة
30	يصفني الآخرين بأني أصبحت سريع الغضب	2,47	0,833	متوسطة
31	أتضايق عندما أتعرض للاستهزاء من قبل الآخرين	2,22	0,885	متوسطة
32	أتوتر من تحيز بعض الأساتذة	2,18	0,854	متوسطة
33	أتضايق لعدم وجود علاقات إيجابية بين التلاميذ	2,15	0,899	متوسطة
الدرجة الكلية		2.05	0.833	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (18) أن مستوى الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا كان منخفض في بعض الفقرات(4،13،17،18،19،21) حيث تراوح المتوسط الحسابي فيها بين(1,37-1,65)، في حين كان مرتفع على الفقرات(9،16،23) حيث تراوح المتوسط الحسابي فيها بين (2,53-2,68) ، بينما كان متوسط في باقي الفقرات حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين(1,78-2,68)،وما نستنتجه أن التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا لديهم مستوي إحباط متوسط حيث بلغت الدرجة الكلية (2.05) بانحراف معياري قدره (0.833) وهي تقع في المستوى الثاني[1.66، 2.34].

1-3- عرض نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة على هذا السؤال و اختبار صحة فرضيته التي تنص علي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة، تم استخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الجنسين ،وهذا ما سيبينه الجدول رقم(**19**) .

الجدول رقم (19):يوضح الفروق في الإحباط لدى عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
آداب	19	68.37	7.63	0.32	58	0.05
علوم	41	67.34	12.92			

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوي الدلالة (0.05) تساوي (2.00) من النتائج السابقة الموضحة في الجدول (19) يمكن الوصول إلي :معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدي عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص(آداب ،علوم) ،وذلك عند مستوي الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة(T)المحسوبة تساوي 0.32 أقل من القيمة المجدولة التي كانت 2.00 وبذلك نقول تحققت الفرضية الثالثة.

1-4- عرض نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة على هذا السؤال واختبار فرضيته التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العدواني لدى العينة المدروسة تعزى لمتغير التخصص، حيث تم استخدام اختبار (T)، والجدول رقم (20) يوضح ذلك:

جدول رقم (20) يبين قيمة (T)لدلالة الفروق في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب متغير التخصص.

التخصص	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
آداب	19	84.47	22.60	0.253	58	0.05
علوم	41	82.85	25.45			

يتضح من الجدول رقم(20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدي عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص عند مستوي الدلالة (0.05)ودرجة حرية(58)، حيث بلغت القيمة التائية (0.25) وهي أقل من القيمة الجدولية (2.00)مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقول تحققت الفرضية الرابعة وهذا يعني أن التخصص ليس له تأثير علي السلوك العدواني.

1-5- عرض نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال واختبار فرضيته التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

وللتأكد من هده الفرضية تم استخدام اختبار (T test) والجدول رقم (21) يوضح ذلك

جدول رقم (21) يوضح الفروق في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس.

الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة(T) الجدولية	مستوي الدلالة الإحصائية
ذكور	36	65.63	12.42	-1.70	58	2.00	0.05
إناث	24	70.70	09.24				

يتضح من الجدول **رقم** (21) المخصص للنتائج اختبار (T) لدلالة الفروق في الإحباط حسب الجنس أنه :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الإحباط لدى التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا، حيث بلغت القيمة التائية (1.70-)عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث أي أن التخصص ليس له تأثير.

1-6- عرض نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هدا السؤال واختبار فرضيته التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات إحصائية في السلوك العدواني لدى العينة المدروسة تعزى لمتغير الجنس ، حيث تم استخدام اختبار (T)، والجدول رقم يوضح ذلك.

جدول رقم (22) يوضح الفروق في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس.

الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t) المحسوبة	درجة (T) المجدولة	قيمة	مستوي الدلالة
ذكور	36	83.33	24.18	-0.026	2.00	0,588	0.05
إناث	24	83.50	25.25				

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوي الدلالة (0.05) تساوي (2.00)

يتضح من الجدول رقم (22) الخاص بدلالة الفروق في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس أنه لا توجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور و الإناث، حيث بلغت القيمة التائية (0,026_) وهي أقل القيمة المجدولة تساوي 2 عند مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث، ومنه يمكن القول أن متغير التخصص ليس له تأثير علي السلوك العدواني.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

بعد عرض الطالبة الباحثة لنتائج الدراسة من خلال عرض نتائج الدراسة و تحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي التحليلي وفق لاستجابات عينة الدراسة.

تتناول الطالبة الباحثة مناقشة و تفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الأطر النظرية ،وكذا ربطها بنتائج الدراسات

مناقشة الفرضية الأولي:

والتي تنص على:وجود علاقة ارتباطيه بين الإحباط والسلوك العدواني لدي عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

ولتحقق من ذلك تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرين، واتضح من الجدول رقم ،أن معامل الارتباط يساوي (0.58) وهو دال عند مستوي الدلالة (0.01)،وهذا يعني انه: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الإحباط و السلوك العدواني لدي عينة من التلاميذ المعيدين في

شهادة البكالوريا،وهذا يعني انه كلما زاد الإحباط زاد السلوك العدواني لدى هؤلاء التلاميذ من الجنسين و العكس صحيح ،وفي هذا الصدد يؤكد أصحاب "نظرية الإحباط ــ عدوان" على حقيقة أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط ،و أن الإحباط يؤدي إلي العدوان ،و أنه يعد رد فعل طبيعي لذلك ،ولأن الإحباط يعجز في النفس العديد من الطاقات الضرورية فلابد للفرد من اللجوء إلي العدوان حتى يشعر بالراحة و يخفف من شعوره بالإحباط ،هذا ويشير" أحمد عكاشة" إلي أن كل إحباط لا بد أن يقود إلي عدوان وأن ــ علي الأقل ــ كل عدوان يسبقه موقف محبط ،وقد تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي و العاطفي. **غانم:(ب س : 88).**

وتري الطالبة الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلي وجود حاجات و مطالب معينة يرغبون في إشباعها و تحقيقها في ظل الظروف و الإمكانيات المتوفرة ،وعلي أساس درجة الإحباط و الحرمان الموجود بها فنجد أنهم يلجؤون إلي استخدام العدوان كوسيلة للتعبير عن هذه الحاجات و المطالب ،وهذا لغرض حل الصراعات و إزالة العقبات التي تعيقهم علي تحقيق هذه الحاجات و الرغبات و هذا ما أشارت إليه نظرية التحليل النفسي ،لذلك نجد أنهم إذا فشلوا في الوصول إلي إشباعها بطريقة ترضيهم، أو ترضي الآخرين لأسباب تتعلق بهم و بالبيئة المحيطة أو كليهما ،أدي ذلك إلي ارتفاع السلوك العدواني لديهم ،و غالبا ما تكون هذه الحاجات أو الرغبات مرتبطة بتحسين أوضاعهم البيداغوجية و الاجتماعية ،وكذلك تحقيق الأمن النفسي و الاجتماعي لهم، كما يمكن أن يستخدم هؤلاء التلاميذ السلوك العدواني كوسيلة للتنفيس عن ألام و صراعات داخلية لا يجدون حل لها.

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باس... و التي توصل إلي أن فائدة السلوك العدواني هو إلغاء حالة الإحباط أو التنفيس عنه.

مناقشة الفرضية الثانية:

و التي تنص على أن:مستوي الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا متوسط.

قامت الطالبة الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وأثبتت النتائج الموضحة في الجدول(18) :أن مستوي الإحباط لدي عينة الدراسة متوسط ،حيث تراوحت نسبته بين(1.67، 2.33)، وربما يعود ذلك إلي مجموعة من العوامل منها

التطور النفسي والندوات التثقيفية التي يحصل عليها التلاميذ من كلا الجنسين أدى بهم إلى الابتعاد عن النقص والإحساس بالفشل والإحباط.

3 ــ مناقشة الفرضية الثالثة:

و التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.

و لتحقق من صحة الفرضية الثالثة قامت الطالبة الباحثة باستخدام اختبار...لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث،وبالعودة إلي الجدول رقم(19) نجد أن المتوسط الحسابي لدى العينة المدروسة يتراوح بين (68.37) و(67.3)، أما الانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة يتراوح بين 7.63و12.92 علي التوالي ،وهذا يشير إلى تجانس درجات الإحباط ،أما قيمة (T) المحسوبة تساوي (0.32) وهى اصغر من القيمة المجدولة والتي بلغت (2.00)،وهذا يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **بلحسيني 2002** حيث أظهرت النتائج عوامل أخري كالتخصص في القدرة علي مواجهة الإحباط ،و ترى الطالبة الباحثة بأنه يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة أوجه:

ــ أن حجم العينة غير متكافئ من حيث العدد بين التخصصين،حيث كان عدد الآداب 19 بينما العلوم 41،وربما كان هذا هو سبب التفاوت في أن المتوسطات لم تكن متماثلة ،وهذا بدوره انعكس في نتيجة الفروق بين المتوسطين.

ومهما يكن فالنتيجة الحالية تشير بوضوح إلي أن التخصص ليس له تأثير في الإحباط.

3 ــ مناقشة الفرضية الرابعة:

لتحقق من صحة الفرضية التي تنص علي انه:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص، قامت الطالبة الباحثة باستخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين ،وبالعودة إلي الجدول رقم (20) يتضح بأنه لا توجد

فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تبعا لمتغير التخصص،حيث بلغت قيمه" (T)" المحسوبة 0.25 ،وهى أقل من القيمة المجدولة عند مستوي الدلالة 0.05 ،وهذا ما يشير إلى تحقق الفرضية ؛ولعل هذا راجع إلى رغبة التلميذ وسعيه إلى زيادة خبرته العلمية في مجال تخصصه وتحقيق آماله وطموحاته في النجاح.

مناقشة الفرضية الخامسة:

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة والتي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس ،قامت الطالبة الباحثة بتطبيق اختبار (Ttest) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث، وبالعودة إلي الجدول رقم(21) نجد أن المتوسط الحسابي لدى الذكور من أفراد عينة الدراسة يساوي (65.63) بينما عند الإناث نجده (70.70)،كما نجد أن الانحراف المعياري لدرجات الذكور و الإناث لاستبانه الإحباط يساوي (12.42، 9,24) علي التوالي ، أن القيمة التائية أقل من القيمة المحسوبة فهذا يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور و الإناث في مستوي الإحباط.

واختلفت نتيجة الفرضية كليا مع دراسة **يحي ذياب 2011** و دراسة **المشعان 1995** علي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط بين الذكور و الإناث ،إذ كانت الإناث أكثر إحباطا.و اختلفت كذلك مع دراسة **بلحسيني 2002** حيث أظهرت النتائج عوامل أخرى كالجنس في القدرة علي مواجهة الإحباط.

و أيضا اختلفت جزئيا مع دراسة **أبو صفية 2004** علي وجود اختلاف بين الذكور و الإناث في كل أنماط الدفعية و مستويات الإحباط بأنواعها،كما يختلفون في مستوي السيطرة علي الإحباط بأنواعه ،و ترتبط الزيادة في إمكانية السيطرة العامة بهبوط في المستوي العام للإحباط .

مناقشة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس، ولتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار(T) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور و الإناث ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الموضحة في الجدول (22) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة مما

يدل على أن عامل الجنس ليس له تأثير على مقياس السلوك العدواني ، ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن هؤلاء التلاميذ يعيشون في نفس البيئة والمناخ المدرسي مما يجعلهم يعانون من نفس المشكلات من بينها السلوك العدواني.

و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة **فرج 2005** ، و دراسة **سامية 2013** والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور.

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل المهم من الدراسة إلى عرض نتائج البحث حسب تساؤلات الدراسة ثم تحليلها باستخدام التحليل الإحصائي المناسب لمستوى البيانات و أبرازها باستعمال الجداول و التعليق عليها مرتبة حسب تساؤلات و فرضيات الدراسة ، ثم تم تحليلها و ربطها بما جاء في التراث النظري للبحث و الدراسات السابقة في حدود الإمكان و في حدود المعلومات المتاحة ، و قد جاءت نتائج الدراسة من خلال ما سندرجه في النتيجة العامة .

النتيجة العامة :

تم التوصل في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي :

1. توجد علاقة ارتباطيه بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا .
2. مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا متوسط .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص لصالح الآداب.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص .
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس .

الخاتمة

خاتمة:

لقد تناول البحث الحالي موضوع الإحباط و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا "بثانوية ميهوبي محمد"ببلدية بلعائبة و ذلك من خلال مقاربة الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

فبعد طرحنا إشكالية البحث و تساؤلاته نجمت عنه الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة ارتباطيه بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
2- مستوى الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا متوسط.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير التخصص.
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.
6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.

وعليه لتحقيق أو نفي فرضيات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية شملت دراسة استطلاعية وأخرى أساسية على عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا "بثانوية ميهوبي محمد" ببلدية بلعائبة للعام الدراسي (2016/2015)،و تلخصت نتائج الدراسة في:

- وجود علاقة ارتباطيه بين الإحباط و السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا ،وكانت تقديرات التلاميذ على استبانه الإحباط متوسطة ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى إلى متغير الجنس والتخصص ،بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس و التخصص .

ومن هذه النتيجة يمكننا القول بأنه توجد علاقة ارتباطيه بين الإحباط والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الأساسية ،مما يؤكد على وجود تأثير متبادل بين المتغيرين، وفي هذا الصدد تشير"نظرية الإحباط – العدوان" إلى إن العدوان أمر ناجم عن الإحباط ،وان الإحباط يؤدي إلى العدوان ،وانه يعد رد فعل طبيعي لذلك،ولان الإحباط يعجز في النفس العديد من الطاقات الضرورية فلا بد للفرد من اللجوء إلى العدوان حتى يشعر بالراحة ويخفف من شعوره بالإحباط، أما الفرضيات الأخرى فتمثلت في الحكم على إن مستوى الإحباط لدى عينة الدراسة متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس،التخصص) ،وبعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس،التخصص).

وعليه لتحقيق أو نفي الفرضيات السابقة قمنا بتحليل النتائج وفق البرنامج الإحصائي(spss) الذي اثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس و التخصص،كما اثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تعزى المتغيرات الجنس، التخصص.

وفي الأخير يمكننا القول بأن نتائج الدراسة الحالية يمكن إن تسهم ولو بجزء بسيط في مجال الأبحاث والدراسات العلمية للاختصاص علم النفس، وبهذا يمكننا إدراج مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الاقتراحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكننا تقديم بعض الاقتراحات منها ما يلي:

1- توسيع دائرة البحث في المجال.
2- اختيار عينات أخرى أكثر حجما.
3- إجراء هذه الدراسة على عينات أخرى من شرائح اجتماعية مختلفة.
4- ربط الإحباط بمتغيرات نفسية أخرى.
5- وضع برامج وقائية لمواجهة الظاهرة ومنع حدوثها أو محاولة التخفيف منها، وذلك بإشراك جميع أركان العملية التربوية.
6- تنظيم وزارة التربية والتعليم للعديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من ممارسة السلوك العدواني خصوصا البدني داخل المدرسة، وطرق وأساليب التعامل مع التلاميذ بشكل سليم.
7- تفعيل دور المرشدين التربويين داخل المدرسة،وتدريبهم وتأهيلهم على التعامل مع التلاميذ(داخل المؤسسة التعليمية)، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه التلاميذ وطرق التغلب عليها.
8- حث الوالدين على مراعاة مشاكل وظروف أبنائهم أثناء الامتحان، ومساندتهم وتقديم الدعم لهم.
9- إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي أسباب وأساليب السلوك العدواني للتلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.
10-حث الآباء على تفهم احتياجات أبنائهم ومتطلباتهم ودعم شخصياتهم.

تقترح الطالبة الباحثة مجموعة من المواضيع التي يمكن دراستها وتناولها في البحوث العلمية:

- دراسة العلاقة بين الإحباط والشعور بالرضا عن الحياة لدى عينة من التلاميذ المعيدين.

- دراسة الاكتئاب وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا.

- دراسة التفاؤل لدى عينة من التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا–المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا–الكتب العربية و الدوريات و الرسائل العلمية :

1. إجلال محمد سرى(2003): الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة.
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009) : الإرشاد المدرسي ،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان.
3. أحمد محمد الزغبي (2001):الطفولة و المراهقة (الأسس النظرية ــ المشكلات وسبل علاجها)،دار زهران للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية.
4. أحمد محمد عبد الهادي دحلان (2003) : "العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال "،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الإسلامية غزة.
5. أحمد محمد عبدالخالق(2000) : أسس علم النفس،ط3،، دار المعرفة الجامعية مصر.
6. أسامة فاروق مصطفي (2009) : الاضطرابات السلوكية لدى الصم ، المفاهيم ،النظريات ،البرامج ، ط1 ، دار وفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع ، الإسكندرية .
7. أسعد النمر (1995) : سيكولوجية العدوان، دراسة نظرية، ط1.
8. أشرف محمد عبد الغني (2001):المدخل إلي الصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث ،الأزا ريطة.
9. ألفت حقي (1996) : سيكولوجية الطفل ، علم نفس الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب الإسكندرية.

10. ألفت حقي (1997) : سيكولوجية الطفل ،علم النفس الطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية .

11. إم.كولز، ترجمة عبد الغفار عبدالحكيم الدماطي و أخرون(2004): المدخل إلي علم النفس المرضي الاكلنيكي ،دار المعرفة الجامعية، مصر.

12. امل سالم العواودة (2009): العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، اليازوري ، عمان ،الاردن .

13. أيهاب الببلاوي ،أشرف محمد عبد الحميد (2005): ا لإرشاد النفسي المدرسي ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة.

14. بطرس حافظ بطرس (2008): المشكلات النفسية وعلاجها،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.

15. بن حليم أسماء(2014):"السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالإساءة اللفظية و الإهمال من طرف الأم"،

16. حامد عبد السلام زهران (1974)."الصحة النفسية و العلاج النفسي "، ط1،عالم الكتب، القاهرة.

17. حسين علي فايد (2005):المشكلات النفسية الاجتماعية ــ رؤية تفسيرية،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

18. حفصاوي بن يوسف (2008) : فاعلية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية (9ــ 12 سنة) ، أطروحة داكتوره ، معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر .

19. حلمي المليجي (2000):علم النفس الاكلنيكي،ط1،دار النهضة العربية،بيروت.

20. الحميد محمد الشاذلي (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية،ط2،المكتبة الجامعية، الازاريطة،الإسكندرية.

21. خالد عزالدين (2010):السلوك العدواني عند الأطفال ،ط1،دار أسامة ،الأردان .

22. خليل عبد الرحمان المعايطة (2006) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان.

23. خليل قطب أبوقورة (1996): سيكولوجية العدوان ،الأمل للطباعة و النشر، القاهرة.

24. خليل مخائيل معوض (1994):سيكولوجية النمو،ط3،دارالفكر الجامعي،الإسكندرية.

25. خولة أحمد يحي (2000):"الاضطرابات السلوكية الانفعالية "،ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة و النشر.

26. خولة أحمد يحي(2000): الاضطرابات السلوكية الإنفعالية،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

27. رمضان القذافي (1998) : الصحة النفسية و التوافق ، ط 3 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

28. زكرياء الشربيني (1994):المشكلات النفسية عند الأطفال،ط1،دار الفكر العربي.

29. زياد بركات(2014): علاقة أنماط الشخصية للسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية، تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، دراسة العلوم التربوية، مجلد 41، العدد 1، كلية التربية بجامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

30. سامر جميل رضوان (2002): الصحة النفسية ،ط1 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان.

31. سعاد جبر سعيد (2008) : سيكولوجية التفكير و الوعي بالذات ، ط 1 ،عمان الأردن.

32. سعاد منصورغيث (2006): الصحة النفسية للطفل ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

33. سمير فدول (2012):"المعاملة الوالدية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين داخل الأسرة الريفية، رسالة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية قسم علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمرية تيزوزو

34. سناء الغندوري (2015):"السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية"ــ دراسة ميدانيةــ ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد 4،العدد 1،جامعة محمد الخامس،الرباط، المملكة السعودية.

35. سهير كامل أحمد (2010) :الصحة النفسية للأطفال ،مركز الإسكندرية للكتاب القاهرة .

36. شريفة بنت قاسم بن صديق أل هاشم (2013): تأكيد الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجيستر قسم التربية والدراسة الإنسانية، جامعة نزوي محافظة مسقط.

37. شيفر وملمان ،ترجمة سعيد حسن العزة (2006) : سيكولوجية الطفولة و المراهقة ط1 ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان.

38. صبره محمد علي، أشرف عبد الغني شريت(2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي دار المعرفة الجامعية ، مصر.

39. طه عبد العظيم حسين(2007):إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان،ط1، دار الفكر عمان.

40. عباس محمود عوض 1999:"المدخل إلي علم النفس النموــ الطفولةــ الموافقة ــ الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، مصر.

41. عبد الرحمن محمد العيسوي (ب س):اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي ،منشورات الحلبي الحقوقية.

42. عبد السلام عبد الغفار (2007):"مقدمة في الصحة النفسية "، ط1، دار الفكر، عمان.

43. عبد العزيز القوصي(1952) : أسس الصحة النفسية ،مكتبة النهضة المصرية ملتزمة الطبع والنشر،القاهرة.

44. عبد المطلب القريطي (1998):مقدمة في الصحة النفسية ،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة.

45. عدنان أحمد الفسفوس (206) : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ،ط1 ،المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

46. عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجية العدوان وترويضها ، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة.

47. علا فرغلي (2015): الإحباط اسبابه وعلاجه، العدد 113، مجلة النفس المطمئنة.

48. عواض بن محمد عويض الحربي (2003) : "العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم "،رسالة ماجستير ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية و العلوم الاجتماعية ، الرياض.

49. فاضل عبد الزهر مزعل، هناء عبد النبي كبن (2014) : الإحباط ــدراسة تفسيرية ،مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،العددة2 ، المجلد 7 ، جامعة البصرة ،كلية التربية.

50. قحطان أحمد الظاهر (2004): "تعديل السلوك "،ط 2 ، دار وائل للنشر و التوزيع عمان.

فوزي محمد جبل (2000):" الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية "، الأزا ريطة المكتبة الجامعية .

51. كاملة الفرخ شعبان ،عبد الجابر يتم (1999) : النمو الانفعالي عند الطفل ،ط1 ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،القاهرة.

52. كفافي علي الدين (2008): الإرشاد الأسري ، د ط ، دار المعرفة الجامعية الازاريطة.

53. كمال حسن وهبي، عبد المجيد الخليدي (1997):الأمراض النفسية والعقلية و الاضطرابات السلوكية عند الطفل ،ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،بيروت.

54. كوكب الزمان بليردوح (2009): الوجيز في الصحة النفسية للشخص المسن ،نوميديا للنشر و الطباعة والتوزيع ،قسنطينة.

55. لينا علي سليمان أبو صفية (2004) : أنماط الدافعية و علاقتها مع مستوى الإحباط و السيطرة عليه ، رسالة ماجستير ،عمادة البحث العلمي و الدراسات العلمية ،علم النفس التربوي ، الجامعة الهاشمية .

56. ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (2008) :الضغط النفسي و مشكلاته وأثره علي الصحة النفسية ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

57. ماهر عطوة الشافعي (2002) : "التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية و علاقته بسماتهم الشخصية " ، رسالة ماجستير ،عمادة الدراسات العليا ،كلية التربية ،قسم علم النفس ،الجامعة الإسلامية ، غزة .

58. مجدي أحمد محمد عبد الله (2006) : دراسة في الشخصية بين السواء و الاضطراب ، دار المعرفة الجامعية.

59. محمد أيوب شحيمي(1994): المشكلات والانحرافات الطفولة، وسبل علاجها،ط1،دار الفكر اللبناني ،بيروت.

60. محمد جاسم محمد (2004) : مشكلات الصحة النفسية (أمراضها،علاجها)، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن .

61. محمد حسن غانم (ب س) : مشكلات نفسية اجتماعية (الإدمان، الجناح، العنف) القاهرة .

62. محمد عبد المؤمن حسين (ب س):"مشكلات الطفل النفسية "،ب ط ، الأزا ريطة، دار الفكر الجامعي.

63. نور الهدى محمد الجاموس (2004):"الاضطرابات النفسية –الجسمية السيكوسوماتية " الطبعة العربي ، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع

64. محمد عبيدي (بدون سنة): علم النفس العام، دار بوحالة للطبع، جامعة الجزائر.

65. محمد علي عمارة (2008) : برامج علاجية لخفض السلوك العدوان لدى المراهقين المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة .

66. محمد علي قطب الهمشري ،وفاء محمد عبد الجود (2000): عدوان عند الأطفال ،ط2، مكتبة العبيكان ، الرياض .

67. محمد محمود بن يونس (2012): مستويات الإحباط وعلاقتها بالأنماط للاستجابات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعتين الأردنية وملك فيصل، دراسة العلوم الإنسانية الاجتماعية.

68. محمود حمود (1991): الطفولة و المراهقة المشكلات النفسية و العلاج ،القاهرة.

69. مصطفي عشوى (ب س): مدخل إلي علم النفس، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

70. مصطفي فهمي (1990): الصحة النفسيةــ دراسات في سيكولوجية التكيف ،ط3، مكتبة الخانجي، مصر.

71. المنعم عبد الله حسيب(2006): مقدمة في الصحة النفسية،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر.

72. نبيلة عباس الشوربجي (2002): المشكلات النفسية للأطفال ، أسبابها و علاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة

73. نعيم الرفاعي (1976): الصحة النفسية ــ دراسة في سيكولوجية التكيف ،ط2،دار طربين مديرية الكتب الجامعية، دمشق.

74. وردة بلحسيني (2002):"علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط.

75. وسيم عمر محمد زكي (2000) : "دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في ضوء متغيرات الحكم الخلقي ،المسايرة ،المغايرة ،الثروي ، الإقناع للحصول على درجة ماجستير في التربية، المينا .

76. وفيق صفوت محتار (1999) : مشكلات الأطفال السلوكية ،الأسباب وطرق علاجها ط1 ،دار العلم و الثقافة ، القاهرة .

77. ياسين مسلم محارب أبو حطب (2002) : فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الجامعة الإسلامية ، قسم علم النفس ، غزة .

الملاحق

الملحق رقم (01): الصور الأولية للاستبانة الإحباط (للتحكم)

جامعة "محمد بوضياف"

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

طلب إستبانة الإحباط

الدكتور(ة).....المحترم(ة).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....وبعد:

تقوم الطالبة الباحثة بدراسة بعنوان: الإحباط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا– دراسة ميدانية – "بثانوية ميهوبي محمد" بلدية بلعائبة.

وذلك لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، وقد أعدت الطالبة الباحثة الإستبانة المرفقة والمكونة من (34) فقرة، موزعة على 5محاور هي:(الصحي النفسي، التخصص، الأسري، الاجتماعي).

فأرجوا من سيادتكم التكرم بإبداء رأيكم في فقرات الاستبانة، وفي مدى ملاءمتها للمحاور المذكورة، وذلك بوضع (√) للفقرة المناسبة، وإجراء التعديلات على العبارة غير المناسبة، أو اقتراح الصياغة التي ترونها مناسبة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

من إعداد الطالبة: إشراف الدكتورة:

عزيري أحلام. بوضياف نوال.

المحور	الرقم	السند	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
المحور الصحي.	1	يداهمني صداع حاد من حين للأخر	×		
	2	أشعر بازدياد في ضربات قلبي	×		إعادة صياغة
	3	لم تعد شهية مفتوحة كالسابق	×		إعادة صياغة
	4	يرتفع ضغط الدم عند ما أشعر بالحزن	×		مركبة
	5	ينتابني صداع عند سماع خبر مفاجئ غير سار.		×	مكررة من حيث المعنى
	6	أشعر بتوتر عندما تكون الحالة الصحية غير جيدة.	×		
المحور النفسي	1	يشعرني عدم حصولي على شهادة البكالوريا بالضيق.	×		إعادة صياغة
	2	أتوتر عندما أشعر بأنني غير قادر على تحقيق أهدافي المستقبلية وطموحاتي	×		إعادة صياغة
	3	أنا عير راضي عن أفعالي	×		
	4	أصبح لدي شعور بأني شخص فاشل	×		
	5	أتوتر عندما أخطط للمستقبل فأصطدم بواقع الأسرة الذي يحول دون تحقيقه	×		
	6	أتوتر لعدم وجود الثقة بين التلاميذ من كل الجنسين	×		
	7	أتضايق لعدم وجود وقت كافي بين الدروس	×		إعادة صياغة
	8	أشعر بأنني منبوذ من قبل الأساتذة والتلاميذ	×		إعادة صياغة
محور التخصص	1	أشعر بإحباط عندما تكون أسئلة الامتحان صعبة	×		
	2	بت أتمنى أن يكون مجال تخصصي آخر	×		
	3	أشعر بتوتر عندما تكون الطرق التدريسية غير مفهومة	×		إعادة صياغة
	4	مازلت أحافظ على كتبي ودفاتري السابقة	×		
	5	أرغب في تحقيق أهدافي العلمية في مجال تخصص	×		
	6	أسعى لزيادة الخبرة العلمية في نفس تخصص	×		

المحور الأسري	1	أفتعل المشاكل مع إخوتي لأتفه الأسباب	×		
	2	غرفتها تعمها الفوضى	×		
	3	صرت أجلس لساعات أمام التلفزيون	×		
	4	عدم تشجيع أهلي في النجاح والتفوق يشعرني بتوتر	×		
	5	أنظر للمستقبل نظرة سوداء		×	
	6	أتضايق عندما يخبرني أهلي بشيء لم أستطع فعله	×		
	7	يشعرني عدم استماع والوالدين لمشاكل الأبناء وفهمهما بالضيق		×	إعادة صياغة
	8	عدم مساندتي من قبل أهلي عند قرب الامتحان يقلقني	×		
	9	أتضايق عندما تكون نظرة أهلي لي كنظرة ازدراء.	×		
المحور الاجتماعي	1	صرت أتردد في ربط علاقات صداقة مع زملائي	×		
	2	احتكار بعض التلاميذ للمعلومات وعدم مساندتهم لي	×		إعادة صياغة
	3	أتفادى سؤال الآخرين لعدم حصولي على شهادة البكالوريا	×		
	4	يصفني الآخرين بأني أصبحت سريع الغضب	×		
	5	أتضايق عندما أتعرض للاستهزاء من قبل الآخرين	×		
	6	أتوتر من تحيز بعض الأساتذة	×		
	7	أتضايق لعدم وجود علاقات إيجابية بين التلاميذ	×		

لكم جزيل الشكر

ملحق رقم (02) قائمة السادة محكمي

إستبانة الإحباط.

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	برو محمد	علوم التربية	جامعة محمد بوضياف المسيلة
2	ناصر باي	فلسفة	جامعة محمد بوضياف المسيلة
3	مخلوفي سعاد	علم النفس	جامعة محمد بوضياف المسيلة
4	إسماعيلي اليامنة	علم النفس	جامعة محمد بوضياف المسيلة
5	ضياف زين الدين	علم النفس العمل والتنظيم	جامعة محمد بوضياف المسيلة
6	شحام عبد الحميد	علم النفس المرضى، الاجتماعي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
7	بركات عبد الحق	علم النفس الاجتماعي	جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملحق رقم (03) نسب اتفاق المحكمين على الإستبانة في صورتها الأولية.

	الإحباط لدى عينة من التلاميذ المعيدين في شهادة البكالوريا				
أ	الصحي	النفسي	التخصص	الأسري	الاجتماعي
1	%100	%100	%100	%100	%100
2	%100	%100	%100	%100	%100
3	%100	%100	%100	%100	%100
4	%100	%100	%100	%100	%100
5	%100	%100	%100	%100	%100
6	%100	%100	%100	%100	%100
7	%100	%100	%100	%100	%100

ملحق رقم (04): الإستبانة في صورتها النهائية.

جامعة المسيلة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التعليمة:

أخي التلميذ

أختي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات، تعبر المواقف أو القضايا الخاصة بالحياة أرجو قراءة كل عبارة بتأن، والإجابة عليها بأن تضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها، أجب بصدق وبكل موضوعية.

علما بأن بيانات المقياس تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها سوى الباحث، كما يرجى الإجابة عن كل الفقرات، وعدم ترك أو تكرار الإجابة علم الفقرة الواحدة.

بيانات أولية:

الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

التخصص: آداب ☐

علوم ☐

الرقم	العبارة	ينطبق	إلى حد ما	لاينطبق
1	يداهمني صداع من حين لأخر			
2	أحس بزيادة في دقات قلبي			
3	لم تعد شهية مفتوحة كالسابق			
4	يرتفع ضغط الدم عند ما أشعر بالحزن			
5	أشعر بتوتر عندما تكون الحالة الصحية غير جيدة			
6	أشعر بالضيق كوني لم انجح في شهادة البكالوريا			
7	أتوتر عندما أشعر بأني غير قادر على تحقيق أهدافي المستقبلية وطموحاتي			
8	أنا غير راضا عن أفعالي			
9	أصبح لدي شعور بأني شخص فاشل			
10	أتوتر عندما أخطط للمستقبل فأصطدم بواقع الأسرة الذي يحول دون تحقيق			
11	أتوتر لعدم وجود الثقة بين التلاميذ من كلا الجنسين			
12	أتضايق لعدم وجود وقت كافي بين تقديم الدروس			
13	أشعر بأني منبوذ بين الأساتذة والتلاميذ			
14	أشعر بأني بإحباط عندما تكون أسئلة الامتحان صعبة			
15	بت أتمنى أن يكون مجال تخصص أخر			
16	أشعر بتوتر عندما تكون المادة التدريسية غير مفهومة			
17	مازلت أحافظ على كتبي ودفاتري السابقة			
18	أرغب في تحقيق أهدافي العملية في مجال تخصصي			
19	أسعى لزيادة الخبرة العلمية في نفس تخصصي			
20	أفتعل المشاكل مع إخوتي لأتفه الأسباب			
21	غرفتها تعمها الفوضى			
22	عدم تشجيع أهلي في النجاح والتفوق يشعرني بتوتر			
23	أتضايق عندما يخبرني أهلي بشيء ولم أستطع فعله			
24	يشعرني عدم استماع والدي لمشاكلي وفهمها بالضيق			
25	عدم مساندة من قبل أهلي عند قرب الامتحان يقلقني			
26	أتضايق عندما تكون نظرة أهلي لي كنظرة			

	ازدراء			
27	صرت أتردد في ربط علاقات مع زملائي			
28	أشعر باحتكار بعض التلاميذ للمعلومات وعدم مساندتهم لي			
29	أتفاد سؤال الآخرين لعدم حصول على شهادة البكالوريا			
30	يصفني الآخرين بأني أصبحت سريع الغضب			
31	أتضايق عندما أتعرض للاستهزاء من قبل الآخرين			
32	أتوتر من تحيز بعض الأساتذة			
33	أتضايق لعدم وجود علاقات إيجابية بين التلاميذ			

شاكرين لكم حسن تعونكم.

الطالبة الباحثة/ عزيري أحلام.

الملحق رقم(05): مقياس السلوك العدواني

من إعداد الدكتورة "بشير معمرية"

الرقم	العبارات	لا	قليلا جدا	قليلا	كثيرا
01	فجأة لا استطيع التحكم في نفسي وأقوم بضرب شخص ما.				
02	حينما اختلف مع أصدقائي اعتدى عليهم لفظيا.				
03	اغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى هدوئي.				
04	عندما يضايقني الناس اخبرهم أني سأنتقم منهم.				
05	عندما أتعرض للاستفزاز ربما أضرب شخصا ما.				
06	عندما أتعرض للاهانة اسب واشتم.				
07	عندما أصاب بالإحباط اغضب بوضوح.				
08	احمل الكراهية الآخرين.				
09	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب.				
10	اختلف في المناقشات مع الناس.				
11	اشعر وكأني انفجر من الغيظ.				
12	اكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد.				
13	ادخل في شجرات بالأيدي أكثر من أي شخص أخر.				
14	ادخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفونني الراء.				
15	أنا شخص متهور.				
16	أشعر أني لم احصل إلى على نصيب قليل في الحياة.				
17	الجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذا طلب الأمر ذلك.				
18	إذا ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا.				
19	انفعل لأسباب غير هامة.				
20	اعتقد أن هناك من يتآمر ضدي.				
21	عندما يزعجني شخص أتشاجر معه بالأيدي.				
22	اكتب إلى الآخرين رسائل فيها عيوبهم.				
23	أجد صعوبة في التحكم انفعالاتي.				
24	يقول لي أصدقائي بأنهم يتحدثون عني في غيابي.				
25	يقول لي أصدقائي بأني شخص عنيف.				
26	عندما ألاحظ صفة سيئة في أحد ما أخبره بذلك.				
27	أجد صعوبة في ضبط غضبي.				
28	أعادي الأشخاص الذين يؤذونني.				
29	هناك بعض الأشخاص لا يتردد أحد في ضبهم.				
30	يسهل علي أن أشتم الآخرين.				

31	يقال عني أني سريع الغضب.				
32	الأشخاص الغرباء الذين يبدون لطفا يثيرون شكوكي.				
33	أتهور إلى درجة أني أكسر الأشياء.				
34	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا لسب والشتم.				
35	يتملكني الغضب بشدة يساء إلي.				
36	اعتقد أن الآخرين يضحكون عني في غيابي.				
37	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب.				
38	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه ابقي أثرا من الضرب.				
39	اغضب عندما ينتقدني الآخرين.				
40	اشعر أن أعامل معاملة سيئة في حياتي.				

تم بحمد الله